٤٢٩٣

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۰۷۰۷

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲٫۷۳ ث ۶۳ ف ۱۲۸۴

سرشناسه: ثعالبی، عبدالملک بن محمد، ۳۵۰ – ۴۲۹ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: فقه اللغة

کاتب:
تاریخ کتابت:

محل نشر: مصر ناشر: مطبعة النیرة الفاخرة تاریخ نشر: ۱۲۸۴ ق.

صفحه شمار: ۱۹۶ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۵×۲۲٫۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: بنیاد مستضعفان تاریخ ثبت: شهریور ۱۳۶۷

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. زبان عربی - واژه‌نامه‌ها. ۲. زبان عربی - ریشه‌شناسی.

شناسه(های) افزوده: الف. بنیاد مستضعفان، اهداکننده.
ب. عنوان.

فهرستنگار: [signature] تاریخ فهرستنگاری: ۱ اسفند ۸۸

٦٢٩٣

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس ر...

اداره مخطوطات

نام کتاب: فقه اللغه

مؤلف: عبد الملک بن محمد ثعالبی

موضوع: زبان عربی - واژه نامه ها — زبان: عربی

سال چاپ: ١٢٨٤ق — محل چاپ:

شماره عمومی: ١٠٧٧ — کتابخانه / بخش:

وقفی / خریداری: بنیاد مستضعفان — تاریخ:

طول: ٢٢,٥ — عرض: ١٥ — شماره صفحه ها: ١٩٦

ملاحظات:

مصور ☐ دستی ☐ گراوری ☐ افست ☐

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
(ودیعه کتاب)

كتاب فقه اللغة
تأليف الهمام ابي منصور
عبد الملك بن محمد الثعالبي
رحمه الله تعالى آمين
* م *

۴۹۲۱۷۳

۱۴۲۱۴۵

عملی واگذاری بنیاد مستضعفان
به کتابخانه آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ۸۸۰۱
تاریخ

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد وآله * فانّ من أحبّ الله أحبّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلّم * ومن أحبّ الرسول أحبّ العرب ومن أحبّ العرب أحبّ اللغة العربيّة التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم * ومن أحبّ العربيّة عُني بها وثابر عليها وصرف همّته اليها * ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد انّ محمدًا صلى الله عليه وسلم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربيّة خير اللغات والألسنة والاقبال على تفهّمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقّه في الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحّر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن * وزيادة البصيرة في اثبات النبوّة الذي هو عمدة الايمان * لكفى بها فضلاً يحسن أثره * ويطيب في الدارين ثمره * فكيف وايسر ما خصّها الله عزّ وجلّ من ضروب الممادح يُكلّ أقلام الكتبة * ويُتعب أنامل الحسبة * ولمّا شرّفها الله عزّ اسمه وعظّمها * ورفع خطرها وكرّمها * وأوحى بها الى خير خلقه * وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه * واراد بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده * وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه * قيّض لها حفظة وخزنة من خواصّ الناس واعيان الفضل وانجم الارض فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر * وسامروا القماطر والمحابر * وكدّوا في حصر لغاتها طباعهم

واسهروا في تقييد شواردها اجفانهم * واجالوا في نظم قلائدها افكارهم * وانفقوا على تخليد كتبها اعمارهم * فعظمت الفائدة * وعمّت المصلحة * وتوفّرت المائدة * وكلّما بدت معارفها تتنكّر * او كادت معالمها تستتر * او عرض لها ما يشبه الفترة ردّ الله تعالى الكرة فاهبّ ريحها ونفّق سوقها بصدر من افراد الدهر اديب * ذي صدر رحيب * وعزيمة راتبة * ودراية صائبة * ونفس سامية * وهمّة عالية * يحبّ الأدب ويتعصّب للعربيّة فيجمع شملها ويكرم اهلها * ويحرّك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها * ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحلّين بها * ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها * مثل الامير السيّد الاوحد * عُبيد الله بن احمد * ادام الله بهجته * وحرس مهجته * وأين لا أين مثله * وأصله اصله وفضله فضله

هيهات لا يأتي الزمان بمثله * انّ الزمان بمثله لبخيل

وما عسيت ان اقول فيمن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فان ذكر كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكاليّة في قرارة المجد والعلا واصلها ثابت وفرعها في السما وان وصف حسن الصورة الذي هو اوّل السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان في وجهه القبول الصبيح * ما يستنطق الافواه بالتسبيح * لا سيّما اذا ترقرق ماء البشر في غرّته * وتفتّق نور الشرف من أسرّته * وان مدح حسن الخلق فله اخلاق خُلقن من الكرم المحض * وشيم تُشام منها بارقة المجد * فلو مُزج بها البحر لعذُب طعمه * ولو استعارها الزمان لما جار على حرّ حكمه * وان أجرى حديث بُعد الهمّة ضربنا به المثل * وتمثّلنا همّته على همّة زحل * وان نعت الفكر العميق * والرأي الوثيق * فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب * وتكشف له عن اسرار الغيوب * وان حدّثت عن التواضع كان اولى بقول البحتري ممّن قال فيه

دنوت تواضعًا وعلوت مجدًا * فشأناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

واما سائر ادوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يبارى الشمس ظهورا * ويجارى القطر وفورا * واما فنون الآداب فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها * وكانما يوحى اليه فى الاستئثار بمحاسنها * والتفرد ببدائعها * ولله هو اذ غرس الدر فى ارض القرطاس وطرز بالظلام رداء النهار والقت بحار خواطره جواهر البلاغة على انامله * فهناك الحسن برمته * والاحسان بكليته * وله ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء فى زمننا هذا اجرى منه فى ميدانها * واحسن تصريفا لعنانها * فلو كنت بالنجوم مصدقا لقلت قد تانق عطارد فى تدبيره وقصر عليه بعض همته ووقف فى طاعته عند اقصى طاقته * ومن اراد ان يسمع سر النظم وسحر النثر ورقية الدهر ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل * فليستنشد ما اسفر عنه طبع مجده واثمره عالى فكره * من ملح تمتزج باجزاء النفوس لنفاستها * وتشرب القلوب لسلاستها

فواف اذا ما رآها المشوق * وهزت لها الغانيات القدودا
كسون عبيدا ثياب العبيد * واضحى لبيد لديها بليدا

وايم الله ما من يوم اسعفنى فيه الزمان بمواجهة وجهه * واسعدنى بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره * فشاهدت ثمار المجد والسودد تنتثر من شمائله * ورأيت فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله * وقرأت نسخة الكرم والفضل من الحاظه * وانتهبت فرائد الفوائد من الفاظه * الا تذكرت ما انشدنيه ادام الله تأييده لابن الرومى

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وانشدت فيما بينى وبين نفسى ورددت قول الطائى

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وثلثت بقول كشاجم

ما كان احوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه من العين

وربعت

وربعت بقول المتنبى

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

ثم استعرت فيه لسان ابى اسحاق الصابى حيث قال للصاحب ووزيره الله اعمارهما كما ورثه فى البلاغة اقدارهما *

الله حسبى فيك من كل ما * يعوذ العبد به المولى
ولا تزل ترفل فى نعمة * انت بها من غيرك الاولى

وما انسى لا انس ايامى عنده بقنوازاد احدى قرى برستاق جوى سقاها الله ما يحكى اخلاق صاحبها من سبل القطر فانها كانت بطلعته البدرية * وعشرته العطرية * وآدابه العلوية * والفاظه اللؤلؤية * مع جلائل انعامه المذكورة * ودقائق اكرامه المشكورة * وفوائد مجالسه المعمورة * ومحاسن اقواله وافعاله التى يعيا بها الواصفون * انموذجات من الجنة التى وعد المتقون * فاذا تذكرتها فى تلك المرابع التى هى مراتع النواظر * والمصانع التى هى مطالع العيش الناضر * والبساتين التى اخذت بدائع زخارفها * ونشرت طرائف مطارفها * طوى لها الديباج الخسروانى * ونفى معها الوشى الصنعانى * فلم تشبه الا شيمه * وآثار قلمه وازهار كلمه * تذكرت سحرا وشيما وخيرا عميما وارتياحا مقيما وروحا وريحانا ونعيما * وكثيرا ما احكى للاخوان والاصدقاء انى استغرقت اربعة اشهر هناك بحضرته * وتوفرت على خدمته ولازمت فى اكثر اوقات الليل والنهار عالى مجلسه * وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه * فبالله اقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت اولها لو خفت حنثا فيها * انى ما انكرت طرفا من اخلاقه ولم اشاهد الا مجدا وشرفا من احواله * وما رايته اعتاب غائبا او سب حاضرا او حرم سائلا او خيب املا * او اطاع سلطان الغضب والحرد او تصلى بنار الضجر فى السفر * او بطش بطش المتجبر * وما وجدت المآثر الا ما يتعاطاه * ولا المآثم الا ما يتخطاه * فعوذته بالله وكذلك الآن من كل طرف عائن * وصدر خائن هذا ولو اعارتنى خطباء اياد السنتها وكتاب العراق ايديها فى وصف اياديه

التى اتصلت عندى كاتصال السعود* وانتظمت لدىّ فى حالتى حضورى وغيبتى كانتظام العقود* فقلتُ فى ذكرها امدّ الاسهاب* وكتبتُ فى شكرها مادّاً اطناب الإطناب* لمّا كنتُ بعد الاجتهاد الاّ مائلاً فى جنب القصور متأخراً عن الغرض المقصود* فكيف وأنا قاصر سعى البلاغة* قصير الكتابة* وعلى ذلك فقد صدى فهمى مع بُعدى كان عن حضرته* وتكدّر ماء خاطرى لتطاول العهد بخدمته* وتكسّر فى صدرى ماعجز عن الافصاح به لسانى وكان ابا القاسم الزعفرانىّ احد شعراء العصر الذين اوردت مُلحَهُم فى كتاب يتيمة الدهر قد عبّر عن قلبى بقوله ع *

لى لسانٌ كتانٌ لى مُعادى * ليس يُنبى عن كُنه ما فى فؤادى

حكم الله لى عليه فلو آن * صف قلبى عرفت قدر ودادى

فالى من جمّل الزمان بمجده وشرّف اهل الادب بمناسبة طبعه* ونظر لذوى الفضل بامتداد ظلّه* وداوى احوالهم بطبّ كرمه* ارغب فى ان يجعل ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة يمناً عليه ودون الايام المستقبلة فيما يحبّ ويحبّ اولياؤه له وان يديم إمتاعه بظلّ النعمة ولباس العافية وفراش السلامة ومركب الغبطة* ويُطيل بقاءه مصُوناً فى نفسه واعزّته متمكّناً فيما يقتضيه عالى همته* وان يجمع له المدّة فى العمر الى النفاذ فى الامر* والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين* ويجمع آماله من الدنيا والدين* واعودُ اعاد الله تأييد الأمير السيّد الاوحد لما افتتحتُ له رسالتى هذه فاقول* إنى ماعدلتُ بمؤلّفاتى هذه الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه اخلالاً بما يلزمنى من حق سودده بل إجلالاً له عمّا لا ارضاه للمرور بسمعه ولحظه* وتحاميًا بعرض بضاعتى المزجاة على قوة نقده* وذهاباً بنفسى عن أن أهدى للشمس ضوءاً أو ازيد فى القمر نورا* فاكون كجالب المسك الى ارض الترك والعود الى بلاد الهند والعنبر الى البحر الاخضر* وقد كانت تجرى فى مجلسه آنسه الله نكتٌ من اقاويل ائمة الادب فى اسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا

الى نظم عقده* وانما اتجهت لهم فى اثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لمع يسيرة كالتوقيعات* وفقر خفيفة كالاشارات* فيلوّح لى ادام الله دولته بالبحث عن امثالها وتحصيل اخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط فى سلكها وكسر دفتر جامع عليها واعطائها من التنبيه حقها* وأنا الوذ باكناف المحاجزة* واحوم حول المدافعة* وارعى روض المماطلة* لانها ونا بامره الذى اراه كالمكتوبات* ولا أُميّزه عن المفروضات* ولكن تفاديًا من قصور سهمى عن هدف ارادته وانحرافاً عن الثقة بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته* الى ان اتفقتْ لى فى بعض الايام التى هى اعياد دهرى* واعيان عمرى* مواكبة القمرين بمسايرة ركابه* ومواصلة السعدين بصلة جنابه* فى متوجهه الى فيروزآباذ احدى قراه من الشاذآمات ومنها الى خزاى داذ عمّرهما الله بدوام عمره* فلما اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق الجياد الاباطح وعدنا للعادة عند الالتقاء فى تجاذب اهداب الآداب وفتق نوافج الاخبار والاشعار افضتْ بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع انيق المسموع اذا خرج من العدم الى الوجود فاحلتُ فى تأليفه على حاشيته من اهل الادب اذا اعاره ادام الله قدرته لمحة من هدايته* وامدّه بشعبة من عنايته* فقال لى صدق الله قوله* ولا اعدم الدنيا جماله وطوله* كما اذاق العدا بأسه وصوله* انك ان اخذت فيه اجدت واحسنت وليس له الاّ انت* فقلتُ سمعاً سمعا* ولم استجز لامره دفعا* بل تقبّلته باليدين* ووضعته على الرأس والعينين* وعاد اعاد الله تمكينه الى البلدة عود الحلىّ الى العاطل* والغيث الى الروض الماحل* فاقام لى فى التأليف معالم اقف عندها واقفو حدّها* واهاب بى الى ما اتخذته قبلة اصلّى اليها* وقاعدة ابنى عليها* من التمثيل والتنزيل* والتفصيل والترتيب* والتقسيم والتقريب* وكنتُ اذ ذاك مقيم الجسم* شاخص العزم* فاستاذنته فى الخروج الى ضيعة لى متناهية الاختلال بعيدة المزار* والجمع فيها بين الخلوة بالتأليف وبين الاستعمار* فاذن لى ادام الله غبطه على كره منه لفرقتى

وأمر أعلى الله أمره بتزويدى من ثمار خزائن كتبه* عمرها الله بطول عمره* ما أستظهر به على ما أنا بصدده* فكان كالدليل يعين على السفر بالزاد* والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء* وحين مضيت لطيتى وألممت بمقصدى وجدت بركة حسن رأيه ويمن اعتزائى الى خدمته قد سبقانى اليه وانتظرانى به وحصلت مع البعد عن حضرته فى مطرح من شعاع سعادته يبشر بالصنع الجميل ويوذن بالنجح القريب* وتركت والأدب والكتب انتقى منها وانتخب* وافصل وابوب واقسم وارتب* وانتجع من الائمة مثل الخليل والاصمعى وابى عمرو الشيبانى والكسائى والفرا وابى زيد وابى عبيدة وابى عبيد وابن الاعرابى والنضر بن شميل وابوى العباس وابن دريد ونفطويه وابن خالويه والخارزنجى والازهرى ومن سواهم من ظرفاء الادباء* الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى اتقان العلماء ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة كالصاحب ابى القاسم وحمزة بن الحسن الاصبهانى وابى الفتح المراغى وابى بكر الخوارزمى والقاضى ابى الحسن على ابن عبد العزيز الجرجانى وابى الحسين احمد بن فارس القزوينى واجتلى من انوارهم* واجتنى من ثمارهم* واقتفى آثار قوم قد اقفرت منهم البقاع* واجمع فى التأليف بين ابكار الابواب والاوضاع* وعون اللغات والالفاظ كما قال ابو تمام

اما المعانى فهى ابكار اذا افتضت* ولكن القوافى عون

ثم اعترضتنى اسباب وعرضت لى احوال ادت الى اطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعوده* والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكوره* بمدرجة من النوائب تصطكى فيها سفاتج الاحزان ويرسل على شواظ من نار القفص الذين طغوا فى البلاد فاكثروا فيها الفساد*

ولا ثبات على سم الاساود لى* ولا قرار على زار من الاسد

الا ان ذكر الامير السيد الاوحد ادام الله تأييده كان هجيراى فى تلك الاحوال* والاستظهار بحكم الاعتزاء الى خدمته شعارى فى تلك الاهوال* فلم تبسط النكبة الى يدها الا وقد قبضتها عنى سعادته*

ولم تمتد بى ايام المحنة الا وقد قصرتها بركته* وكانت كتبه الكريمة الواردة على تكتب لى امانا من دهرى وتهدى المدد الى قلبى وان كانت تسحر عقلى وتثقل بالمنن ظهرى ووافق ما تفضل الله به من كشف الغمة وحل العقدة وتيسير المسير* ورفع عوائق التعسير* اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف الكتاب باسمه* ومشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه* راجيا أن يعين نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصلاح فيه* والحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه* ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته* وجاورت بحر الشرف والادب من عالى مجلسه* ادام الله أنس الفضل به فسح لى اقباله رتاج التخير وازهر لى قربه سراج التبصر* فى استتمام الكتاب* وتقرير الابواب* فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية* وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائة* وهذا ثبت ذكر الابواب*

الباب الاول فى الكليات وفيه اربعة عشر فصلا
الباب الثانى فى التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول*
الباب الثالث فى الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها وفيه اربعة فصول
الباب الرابع فى اوائل الاشياء واواخرها وفيه ثلاثة فصول*
الباب الخامس فى صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول
الباب السادس فى الطول والقصر وفيه اربعة فصول*
الباب السابع فى اليبس واللين والرطوبة وفيه اربعة فصول*
الباب الثامن فى الشدة والشديد من الاشياء وفيه خمسة فصول
الباب التاسع فى الكثرة والقلة وفيه ثمانية فصول*
الباب العاشر فى سائر الاوصاف والاحوال المتضادة وفيه تسعة وثلاثون فصلا
الباب الحادى عشر فى الملء والامتلاء والصفودة والخلاء وفيه عشرة فصول
الباب الثانى عشر فى الشىء بين الشيئين وفيه ستة فصول*
الباب الثالث عشر فى ضروب من الالوان والآثار وفيه ثمانية وعشرون فصلا
الباب الرابع عشر فى اسنان الناس والدواب وتنقل الحال بها وفيه سبعة عشر فصلا

الباب الخامس عشر في الاصول والاعضاء والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها وفيه خمسة وستون فصلاً
الباب السادس عشر في الامراض والآفات وما يتلوها ويتعلق بها وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب السابع عشر في ضروب الحيوانات واوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلاً
الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية وفيه ثمانية وعشرون فصلاً
الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي وفيه اربعون فصلاً
الباب العشرون في الاصوات والحكايات وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب الحادي والعشرون في الجماعات وفيه اربعة عشر فصلاً
الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بها وفيه ستة وعشرون فصلاً
الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها وفيه سبعة واربعون فصلاً
الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب السادس والعشرون في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع وما يتصل بها
الباب السابع والعشرون في الحجارة وفيه ثلاثة فصول *
الباب الثامن والعشرون في النبت والزرع والنخل وفيه سبعة فصول
الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول
الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب من الاسماء والافعال والاوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلاً ۞

وقد اخترت لترجمته * وما اجعله عنوان معرفته * ما اختاره ادام الله توفيقه من فقه اللغة وشفعته بسر العربية ليكون اسماً يوافق مسماه ولفظاً يطابق معناه * وعهدي به ادام الله تأييده يستحسن ما انشدته لصديقه ابي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله عمره

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * علومك الغر او آدابك النتفا

فقيم الباغ قد يهدي لمالكه * برسم خدمته من باغه التحفا

وهكذا اقول بعد تقديم قول ابي الحسن بن طباطبا فهو الاصل في معنى ما نسبت اليه كلامي

لا تنكرن اهداءنا لك منطقاً * منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه

والله الموفق للصواب * وهذا حين سياقة الابواب *

(الباب الاول في الكليات)

وهي ما اطلق ائمة اللغة في تفسيره لفظة كل *

(فصل فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الائمة)

كل ما علاك واظلك فهو سماء * كل ارض مستوية فهي صعيد * كل حاجز بين الشيئين فهو موبق * كل بناء مربع فهو كعبة * كل بناء عال فهو صرح * كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة * كل ما غاب عن العيون وكان محصلاً في القلوب فهو غيب * كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة * كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير * كل ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون * كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت * كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض * كل امر لا يكون موافقاً للحق فهو فاحشة * كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة * كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب * كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة * كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر * كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين واحدته لينة * كل بستان عليه حائط فهو حديقة والجمع حدائق * كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح والجمع جوارح *

(فصل في ذكر ضروب من الحيوان)

عن الليث عن الخليل وعن ابي سعيد الضرير وابن السكيت وابن الاعرابي وغيرهم كل دابة في جوفها روح فهي نسمة * كل كريمة من النساء والابل

والخيل فهي عقيلة * كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهي نخة ولاصدقة فيها * كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها * كل اخلاط من الناس فهم اوزاع واعناق * كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فهو سبع * كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث * كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام * كل طائر له طوق فهو حمام * كل ما اشبه رأسه رؤس الحيات والحرابي وسوام ابرص ونحوها فهو حنش

(فصل في النبات والشجر)

عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم * كل نبت كانت ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب * كل شجر له شوك فهو عضاه وكل شجر لا شوك له فهو سرح * كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية * كل نبت يقع في الادوية فهو عقار والجمع عقاقير * كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول * كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي * كل ما واراك من شجر او اكمة فهو خمر والصر ما وارى من الشجر خاصة * كل ريحان يحيا به فهو عمارة ومنه قول الاعشى * فلما اتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا عمارا *

(فصل في الامكنة)

عن الليث وابي عمرو والمؤرج وابي عبيدة وغيرهم * كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة * كل جبل عظيم فهو اخشب * كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن * كل شئ يحتفر في الارض اذا لم يكن من عمل الناس فهو نجر * كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو خرق * كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو واد * كل مدينة جامعة فهو فسطاط ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط * وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها * كل مقام قامه الانسان لامر ما فهو موطن كقولك اذا اتيت مكة فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرب * ومنه قول طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد *

(فصل في الثياب)

عن ابي عمرو بن العلاء والاصمعي وابي عبيدة والليث * كل ثوب من قطن ابيض فهو سحل * كل ثوب من الابريسم فهو حرير * كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار * كل ملاءة لم تكن لفقين فهو ريطة * كل ثوب يبتذل فهو مبذلة ومعوز * كل شئ اودعته من الثياب من جونة او تخت او سفط فهو صوان * كل ما وقي شيئا فهو وقاء له

(فصل)

عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما * كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة وجميل * كل ما يؤتدم به من سمن او زيت او دهن او ودك شحم فهو اهالة وجميل * كل ما وقيت به اللحم من الارض فهو وضم * كل ما يلعق من دواء او عسل او غيرهما فهو لعوق * كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف

(فصل في فنون مختلفة الترتيب)

عن اكثر الائمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء * كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم * كل عظم مستدير اجوف فهو قصب * كل عظم عريض فهو لوح * كل جلد مدبوغ فهو سبت * كل صانع عند العرب فهو اسكاف * كل عامل بالحديد فهو قين * كل ما ارتفع من الارض فهو نجز * كل ارض لا تنبت شيئا فهي مرت * كل شئ فيه اعوجاج وانعراج كالاضلاع والاكاف والقتب والسرج والاودية فهو حنو * كل شئ سددت به شيئا فهو سداد وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد الخلة * كل مال نفيس عند العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله والامة الفارهة من غرر المال * كل ما اظل الانسان فوق رأسه من سحاب او ضباب او ظل فهو غيابة * كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت والمزارع فهي قراح * كل ما يروعك منه جمال او كثرة فهو رائع * كل شئ استجدته اي استحسنته فاعجبك فهو طرفة * كل ما حليت به امرأة او سيفا فهو حلي * كل شئ خف محمله فهو خف * كل متاع من مال صامت او ناطق فهو علاقة * كل اناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود * كل ما يستلذه الانسان من صوت حسن طيب فهو سماع * كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد * كل ما اهلك الانسان فهو غول * كل دخان يسطع من ماء حار فهو عاد وكذلك من الندى *

كلّ شيء تجاوز قدره فهو فاحش * كلّ ضرب من الشيء وكلّ صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو نوع * كلّ شهر في صميم الحرّ فهو شهر ناجر * قال ذو الرمّة

صرى آجن يزوي له المرء وجهه ❁ اذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر

* كلّ ما لا روح له فهو موات * كلّ كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة * كلّ ما تطيّرت فهو لجمه ومنه قول العرب للرجل اذا مات عطست به اللجم * كلّ شيء يتّخذ ربّا ويعبد من دون الله عزّ وجلّ فهو الزور والزون * كلّ شيء قليل رقيق من ماء او نبت او علم فهو ركيك * كلّ شيء له قدر وخطر فهو نفيس * كلّ كلمة قبيحة فهي عوراء * كلّ فعلة قبيحة فهي سوأى * كلّ جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضّة والنحاس فهو الفلزّ * كلّ شيء احاط بالشيء فهو اطار له كاطار المنخل والدفّ واطار الشفة واطار البيت كالمنطقة حوله * كلّ وسم بمكوى فهو نار وما كان بغير مكوى فهو حرق وحزّ * كلّ شيء لان من عود او حبل او قناة فهو لدن * كلّ شيء جلست او نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير *

* (فصل) * عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه كلّ عطر مائع فهو الملاب وكلّ عطر يابس فهو الكباء وكلّ عطر يدقّ فهو الالنجوج *

* (فصل يناسب ما تقدّم في الافعال) * عن الائمّة كلّ شيء جاوز الحدّ فقد طغى * كلّ شيء توسّع فقد تفهّق * كلّ شيء علا شيئا فقد تسنّمه * كلّ شيء يثور للضرر يقال له قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم وهاجت الفتنة وهاجت الحرب وهاج الشرّ بين القوم وهاجت الرياح الهوج *

* (فصل وجدته عن ابي الحسين احمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصحّ) * اقتمّ ما على الخوان اذا اكله كلّه واشتفّ ما في الاناء اذا شربه كلّه * وامتكّ الفصيل ضرع امّه اذا شرب كلّ ما فيه ونهك الناقة حلبا اذا حلب لبنها كلّه ونزف البئر اذا استخرج ماءها كلّه وسحف الشعر عن الجلد اذا كشطه عنه كلّه واختفّ ما في القدر اذا اكله كلّه وسمد شعره اذا اخذه كلّه * (فصل) * ولد كلّ سبع جرو وولد كلّ طائر فرخ وولد كلّ وحشيّة طفل وكلّ ذات حافر نتوج وعقوق وكلّ ذكر يمذي

وكل

وكلّ انثى تقذي * (فصل) * عن ابي علي لغدة الاصفهاني * كلّ ضارب بمؤخّره يلسع كالعقرب والزنبور وكلّ ضارب بفمه يلدغ كالحيّة وسامّ ابرص وكلّ قابض باسنانه ينهش كالسباع * (فصل) * وجدته في تعليقاتي عن ابي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان * غرّة كلّ شيء اوّله كبد كلّ شيء وسطه * خاتمة كلّ شيء آخره * غرب كلّ شيء حدّه * فرع كلّ شيء اعلاه * سنخ كلّ شيء اصله * جذر كلّ شيء اصله * ازمل كلّ شيء صوته * تباشير كلّ شيء اوّله ومنه تباشير الصبح * نغاية كلّ شيء ضدّ نغايته * غور كلّ شيء قعره

* (فصل) * يناسب موضوع الباب في الكلّيّة * عن الائمّة الجمّ الكثير من كلّ شيء * العلق النفيس من كلّ شيء * الصريح الخالص من كلّ شيء * الرحب الواسع من كلّ شيء * الذرب الحادّ من كلّ شيء * المطهّم الحسن التامّ من كلّ شيء * الصدع الشقّ في كلّ شيء * الطلا الصغير من ولد كلّ شيء * الزرياب الاصفر من كلّ شيء * العلندى الغليظ من كلّ شيء ❁

* (الباب الثاني في التنزيل والتمثيل) *

* (فصل في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات واحوالها وما يتّصل بها) عن الائمّة الاسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل عليهما السلام ارداف الملوك في الجاهليّة بمنزلة الوزراء في الاسلام والردافة كالوزارة قال لبيد

وشهدت انجية الافاقة عاليا ❁ كعبي وارداف الملوك شهود

الاقيال لحمير كالبطاريق للروم * المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجواري والكاعب منهنّ بمنزلة الحزوّر منهم * الكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء * القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل * الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال * البذج من اولاد الضأن مثل العتود من اولاد المعز * الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ * العجير من الخيل كالشريس من الابل والعنّين من الرجال * ربوض الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس الانسان * خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة

وثدي المرأة * البراثن من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر
المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير والعجل من البقر
الحافر للدابة كالفرسن للبعير * المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان
والسنبك للدابة والمخلب للطير * الخنان في الدواب كالزكام في الناس *
اللغام للبعير كاللعاب للانسان * المخاط من الانف كاللعاب من الفم *
النثير للدواب كالعطاس للناس * الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون
والمرأة المرضعة * الودج للدابة كالفصد للانسان * خلاء البعير مثل
حران الفرس * نفوق الدابة مثل موت الانسان * الزهلقة للحمار بمنزلة
الهملجة للفرس * سنق الدابة بمنزلة اتخام الانسان وهو في شعر الاعشى *
الغدة للبعير كالطاعون للانسان * الحاقن للبول كالحاقب للغائط *
الحصر من الغائط كالاسر من البول * الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي
الصبق من الدابة كالفسو من الانسان * النتاج للابل بمنزلة القابلة للنساء
اذا ولدن * صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ * (فصل في الابل)
عن المبرد البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية * والجمل بمنزلة الرجل
والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان * (فصل علقته عن ابي بكر الخوارزمي)
المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان * والمربد لاهل الحجاز
كالاندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق والاردب لاهل مصر كالقفيز
لاهل العراق * (فصل في انواع من الآلات والادوات) *
عن الائمة الغرز للجمل كالركاب للفرس * الفرضة للبعير كالحزام للدابة
السناف للبعير كاللبب للدابة * المشرط للحجام كالمبضع للفصاد والمبزغ
للبيطار * (فصل في ضروب مختلفة الترتيب) * عن الائمة
الرؤبة للاناء كالرقعة للثوب * الدسم من كل ذي دهن كالودك من
كل ذي شحم * العقاقير فيما تعالج به الادوية كالتوابل فيما تعالج به الاطعمة
والافواه فيما يعالج به الطبيب * (فصل) * البذر للحنطة والشعير
وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول * اللفح من الحر كالنفح من البرد *

الدرج الى فوق كالدرك الى اسفل ومنه قيل ان الجنة درجات والنار
دركات * الهالة للقمر كالدارة للشمس * الغلت في الحساب كالغلط في
الكلام * البشم من الطعام كالبغر من الشراب والماء * الضعف في
الجسم كالضعف في العقل * الوهن في العظم والامر كالوهي في الثوب
والحبل * حلا في فمي مثل حلي في صدري * البصيرة في القلب كالبصر في العين
* (فصل) * الوعورة في الجبل كالوعوثة في الرمل * العمى في العين مثل
العمه في الرأي * البيدر للحنطة بازاء الجرين للزبيب والمربد للتمر *

* (الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها) *

* (فصل) * فيما روي منها عن ابي عبيدة * لا يقال كأس الا اذا كان
فيها شراب والا فهي زجاجة * ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام
والا فهي خوان * ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب *
ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو انبوبة * ولا يقال خاتم الا اذا
كان فيه فص والا فهو فتخة * ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا
فهو جلد * ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة * ولا يقال
اريكة الا اذا كانت عليها حجلة والا فهو سرير * ولا يقال لطيمة الا اذا كان
عليها طيب والا فهي عير * ولا يقال رمح الا اذا كان عليه سنان والا فهو قناة
* (فصل) * في احتذاء سائر الائمة تمثيل ابي عبيدة من هذا الفن *
لا يقال له نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب * ولا يقال له عهن
الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف * ولا يقال لحم قدير الا اذا كان معالجا
بتوابل والا فهو طبيخ * ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية مخدرة
والا فهو ستر * ولا يقال مغول الا اذا كان في جوف سوط والا فهو مشمل *
ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء قل او كثر والا فهي بئر * ولا يقال مجن
الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهو عصا * ولا يقال وقود الا اذا
اتقدت فيه النار والا فهو حطب * ولا يقال سياع الا اذا كان فيه تبن

١٠٧٧

والا فهو طين * لا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء *
لا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج * لا يقال ثرى الا
اذا كان نديًّا والا فهو تراب * لا يقال مأزق ومأقط الا فى الحرب والا فهو
مضيق * لا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهى رسالة *
لا يقال قراح الا اذا كانت مهيّأة للزراعة والا فهى براح * لا يقال للعبد آبق
الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كدّ عمل والا فهو هارب * لا يقال لماء الفم
رضاب الا ما دام فى الفم واذا فارقه فهو بزاق * لا يقال للشجاع كمى الا اذا
كان شاكى السلاح والا فهو بطل * (فصل) * فيما يقاربه ويناسبه *
لا يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية * ولا يقال للابل راوية الا
ما دام عليها الماء * لا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة فى الهودج *
لا يقال للسرجين فرث الا ما دام فى الكرش * لا يقال للدلو سجل الا ما دام
فيها ماء قلّ او كثر * ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى * ولا يقال للسرير
نعش الا ما دام عليه الميّت * لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم * لا يقال
للخيط سمط الا ما دام فيه الخرز * لا يقال للثوب حلّة الا اذا كان ثوبين
اثنين من جنس واحد * لا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران * لا يقال
للقوم رفقة الا ما داموا منضمّين فى مجلس واحد وفى مسير واحد فاذا
تفرّقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق * لا يقال للبطيخ
حدج الا ما دامت صغارًا خضرًا * لا يقال للذهب تبر الا ما دام غير
مصوغ * لا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس او النار * لا يقال
للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار * لا يقال للثوب مطرف الا اذا كان فى
طرفيه علمان * لا يقال للمجلس النادى الا اذا كان فيه اهله * لا يقال للريح
بليل الا اذا كانت باردة معها ندى * لا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت فى
بيت ابيها * (فصل) فى مثله * لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع
بخله حريصًا * لا يقال للذى يجد البرد خرص الا اذا كان مع ذلك جائعًا
* لا يقال للماء الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرًّا * لا يقال للاسراع

فى السير اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة
وقد نطق القرآن بهما * لا يقال للجبان كعّ الا اذا كان مع جبنه ضعيفًا *
لا يقال للمقيم بالمكان متلوّم الا اذا كان على انتظار * لا يقال للفرس
محجّل الا اذا كان البياض فى قوائمه الاربع او فى ثلاث منها *

(الباب الرابع فى اوائل الاشياء واواخرها)

*(فصل) * فى سياقة الاوائل * الصبح اوّل النهار * الغسق اوّل
الليل * الوسمى اوّل المطر * البارض اوّل النبت * اللعاع اوّل الزرع *
وهذا عن الليث اللبا اوّل اللبن * السلاف اوّل العصير * الباكورة
اوّل الفاكهة * البكر اوّل الولد * الطليعة اوّل الجيش * النهل اوّل الشرب *
النشوة اوّل السكر * الوخط اوّل الشيب * النعاس اوّل النوم * الحافرة
اوّل الامر * وهى من قول الله أئنا لمردودون فى الحافرة * ويقال فى المثل
النقد عند الحافرة اى عند اوّل كلمة * الفرط اوّل الورّاد وفى الحديث انا
فرطكم على الحوض اى اوّلكم * الزلف اوّل ساعات الليل واحدها زلفة *
عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الزفير اوّل صوت الحمار والشهيق آخره عن
الفرّاء النقبة اوّل ما يظهر من الجرب عن الاصمعى * العلقة اوّل ثوب
يتّخذ للصبىّ عن ابى عبيد عن العدبّس * الاستهلال اوّل صياح المولود
اذا ولد * العقى اوّل ما يخرج من بطنه * النبط اوّل ما يظهر من ماء
البئر اذا حفرت * الرسّ والرسيس اوّل ما يأخذ من الحمّى * الفرع اوّل
ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لاصنامها تبرّكًا بذلك *
*(فصل فى مثلها) * صدر كلّ شىء وغرّته اوّله * شرخ الشباب وريعانه
وعنفوانه وميعته وغلواؤه اوّله * ريّق الشباب وريّقه اوّله * ريّق
المطر اوّل شؤبوبه * حدثان الامر اوّله * قرن الشمس اوّلها * عنفوان الريح
اوّلها * غزالة الضحى اوّلها * غرولة الجارية اوّل بلوغها مبلغ النساء
سرعان الخيل اوائلها * تباشير الصبح اوائله * (فصل فى الاواخر) *

الاهزع آخر السهام الذى يبقى فى الكنانة * السكيت آخر الخيل التى تجىء فى اواخر الحلبة * الفلس والغبش آخر ظلمة الليل * الزكمة والعجزة آخر ولد الرجل * عن ابى عمرو الكيول آخر الصف * عن ابى عبيد الفلتة آخر ليلة من كل شهر ويقال بل هى آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام * البراء آخر ليلة من الشهر عن الاصمعى وعن ابن الاعرابى انه آخر يوم من الشهر وهو سعد عندهم قال الراجز * (ان عبيدا لا يكون غسا * كما البراء لا يكون نحسا) * الفائرة آخر القائلة * الخاتمة آخر الامر * ساقة العسكر آخره * عجمة الرمل آخره *

*(الباب الخامس فى صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها)

*(فصل فى تفصيل الصغار) * الحصى صغار الحجارة * الفسيل صغار الشجر * الاشاء صغار النخل * الفرش صغار الابل وقد نطق به القرآن * النقد صغار الغنم * الحفان صغار النعام * عن الاصمعى الحبلق صغار المعز * عن الليث البهم صغار اولاد الضأن والمعز * الدردق صغار الناس والابل * عن الليث عن الخليل الحشرات صغار دواب الارض * الدخل صغار الطير * الغوغاء صغار الجراد * الذر صغار النمل * الزغب صغار ريش الطير * القطقط صغار المطر * عن الاصمعى الوقش والوقص صغار الحطب التى تشيع بها النار * عن ابى تراب اللمم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن * الضغابيس صغار القثاء وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اهدى اليه ضغابيس فقبلها واكلها * بنات الارض الانهار الصغار عن ثعلب عن ابن الاعرابى

*(فصل فى تفصيل الصغير من اشياء مختلفة) * القرن الجبل الصغير عن ابن السكيت العنز الاكمة الصغيرة عن ابن الاعرابى * الحفش البيت الصغير عن الليث * الجدول النهر الصغير * الغمر القدح الصغير * الناطل القدح الصغير الذى يرى فيه الخمار النموذج هذا عن ثعلب عن ابن الاعرابى وعن ابى عمرو ان الناطل مكيال الخمر * الكرز الجوالق

الصغير عن الاصمعى * الجرموز الحوض الصغير عن ابى عمرو * القلهزم الفرس الصغير عن ابى تراب * الهنبرة الضبع الصغيرة عن ابن الاعرابى * الشصرة الظبية الصغيرة عنه ايضا * الخشنشش الغزال الصغير عن الازهرى * الشرغ الضفدع الصغير عن الليث * الحسبانة الوسادة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابى * البخنق البرقع الصغير عن الازهرى ويقال بل المقنعة الصغيرة * الكنانة الجعبة الصغيرة * الشكوة القربة الصغيرة * الكفت القدر الصغيرة عن الاصمعى * الخصاصة الثقب الصغير * الحميت الزق الصغير * النبلة اللقمة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الوصواص البرقع الصغير * القارب السفينة الصغيرة قال الليث هى سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم * السوملة الفنجانة الصغيرة * الشواية الشئ الصغير كالقطعة من الشاة عن خلف الاحمر * النوط الجلة الصغيرة فيها تمر عن ابى عبيد عن ابى عمرو * الرسل الجارية الصغيرة ومنه قول عدى بن زيد (ولقد الهو ببكر رسل * مسها الين من مس الردن) *(فصل فى الكبير من عدة اشياء) *

القحر الشيخ الكبير * القلعم العجوز الكبيرة عن الليث * العود البعير الكبير * الطبع النهر الكبير وهو فى شعر لبيد * الرس البئر الكبيرة * القلة الجرة الكبيرة * القرعة النملة الكبيرة عن الاصمعى * التين القدح الكبير * الشاهين الميزان الكبير * الخنجر السكين الكبير * عين خدرة اى كبيرة وهى فى شعر امرئ القيس *(فصل فيما اطلق الائمة فى تفسير لفظة العظم) * القهبل الجبل العظيم عن الليث * السور الحائط العظيم * الرتاج الباب العظيم * الفيلم الرجل العظيم * وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال انه اقمر فيلم * الصخرة الحجر العظيم * المقرى الاناء العظيم * الفيلق الجيش العظيم * العبهرة المراة العظيمة عن ابى عبيدة * الدوحة الشجرة العظيمة عن الليث * الخلية السفينة العظيمة عن اللحيانى * السجل الغرب العظيمة عن ابى زيد * الغرب الدلو العظيمة عن الليث * الرحالة الرفقة العظيمة

عن ثعلب عن ابن الاعرابي* الثعبان الحية العظيمة * القرميد الآجرة العظيمة * الفِطّيس المطرقة العظيمة * المِعْوَل الفأس العظيمة * الطِّربال الصومعة العظيمة عن ابي عبيدة * الملحمة الوقعة العظيمة * المحالة البكرة العظيمة * الدُّبْلة والدَّبْنة اللقمة العظيمة * الزِّقّ السلحفاة العظيمة * الدُّلدُل القنفذ العظيم * القَمَعُ الذباب الأزرق العظيم * الحَلَمة القُراد العظيم * الفادر الوعل العظيم * البقّة البعوضة العظيمة * الوَثيئة القِدْر العظيمة وفي المثل كفت الى وئية * (فصل فيما يقاربه عن الائمة)* الجَرَنْفَش العظيم الخلقة * الأرْأس العظيم الرأس * العَثْجَل العظيم البطن * امرأة ثَدْياء عظيمة الثدي * الأركب العظيم الركبة * الارجل العظيم الرجل

(فصل في معظم الشيء) المَحَجّة والجادّة معظم الطريق * حَوْمة القتال معظمه وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الأصمعي * كوكب كل شيء معظمه يقال كوكب الحر وكوكب الماء * جَمّة الماء معظمه * القيروان مُعْظَم العسكر ومعظم القافلة وهو معرّب عن كاروان

(فصل في تفصيل الاشياء الضخمة)* الوَهْم الجمل الضخم عن الليث * العُلْكوم الناقة الضخمة عن الاصمعي * الحِنْبارة الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء * الجَأْب الحمار الضخم عن ابن الاعرابي * القَلَمّس الجبل الضخم عن الليث * الخَزَنْق العنكبوت الضخم عن ابي تراب * الهِراوة العصا الضخمة عن ابي عبيدة * الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل * السَّجْلة الدلو الضخمة عن الكسائي * الرِّفْد القدح الضخم عن ابي عبيدة * الجخدب الجُنْدُب الضخم عن الازهري عن شمر * البالة الجراب الضخم عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني * الوَليجة الجُوالق الضخم عن الليث * الجَحْل الضب الضخم عن ابن السكيت * الكوشلة القيشلة الضخمة عن الليث قال الأزهري الذي عرفته بالسين الا ان تكون الشين فيه لغة * الطلوف المحسة الضخمة * الهِقَبّ النعامة الضخمة *(فصل يناسبه)* الجهضم الضخم الهامة * البرطام الضخم الشفة عن ابي محمد الأموي * الحوشب

الضخم البطن عن الاصمعي * القَفَنْدَر الضخم الرجل عن ابي عبيدة *

(فصل في ترتيب ضخم الرجل) رجل بادن اذا كان ضخما محمود الضخم * ثم خِدَبّ اذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة ثم خنبج اذا كان مفرط الضخامة عن الليث ثم جَلَنْدَح اذا كان نهاية في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل *(فصل)* في ترتيب ضخم المرأة اذا كانت ضخمة في نَعْمة وعلى اعتدال فهي رَبَحْلة واذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي سِبَحْلة * فاذا دخل في حد ما يكره فهي مُفاضة وضِناك * فاذا افرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عفضاج عن الاصمعي وغيره

(الباب السادس في الطول والقصر)

(فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب) رجل طويل ثم طُوال فاذا زاد فهو شوذب وشوقب فاذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عَشَنَّط وعَشَنَّق فاذا افرط طوله وبلغ النهاية فهو شَعَلَّع وعَنَطْنَط وسَقَعْطَرِي عن ابي عمرو الشيباني

(فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة) رجل طويل وشغموم * جارية شَنْطة وعُطبول * فرس اَشَق وامَقّ وسُرحوب * بعير شَنَظْم وشَعْشَعان * ناقة حَسْرة وقَيْدود * نخلة باسقة وسَحُوق * شجرة عَيْدانة وعميمة * جبل شاهق وشامخ وباذخ * نبت سامق * ثدي طُرْطُبّ عن ابن الاعرابي * وجه مَخْروط ولحية مخروطة اذا كان فيها طول من غير عرض * شعر فينان ووارد كانه يرد الكفل وما تحته * وقد احسن ابن الرومي في قوله

وفاحم وارد يُقَبِّل ممشا * ه اذا اختال مسبلا غدره

واحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجون

ظباء اعارتها المها حُسْنَ مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت * مواطئ من اقدامهن الضفائر

(فصل في ترتيب القصر) رجل قصير ودحداح ثم حنبل وحزنبل
عن ابي عمرو والاصمعي * ثم حنزاب وكمش عن ابن الاعرابي ثم بحتر
وحبتر عن الكسائي والفرا فاذا كان مفرط القصر يكاد الجلوس يوازيه
فهو حنتار وحنذل عن الليث وابن دريد * فاذا كان القيام
لا يزيد في قده فهو حنزقره عن الاصمعي وابن الاعرابي *(فصل
في تقسيم العرض)* دعاء عريض * رأس فلطاح عن ابن دريد * حجر
صلدح عن الليث * سيف مصفح عن ابن عبيد *

(الباب السابع في اليبس واللين)

(فصل في تقسيم الاسماء والاوصاف الواقعة على الاشياء اليابسة عن الائمة)
الخبيز الخبز اليابس * الجليد الماء اليابس * الجبن اللبن اليابس *
القديد والوشيق اللحم اليابس * القسب التمر اليابس * القشع الجلد
اليابس * القفة الشجرة اليابسة * الحشيش الكلأ اليابس * القت
الاسفست اليابس * الخشل المقل اليابس * الجزل الحطب اليابس *
الضريع الشبرق اليابس * الصلد الحجر اليابس * العصيم العرق اليابس *
الجسد الدم اليابس * الصلصال الطين اليابس *(فصل في تفصيل اشياء رطبة)*
الرطب التمر الرطب * العشب الكلأ الرطب * الفصفصة القت الرطب *
الترمطة الطين الرطب عن ثعلب عن الفرا * الارنة الجبن الرطب عن ثعلب
عن ابن الاعرابي *(فصل في تفصيل الاسماء والصفات الواقعة على الاشياء اللينة عن الائمة)*
السهل ما لان من الارض * الرغام ما لان من الرمل * الزعفة ما لان من
الدروع * الالوقة ما لان من الاطعمة * الرغد ما لان من العيش *
الحوقلة ما لان من امتعة المشيخة * النعد ما لان من البسر * الخرعبة
من النساء اللينة القصب *(فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به)*
ثوب لين * ريح رخاء * رمح لدن * لحم رخص * بنان طفل * شعر سخام *
غصن املود * فراش وثير * ارض دمثة * بدن ناعم * امرأة اذا كانت

لينة

لينة الملمس * فرس خوار العنان اذا كان لين المعطف *

(الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء)

(فصل في تفصيل الشدة من اشياء وافعال مختلفة)
الاوار شدة حر الشمس * الوديقة شدة الحر * الصر شدة البرد * الاهلال
شدة صوب المطر * الغيهب شدة سواد الليل * النهم شدة الاكل *
اللحف شدة الشرب * الشبق شدة الغلمة * الدحم شدة النكاح وفي
الحديث انه سئل عن نكاح اهل الجنة فقال دحما دحما * التسبيخ شدة
النوم عند ابي عبيد عن الاموي * الجشع شدة الحرص * الخفر شدة الحياء
* السعار شدة الجوع * الصدى شدة العطش * اللحف شدة الضرب *
المحك شدة اللجاج * الهد شدة الهدم * التحل شدة اليبس * المأق شدة
البكاء عن ابي عمرو * الزراح شدة الهزال * الصلق شدة الصياح وفي
الحديث ليس منا من صلق وحلق * الشنف شدة البغض * الشذا
شدة ذكاء الريح عن الفرا * الضرزمة شدة العض عن الليث عن الخليل *
القرضبة شدة القطع عن ثعلب عن الاعرابي * الحمحمة شدة السير *
الوصب شدة الوجع * الخبز شدة السوق عن ابي زيد وانشد
(لا تخبزا خبزا وبسا بسا) الرقع شدة الضراط عن الليث *
(فصل فيما يحتج عليه منها في القرآن) الهلع شدة الجزع * اللدد
شدة الخصومة * الحس شدة القتل * البث شدة الحزن * النصب شدة
التعب * الحسرة شدة الندامة *(فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة)*
عن الاصمعي وابي زيد والليث وابي عبيدة * ليل عكامس شديد الظلمة *
رجل صميم شديد المنة * اسد ضبارم شديد الخلق والقوة * رجل
عصلبي وصمصم كذلك * امرأة صهصلق شديدة الصوت * رجل
اقشر شديد الحمرة * رجل خصم شديد الخصومة * شعر قطط شديد
الجعودة * لبن طخف شديد الحموضة * ماء زعاق شديد الملوحة *

وانا استطرف قول الليث عن الخليل الذُّمَاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى ألغة ام لثغة * رجل شُقذ شديد البصر سريع الاصابة بالعين وكذلك جَلْعَبِى عن الليث وغيره * فرس ضليع شديد الاضلاع * يوم مَعْمَعانى شديد الحر * عود دَعِر شديد الدخان

(فصل فى التقسيم عن الأئمة) يوم عصيب وأرْوَنان وأروَنانى * سنة حُراق وجَسُوس * جوع دَيْقُوع ويَرْقوع * داء عُضال وعُقام * داهية عَنْقَفِير ودَرْدَبِيس * سير زَعْزاع وحَقْحَاق * ريح عاصف * مطر وابل * سيل زاعب * برد قارس * حر لافح * شتاء كَلِب * ضرب طِلَخْف * حجر صَيْخُود * فتنة صماء * موت ذُعاف فى كل ذلك اذا كان شديدا

(الباب التاسع فى القلة والكثرة)

(فصل فى تفصيل الاشياء الكثيرة) الدَّثْر المال الكثير * الغَمْر الماء الكثير * المَجْر الجيش الكثير * العَرْج الإبل الكثيرة * الكَلَعة الغنم الكثيرة * الخَشْرم النحل الكثيرة * الدَّيْلَم النمل الكثيرة عن ابى عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى * الجُفال الشعر الكثير * الغَيْطل الشجر الكثير * الكَنْسُور الحشيش الكثير عن الليث عن الخليل * الجَشْلة العيال الكثير عن الليث وابن شميل * الحِيَر الاهل والمال الكثير عن الكسائى * الكَوْثر الغبار الكثير عن ابن الاعرابى * الجُبُل والقِبْص الجماعة الكثيرة عن ابى عمرو والاصمعى

(فصل يناسبه فى التقسيم عن الائمة) مال لُبَد * ماء غَدَق * جيش لَجِب * مطر عُباب * فاكهة كثيرة

(فصل يقارب موضوع الباب) أوقرت الشجرة وأوسقت اذا كثر حملها * أثرى الرجل اذا كثر ماله * أيبست الارض اذا كثر يبسها * اعشبت اذا كثر عشبها * اراعت الابل اذا كثر اولادها *

(فصل فى تفصيل الاوصاف بالكثرة) رجل ثرثار كثير الكلام * رجل مِئْنَاث كثير النكاح عن ابى عبيد * رجل جُراضم كثير الاكل عن الاصمعى وغيره

رجل

رجل خِضْرِم كثير العطية * فرس غَمْر وجَمُوم كثير الجرى * امرأة نَثُور كثيرة الاولاد عن ابى عمرو * امرأة مِهْزاق كثيرة الضحك * عين ثَرّة كثيرة الماء عن الليث * بحر هَمُوم كثير الماء * سحابة حَبِير كثيرة الماء عن الليث * شاة دَرُور كثيرة اللبن * رجل لَجُوجة كثير اللجاج * رجل مَنُونة كثير الامتنان * رجل اشعر كثير الشعر * كبش اصوف كثير الصوف * بعير اوبر كثير الوبر *(فصل فى تفصيل القليل من الاشياء)* الثَّمَد الوَشَل الماء القليل * الغَبْية والبَغْشة المطر القليل عن ابى زيد * الضَّحْل الماء القليل عن ابى عمرو * الحِتْر العطاء القليل عن ابن الاعرابى * الجُهْد الشئ القليل يعيش فيه المُقِل من قوله تعالى والذين لا يجدون الا جُهْدهم * اللَّمْظة والعُلْقة الشئ القليل الذى تبلغ به وكذلك الغُفّة والمُسْكة * الصُّوار القليل من المسك عن ابى عمرو *

(فصل عن الفارابى صاحب كتاب ديوان الادب) الحَفَف قلة الطعام وكثرة الأكلة * والضَّفَف قلة الماء وكثرة الواردة والضفف ايضا قلة العيش *(فصل فى تفصيل الاوصاف بالقلة عن الائمة)* ناقة عَزُوز قليلة اللبن * شاة جَدُود قليلة الدر * امرأة نَزُور قليلة الولد * امرأة قَتِين قليلة الاكل * رَكِيّة بَكِيّة قليلة الماء * شاة زَعْراء قليلة الصوف * رجل زَمِر قليل المروءة * رجل نَكِد قليل الخير * رجل ازعر قليل الشعر *(فصل فى تقسيم القلة على اشياء توصف بها)* ماء وَشَل * عطاء وَتِح * مال زَهِيد * شرب غِشاش * نوم غِرار *

(الباب العاشر فى سائر الاوصاف والاحوال المتضادة)

(فصل فى تقسيم السعة على ما يوصف بها) ارض واسعة * دار قَوْراء * بيت فسيح * طريق مَهْيَع * عين نجلاء * طعنة نجلاء * اناء مِفْهَق وفَيْهَق * قدح رَحْراح * وعاء مِسْيَاف * مكيال قُباع * سير عَنَق وعَنِيق * عيش رَفِيغ * صدر رحيب * بطن رغيب * قميص فَضْفاض * سراويل مُجَرْمَز * اى واسع

والسراويل مؤنثة لأن لفظها لفظ الجمع وهي واحدة وعن ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة وحكى ابو الفتح عثمان بن جني ان اعرابيا قال لخياط امرمر بخياطة سراويل خرفج منطقها وجدل مسوقها اي وسع معظمها وضيق مدخلها *(فصل في تقسيم السعة)* فلاة خبفق عن ابي عبيد بئر خوقاء عن ابن شميل ظل وارف عن الفراء * طست زهره عن الليث *(فصل في تقسيم الضيق)* مكان ضيق صدر حرج معيشة ضنك طريق لزب عن سلمة عن الفراء جوف رقب عن ثعلب عن ابن الاعرابي وادٍ ترك عن الازهري عن بعضهم

(فصل في تقسيم الجدة والطراة على ما يوصف بها) ثوب جديد برد قشيب لحم طري شراب حديث شباب غض دينار هبرزي عن ثعلب عن ابن الاعرابي حلة شوكاء اذا كانت فيها خشونة الجدة

(فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلا) الطمر الثوب الخلق النيم الفرو الخلق الشن القربة البالية الرمة العظم البالي *

(فصل في تقسيم الخلوقة والبلا على ما يوصف بها) شيخ هم ثوب هدم برد سحق ريطة جرد نعل نقل عظم نخر كتاب دارس ربع داثر رسم طامس *(فصل في تقسيم القدم)* بناء قديم دينار عتيق رجل دهري ثوب عدملي شيخ قشري عجوز قنفرش مال اتلد شرف قدموس حنطة خندريس خمر عاتق قوس عاتكة ذيخ عن الليث كل ذلك اذا كان قديما *(فصل في الجيد من اشياء مختلفة)* مطر جود فرس جواد درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف جراز درع حصداء ارض عذاة اذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز ناقة عطيل اذا كانت طويلة في حسن منظر وسمن *(فصل في خيار الاشياء عن الائمة)* سروات الناس حمر النعم جياد الخيل عتاق الطير لهاميم الرجال حمائم الابل واحدها حميمة عن ابن السكيت احرار البقول عقيلة المال حر

المتاع والضياع *(فصل في تفصيل الخالص من اشياء عدة عن الائمة)* السيراء الخالص من البرود الرحيق الخالص من الشراب الاثر الخالص من السمن اللظى الخالص من اللهب النضار الخالص من جواهر التبر والخشب عن الليث اللباب الخالص من كل شئ وكذلك الصميم *

(فصل في التقسيم) حسب لباب مجد صميم عربي صريح سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول في المذاكرة اعرابي قح ورستاقي كح ذهب ابريز وكبريت وهو في رجز رؤبة ماء قراح لبن محض خبز بحت شراب صرد عن ابي زيد دم عبيط خمر صراح عن الليث كتب بعض اهل العصر الى صديق له يستميحه الشراب

عندي اخوان وما منهم * الا اخ للانس اختيه
وما لجمع الشمل منا سوى * راح صراح في صراحيه

(فصل يناسبه عن الائمة) نقاوة الطعام صفوة الشراب خلاصة السمن لباب البر صيابة الشرف مصاص الحسب *

(فصل في مثله) يوم مصرح ومصح اذا كان خالصا من الريح والسحاب رمل نقي ونقح اذا كان خالصا من الحصى والتراب عبد قن اذا كان خالص العبودية وابوه عبد وامه امة مارج من نار اذا كانت خالصة من الدخان كذب سماق وحنبريت اذا كان خالصا لا يخالطه صدق عن ابن السكيت عن ابي زيد *(فصل يقارب ما تقدم في التقسيم)* دقيق محور ماء مصفى شراب مروق كلام منقح حساب مهذب

(فصل يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله) سواد العين سويداء القلب مخ البيضة مخ العظم زبدة المخيض سلاف العصير قلب النخلة لب الجوزة واسطة القلادة *(فصل في تفصيل الاشياء الردية عن ائمة اللغة)* الخلف القول الردي الحشف التمر الردي الخنيف الكتان الردي السفساف الامر الردي الهراء الكلام الردي المهلهلة الدرع الردية البهرج والزائف الدرهم الردي *(فصل فيما يجري من الاشياء الردية)

والفضالات والاثفال)* خشارة الناس خشاش الطير نفاية الدراهم
قشامة الطعام حثالة المائدة حسافة التمر قشدة السمن عكر الزيت
رذالة المتاع غسالة الثياب قمامة البيت قلامة الظفر خبث الحديد

(فصل اظنه يقارب فيما يتساقط ويتناثر من اشياء متغايرة) النسال والنسيل
ما يسقط من وبر البعير وريش الطير الطائر العصافة ما يسقط من السنبل
كالتبن وغيره المشاطة ما يقع من الشعر عند الامتشاط الخلالة ما يسقط
من الفم عند التخلل القراطة ما يسقط من انف السراج اذا عشي فقطع عن الليث النشارة
ما يسقط من الخشب عند النشر النحاتة ما يسقط منه عند النحت القسط والقلامة
ما يسقط من الظفر عند التقليم *(فصل في مثله)* براية العود برادة
الحديد قرامة القرن سحالة الفضة والذهب حكاكة العظم فتاتة
حثالة المائدة قراضة الحلم حزازة الوسخ *(فصل في تفصيل اسماء
تقع على الحسان من الحيوان)* الوضاح الرجل الحسن الوجه القيل والغانية
المرأة الحسناء الاسجح الوجه المعتدل الحسن المطهم الفرس الحسن
الخلق العيطموس الناقة الحسنة الخلق الفتية وكذلك الشمردلة*

(فصل في ترتيب حسن المرأة عن الائمة) اذا كانت بها مسحة من جمال
فهي وضيئة وجميلة فاذا اشبه بعضها بعضاً في الحسن فهي حسانة
فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فاذا كانت لاتبالي ان لاتلبس
ثوباً حسناً ولاتتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فاذا كان حسنها
ثابتاً كانه قد وسم فهي وسيمة فاذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة
فاذا كان النظر اليها يسر الروع فهي رائعة فاذا غلبت النساء بحسنها
فهي باهرة *(فصل في تقسيم الحسن وشروطه عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما)*
الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الانف الحلاوة في
العينين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد اللباقة
في الشمائل كمال الحسن في الشعر *(فصل في تقسيم القبح)* وجه دميم
خلق شتيم كلمة عوراء فعلة شنعاء امرأة سوءاء امر شنيع

خطب فظيع *(فصل في ترتيب السمن عن الائمة)* رجل سمين ثم لحيم ثم
شحيم ثم بلندح وعكوك وامرأة سمينة ثم رضراضة ثم خدلجة ثم عركركة
وعضنكة *(فصل في ترتيب سمن الدابة والشاة عن ابن الاعرابي واللحياني ونحوذلك عن ابي سعيد الكلابي)*
يقال مهزول ثم منق اذا سمن قليلاً ثم شنون ثم ساح ثم مترطم اذا انتهى
سمناً قال الازهري هذا هو الصحيح *(فصل في ترتيب سمن الناقة عن ابي عبيد عن ابي زيد
والاصمعي)* اذا سمنت قليلاً قيل امخت وانقت فاذا زاد سمنها قليلاً
ملحت فاذا غطاها اللحم والشحم قيل درم عظمها درماً فاذا كان فيها سمن
وليست بتلك السمينة فهي طعوم فاذا اكثر شحمها ولحمها فهي مكدنة
فاذا سمنت فهي ناوية فاذا امتلأت سمناً فهي متوكية فاذا بلغت
غاية السمن فهي متوعبة ونهية *(فصل في تقسيم السمن عن الليث والاصمعي والفراء وابن الاعرابي)*
صبي خنفج غلام سمهدر رجل بادن امرأة متربلة فرس مشيط ناقة مكدنة
شاة ممخة *(فصل في ترتيب خفة اللحم عن عدة من الائمة)* رجل نحيف اذا كان
خفيف اللحم خلقة لاهزالاً ثم قضيف ثم ضرب ثم شخت ثم سرعرع *
(فصل في ترتيب هزال الرجل) رجل هزيل ثم اعجف ثم ضامر ثم ناحل*
(فصل في ترتيب هزال البعير عن ثعلب عن ابن الاعرابي) بعير مهزول ثم شاسب
ثم شاسف ثم خاسف ثم نضو ثم رازح ثم رازم وهو الذي لايتحرك هزالاً
(فصل في تفصيل الغنى وترتيبه عن الائمة) الكفاف ثم الغنى ثم الاحراق
وهو ان ينمى المال ويكثر عن الفراء ثم الثروة ثم الاكثار ثم الاتراب
وهو ان تصير امواله كعدد التراب ثم القنطرة وهو ان يملك الرجل
القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وفي بعض
الروايات قنطر الرجل اذا ملك اربعة آلاف دينار *(فصل في تفصيل الاموال)*
اذا كان المال موروثاً فهو تلاد واذا كان مكتسباً فهو طارف فاذا
كان مدفوناً فهو ركاز فاذا كان لايرجى فهو ضمار فاذا كان ذهباً
وفضة فهو صامت فاذا كان ابلاً وغنماً فهو ناطق واذا كان ضيعة
ومستغلاً فهو عقار *(فصل في تفصيل الفقر وترتيب احوال الفقير)*

اذا ذهب مال الرجل قيل أَنْزَفَ وأَنْفَضَ عن الكسائي فاذا ساء أثر الجدب
والشدة عليه واكلت السنة ماله قيل عُصِّبَ فلان عن ابي عبيدة واذا
قلع حِلْيَة سيفه للحاجة والخلة قيل أَنْقَحَ فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابي
فاذا اكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل مُطَهْفَل عن ابن الاعرابي ايضا
فاذا لم يبق له طعام قيل أقوى فاذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة قيل أنزر
وأنفج فاذا لم يبق له شيء قيل اعدم وأملق فاذا ذل في فقره حتى لصق
بالدَّقعاء وهو التراب قيل أَدْقَعَ فاذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل
أفقع عن الليث عن الخليل *(فصل لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرق
بين الفقير والمسكين)* قال ابن قتيبة الفقير الذي له بُلغة من العيش
والمسكين الذي لا شيء له واحتج ببيت الراعي

اما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط لان المسكين هو الذي له البلغة من العيش اما سمع قول الله عز وجل
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت لهم سفينة وقول الله عز وجل
اولى ما احتج به وقد يجوز ان يكون الفقير مثل المسكين او دونه في القدرة
على البلغة *(فصل في تفصيل اوصاف السنة الشديدة المحل)* وما انسانيها
الا الشيطان ان اذكرها في باب الشدة والشديد من الاشياء فاوردتها
ههنا عند ذكر الفقر لكونها من اقوى اسبابه * اذا احتبس القطر في السنة
فهي سنة قاحطة وكاحطة فاذا ساء اثرها فهي مَحْل وكَحْل فاذا أتت
على الزرع والضرع فهي قاشورة ولاحسة وحالقة وحراق فاذا اتلفت
الاموال فهي مُجْحِفة ومُطْبِقة وجَدَاع وحَصَّاء شُبِّهَت بالمرأة التي
لا شعر لها فاذا اكلت النفوس فهي الضَّبُع وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله
أكلتنا الضبع *(فصل في الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع)* اذا كان شديد
القلب رابط الجأش فهو مَزِير فاذا كان لزوما للقرن لا يفارقه فهو حلبس
عن الكسائي * فاذا كان شديد القتال لزوما لمن طالبه فهو غَلِث عن الاصمعي
فاذا كان جريئا على الليل فهو مِخَشّ عن ابي عمرو فاذا كان مقداما على الحرب عالما باحوالها فهو مِحْرَب

فاذا كان منكرا شديدا فهو ذِمْر عن الفراء فاذا كان عبوس الشجاعة
والغضب فهو باسِل فاذا كان لا يُدرى من اين يؤتى لشدة بأسه
فهو بُهْمَة عن الليث فاذا كان يُبطل الاشداء والدماء فلا يُدرك
عنده ثار فهو بطل فاذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد فهو
غَشَمْشَم عن الاصمعي فاذا كان لا ينحاش لشيء فهو أَيْهَم عن الليث
(فصل في ترتيب الشجاعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك عن الفراء)
رجل شجاع ثم بطل ثم صِمَّة ثم بُهْمة ثم ذِمْر ثم حِلْس وحَلْبَس ثم أهيس
أليس ثم نِكْل ثم نهيك ومِحْرَب ثم غشمشم وايهم *(فصل في مثله عن غيرهم)
شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم ذمر ونكل ثم نهيك ومحرب ثم حلس
وحلبس ثم اهيس اليس ثم غشمشم وايهم *(فصل في تفصيل اوصاف
الجبان وترتيبها)* رجل جبان وهَيَّابة ثم مفؤود اذا كان ضعيف
الفؤاد والبدن ثم فَعْفاع ووَعْواع وهاعٍ لاعٍ اذا زاد جبنه وضعفه
عن المؤرج والليث ثم مَنْخوب ومُسْتَوهِل اذا كان نهاية في الجبن
ثم هَوْهاة وهجهاج اذا كان نفورا فرورا عن ابي عمرو ثم رِعْديد
ورِعْشيشة اذا كان يرتعد ويرتعش جبنا ثم هَرْدَبَّة اذا
كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن ابي زيد وغيره

(الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء)

*(فصل في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن
واشتملت عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعضها في مكان
بعض)* فُلْك مشحون كأس دِهاق وادٍ زاخر بحر طامٍ نهر طافح
عين ثَرَّة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن
كيس اعجر جفنة رَذُوم قربة متاقة مجلس غاصّ باهله جرح
مُقْصِع اذا كان ممتلئا بالدم عن الليث عن الخليل دجاجة مرجحة
وممكنة اذا امتلأ بطنها بيضا عن ابي عبيد *(فصل في ترتيب

كمية ما تشتمل عليه الاوانى عن الكسائى)* اذا كان فى قعر الاناء او القدح
شئ فهو قعران فاذا بلغ ما فيه نصفه فهو نصفان وشطران
فاذا قرب من ان يمتلئ فهو قربان فاذا امتلأ حتى كاد ينصب فهو
نهدان *(فصل فى تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما)*
ارض قفر ليس بها احد ومرت ليس فيها نبت وجرز ليس فيها زرع
دار خاوية ليس فيها اهل غمام جهام ليس فيه مطر بئر نزح ليس فيها
ماء عن الكسائى اناء صفر ليس فيه شئ بطن طاو ليس فيه طعام
لبن جهير ليس فيه زبدة عن سلمة عن الفراء بستان خم ليس فيه فاكهة
عن ثعلب عن ابن الاعرابى شهدة هف ليس فيها عسل عن الليث عن
الخليل قلب فارغ ليس فيه شغل خد أمرد ليس عليه شعر امرأة
عطل ليس عليها حلى بعير علط ليس عليه وسم محبوس طلق ليس عليه
قيد خط غفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق جارية
زلاء ليس لها عجيزة *(فصل يأخذ بطرف من مقاربته)*
رجل اقلف لم يختتن رجل قرحان لم يصبه الجدرى رجل صرورة
لم يحج رجل مكسع لم يتزوج رجل غر لم يجرب الامور سيف خشيب
لم يصقل ناقة قضيب لم تذلل مهر ريض لم تستتم رياضته
امرأة بكر لم تفترع روض أنف لم يرع ارض فل لم تمطر عجين فطير
لم يختمر *(فصل يناسبه فى الخلو من اللباس والسلاح)* رجل حاف
من النعل والخف عريان من الثياب حاسر من العمامة اعزل من السلاح
اكشف من الترس اميل من السيف اجم من الرمح انكب من القوس
(فصل يقاربه فى خلو اشياء مما يختص به) شاة جماء لا قرن لها
سطح اجم لا جدار عليه قرية جلحاء لا حصن لها هودج اجلح لا رأس
عليه امرأة أيم لا بعل لها رجل عزب لا امرأة له ابل همل لا راعى لها
(فصل فى تقسيم ما يليق به) المنجاب سهم لا ريش له القرق قميص
لا كم له التبان سراويل لا ساق لها الكوب كوز لا عروة له

الفتخة

الفتخة خاتم لا فص له *(فصل اراه ينخرط فى سلكه)* حسر عن رأسه
سفر عن وجهه افتر عن نابه كشر عن اسنانه ابدى عن ذراعه كشف
عن ساقه هتك عن عورته *(فصل فى خلاء الاعضاء من شعرها)*
رأس اصلع حاجب امرط واطرط جفن أمعط خد أمرد عارض أثط
جناح أحص ذنب أجرد ركب أدقع بدن أملط قال الليث
الأملط الذى لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الاحنف
ابن قيس املط *(فصل فى تفصيل الصلع وترتيبه)* اذا انحسر
الشعر عن جانبى جبهته فهو أنزع فاذا زاد قليلا فهو أجلح فاذا بلغ
الانحسار نصف رأسه فهو أجلى وأجله فاذا زاد فهو اصلع فاذا
ذهب الشعر كله فهو أحص والفرق بين القرع والصلع ان القرع
ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر منها *

(الباب الثانى عشر فى الشئ بين الشيئين)

(فصل فى تفصيل ذلك) البرزخ ما بين كل شيئين
وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ ما بين الدنيا
والآخرة الرقدة همدة بين العاجلة والآجلة المدلج ما بين البئر
والحوض عن ابى عمرو الركيب ما بين نهرى الكرم عن الليث المنجاة
ما بين البئر الى منتهى السانية عن الاصمعى الرهو ما بين التلين
الظمء ما بين الوردين الذنابة ما بين التلعتين من المسايل *
الفالجة متسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الاعرابى الفواق ما
بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تعاد تحلبها
عن ابى عبيد عن ابى عبيدة القر مركب للرجال بين السرج والرحل
عن ابى عبيد ايضا الذئبة ما بين دفتى الرحل والسرج عن الاصمعى
الفرط اليوم بين اليومين عن ثعلب عن ابن الاعرابى السدفة
ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصلاة عن عمارة بن عقيل

ابن بلال بن جرير فَوْنَسُ الفرس ما بين اذنيه عن ابى عبيدة المَزَالِفُ القُرَى بين البَرّ والرِّيف كالانبار والقادسية عن ابى عبيد عن ابى عمرو

(فصل يناسبه فى الاعضاء) الصُّدغ ما بين لحاظ العين الى اصل الاذن الوَتَرَةُ ما بين المَنْخِرَيْنِ النَّثْرَةُ فُرْجَةُ ما بين الشاربين حيال وَتَرة الانف عن اللّيث عن الخليل البَأدلُ ما بين العُنُق الى التَّرْقوة عن ابى عمرو الكَتَدُ والثَّبَجُ ما بين الكاهِل والظَّهْر اليَسَرةُ فرجة ما بين اسرار الراحة يُتَيَمَّن بها وهى من علامات السخاء عن الفراء الطَّفْطَفة ما بين الخاصرة والبطن القَطَنُ ما بين الوَرِكين المُرَيْطاء ما بين السرّة والعانة العِجانُ ما بين الخصية والفقحة

(فصل فى تفصيل ما بين الاصابع عن ابن دريد عن الاشناندانى عن التَّوَّزى ومثله عن ابى الخطّاب فى نوادر ابى مالك* الشِّبْرُ ما بين طرف الخِنْصَر الى طرف الابهام وطرف السَّبَّابة الرَّتَبُ ما بين طرف السبابة والوُسْطى العَتَبُ ما بين طرفى الوُسْطى والبِنصِر البُصْمُ ما بين البِنصِر والخِنصِر الفَوْتُ ما بين كلّ اصبعين طولاً *(فصل يقارب موضع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء)* الهجين بين العربى والعجمية المُقْرِفُ بين الحُرّ والامة الفَلَنْقَسُ كالهجين بين العربى والعجمية البغل بين الحمار والفرس السِّمْعُ بين الذئب والضبع العِسْبار بين الضبع والذئب الصِّرْصرانىّ بين البُخْتىّ والعربى الأُسْبُورُ بين الضبع والكلب الوَرَشان بين الفاختة والحمام النَّهْسَرُ بين الكلب والذئب *(فصل يناسبه عن الائمة* وهو على صدد لا يجرى مجرى خرافات العرب) الخُنثى بين الانسى والجنّية* العُمْلوق بين الآدمىّ والسِّعْلاة وزعموا ان الدِّسْناس ما بين الشِّقّ والانسان وان خلقا من وراء السدّ تركّب من الناس والنسناس وزعمت اعراب بنى مرّة ان سنان بن ابى حارثة لما هام على وجهه استفحلته الجن تطلب كرم نجله وزعموا ان التناكح والتلاقح

قد يقعان بين الجنّ والانس لقول الله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد لانّ الجنّيات انما يعرضن لصرع الرجال من الانس على جهة العشق وطلب الفساد وكذلك رجال الجن لنساء بنى آدم وانا برئ من عهدة هذا الكلام والسلام *(فصل يقارب ما تقدم)* المِعْجَرُ بين المِقْنَعة والرداء المِطْرَد بين العصا والرمح الأَكَمَةُ بين التلّ والجبل البِضْعُ بين الثلاث والعشر الرَّبْعة من الرجال بين القصير والطويل وكذلك من النساء الشَّنُون من الابل والشاء بين المُمِخّة والعَجْفاء العَرِيضُ من المعز بين الفطيم والجَذَع النَّصَفُ من النساء بين الشابّة والعجوز

(الباب الثالث عشر فى ضروب الالوان والآثار)

(فصل فى ترتيب البياض) ابيض ثم يَقَقٌ ثم لَهِقٌ ثم واضح وناصع ثم هِجان وخالص *(فصل فى تقسيم البياض واللغات فيه على كثير مما يوصف به مع اختيار اشهر الالفاظ واسهلها)* رجل أزهر امرأة رُعْبوبة شعر أشمط فرس اشهب بعير اعيس ثور لَهِقٌ بقرة لياح حمار اقمر كبش املح ظبى آدم ثوب ابيض فضة يقق خبز حُوّارى عنب مُلاحىّ عسل ماذىّ ماء صاف وفى كتاب تهذيب اللغة ماء خالص اى ابيض وثوب خالص كذلك *(فصل فى تفصيل البياض* اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شئ من الحمرة وليس بنيّر ولكنه كلون الجصّ فهو امهق فاذا كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدرّ فهو ازهر وفى حديث انس فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم كان ازهر ولم يكن امهق فان علته او غيره من ذوات الاربع حمرة يسيرة فهو اصهب واصهر فان علته غبرة فهو اعفر واغتر*

(فصل فى بياض اشياء مختلفة) السَّحْلُ الثوب الابيض عن ابى عمرو النَّقا الرمل الابيض عن الليث الصَّبير السحاب الابيض عن الاصمعى الوَتير الورد الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى

القشم البُسْر الابيض الذي يؤكل قبل ان يدرك وهو حلوٌ للخوع
الجبل الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الريم الظبي الابيض الزمع
الجر الابيض النَّور الزهر الابيض القضيم الجلد الابيض عن ابي عبيد
وانشد للنابغة (كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمّقته الصوانعُ)

* فصل يناسبه) * الوضح بياض الغرّة والتحجيل والدرهم والبرص
البهق بياضٌ يعتري الجلد يخالف لونه وليس من البرص الكوكبُ
بياضٌ في سواد العين ذهب البصر له او لم يذهب عن ابي زيد *
القرحة بياضٌ في جبهة الفرس السّقر بياض النهار الملحة بياض الملح
الفوف البياض الذي في اظفار الاحداث الهجانة احسن البياض
في الرجال والنساء والابل * (فصل في ترتيب البياض في جبهة الفرس
ووجهه) * اذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فاذا
زادت فهي الغرّة فان سالت ودقّت ولم تجاوز العينين فهي العُصفور
فان جلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فان ملأت الجبهة
ولم تبلغ العينين فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه
ينظر في سواد قيل له مُبرقع فان رجعت غرّته في احد شقّي وجهه
الى احد الخدّين فهو لطيم فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيضّ
اشفارهما فهو مُغرب فان كان بجحفلته العليا بياضٌ فهو ارثم
فان كان بالسفلى فهو المُلَظ * (فصل في بياض سائر اعضائه عن الائمة)
اذا كان ابيض الرأس والعنق فهو ادرع فان كان ابيض اعلى الرأس
فهو اصقع فان كان ابيض القفا فهو اقنف فان كان ابيض الرأس
كله فهو اغشى وارخم فان كان ابيض الناصية فهو اسعف فان كان
ابيض الظهر فهو ارحل فان كان ابيض العجز فهو آزر فان كان ابيض
الجنب والجنبين فهو اخصف فان كان ابيض البطن فهو انبط
فان كانت قوائمه الاربع بيضاء يبلغ البياض منها ثلث الوظيف
او نصفه او ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجّل فان اصاب البياض

من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو ابلق وقد قيل
انه اذا كان ذا لونين كل منهما متميّز على حدة وزاد بياضه على التحجيل
او الغرة والشعل فهو ابلق فاذا كان بلقه في استطالة فهو مولّع
فان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو مجبّب
فان تجاوز البياض الى العضدين او الفخذين فهو ابلق مسرول
فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان البياض
باحدى يديه دون الاخرى قيل اعصم اليمنى او اليسرى فان كان
البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقفز وارفق فان كان
البياض برجله دون اليد فهو محجّل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض
متجاوزاً للارساغ في ثلاث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلاث
مُطلق يداً او رجلاً فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل فان لم
يستدر البياض وكان في مآخير ارساغ رجليه او يديه فهو منعل رجل
كذا او يد كذا او اليدين او الرجلين فان كان بياض التحجيل في يد ورجل
من خلاف فذلك الشِّكال وهو مكروه فان كان ابيض الثنن وهي
الشعور المسبلة في مآخير الوظيف على الرُّسغ فهو اكسع فان ابيضّت
الثنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو اصبغ فان كان ابيض
الذنب فهو اشعل * (فصل يتصل به في تفصيل الوانه وشياته على
ما يستعمل في ديوان العرض) * اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتدّ
سواده فهو غيهبيّ فاذا كان ابيض يخالطه ادنى سواد فهو اشهب
فاذا انصع بياضه وخلص من السّواد فهو اشهب قرطاسي فان كان
يصفر فهو اشهب سوسنيّ فاذا غلب السّواد وقل البياض فهو احمّ
فاذا خالط اشهبته حمرة فهو صنابيّ فاذا كانت حمرته في سواد
فهو كميت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين
الاشقر والكميت فهو ورد فاذا اشتدّت حمرته فهو اشقر مُدمّى فاذا
كان ديزجاً فهو اخضر فاذا كان سواده في شقرة فهو ادبس *

فاذا كانت كمتته بين البياض والسواد فهو وَرْد أغبس وهو السمند بالفارسية فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو أحوى فاذا قاربت حمرته السواد فهو أصدأ مأخوذ من صدأ الحديد فاذا كان مصمتا لا شية به ولا وضح اى لون كان فهو بهيم فاذا كانت به نكت بيض وسود فهو أنمش فاذا كانت به نكت فوق البرش فهو مدنر فاذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو أبقع

(فصل في الوان الابل) اذا لم يخالط حمرة البعير شيء فهو أحمر فان خالطها السواد فهو أرمك فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو أورق فان اشتد سواده فهو جون فان كان ابيض فهو آدم فان خالطت بياضه حمرة فهو أصهب فان خالطت بياضه شقرة فهو أعيس فان خالطت حمرته صفرة وسواد فهو أحوى فان كان أحمر يخالط حمرته سواد فهو أكلف

(فصل في الوان الضان والمعز وشياتها) اذا كان في الشاة او العنز سواد وبياض فهى رقطاء وبغثاء ونمراء فان اسود رأسها فهى رأساء فان ابيض رأسها من بين سائر جسدها فهى رخماء فان اسودت أرنبتها وذقنها فهى دغماء فان ابيضت خاصرتاها فهى خصفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شكلاء فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى خرجاء فان ابيضت احدى رجليها فهى رجلاء فان ابيضت اوظفتها فهى حجلاء وخدماء فان اسودت قوائمها كلها فهى رملاء فان ابيض وسطها فهى جوزاء فان ابيض طرف ذنبها فهى صبغاء فان كانت سوداء مشربة حمرة فهى صدآء فان كانت حمرتها اقل فهى دهساء فان كانت بيضاء الجنب فهى نبطاء فان كانت موشحة ببياض فهى وشحاء فان كانت بيضاء ما حول العينين فهى عرماء فان كانت بيضاء اليدين فهى عصماء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد او بياض

(فصل في الوان الظباء عن الاصمعي وغيره) اذا كانت بيضاء تعلوها غبرة فهى الأدم فان كانت بيضاء خالصة البياض فهى الآرام فان كانت حمرا يعلو حمرتها بياض فهى العفر

(فصل في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب) اسود وأسحم ثم جون وفاحم ثم حالك وحانك ثم حلكوك وسحكوك ثم غداري ودجوجي ثم غربيب وغدافي

(فصل في ترتيب سواد الانسان) اذا علاه ادنى سواد فهو اسمر فان زاد سواده على السمرة فهو آدم فان زاد على ذلك فهو اسحم فان اشتد سواده فهو أدهم

(فصل في تقسيم السواد على اشياء توصف به مع اختيار افصح اللغات) ليل دجوجي سحاب مدلهم شعر فاحم فرس أدهم عين دعجاء شفة لمياء نبت أحوى وجه أكلف دخان يحموم

(فصل في سواد اشياء مختلفة) الحاتم الغراب الاسود السلاب الثوب الاسود تلبسه المرأة في حدادها الورن العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابي * وانشدوا في وصف شعر امرأة (كأنه الورن اذ يجنى الورن) الحال الطين الاسود ومنه حديث يروى ان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل أخذت من حال البحر فضربت به وجهه

(فصل في مثله) الظل سواد الليل السخام سواد القدر السعدانة والنونة السواد الذي حول الثدي عن ثعلب عن ابن الاعرابي التدسيم السواد الذي يجعل على وجه الصبي كيلا تصيبه العين وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه نظر الى غلام مليح فقال دسموا نونته والنونة النقرة في الذقن عن ابن الاعرابي ايضا

(فصل في لواحق السواد) أخطب أغبش أغبر قاتم أصدأ أحوى أكهب أربد أغثر أدغم أظلم أورق أخصف

(فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجمعهما) فرس أبلق تيس أخرج كبش أملح ثور أشيه غراب أبقع حبل أبرق

آبنوس مُلمَّع سحاب نَمِر أفعوان أرقش دجاجة رقطاء *
(فصل في تقسيم الحمرة) ذهب احمر فرس اشقر رجل اقشر
دم اشكل لحم شرق ثوب مدمّى مُدامة صهباء *(فصل
في الاستعارة)* عيش اخضر موت احمر نعمة بيضاء يوم اسود
(فصل في الاشباع والتاكيد) اسود حالك ابيض يقق
اصفر فاقع اخضر ناضر احمر قانئ عدو ازرق *
(فصل في الوان متقاربة عن الائمة) الصهبة حمرة تضرب
الى بياض الكهبة صفرة تضرب الى حمرة القهبة سواد يضرب الى
خضرة الدكنة لون الى الغبرة بين الحمرة والسواد الكمدة لون
يبقى اثره ويزول صفاؤه يقال اكمد القصار الثوب اذا لم ينق بياضه
الشربة بياض مشرب بحمرة الشهبة بياض مشرب باذنى سواد
العفرة بياض تعلوه حمرة الصحمة غبرة فيها حمرة الصبحة سواد
الى صفرة الدبسة بين السواد والحمرة القمرة بين البياض والغبرة
الطلسة بين السواد والغبرة *(فصل في تفصيل النقوش وترتيبها)*
النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم في
اليد الوسم في الجلد الرشم في الحنطة او الشعير الطبع في الطين
والشمع الاثر في النصل *(فصل في تفصيل آثار مختلفة)*
الندب اثر الجرح والبشر للخدش والخمش اثر الظفر الكدح
والجحش اثر السقطة والانسحاج الرشم اثر الدار الزحلوقة
بالفاء والقاف اثر تزلج الصبيان من فوق الى اسفل عن الليث
الدوداة اثر ارجوحة الصبيان عن الاصمعي العبل اثر الحبل
في جنب البعير الطرقة آثار الابل اذا كان بعضها في اثر بعض
العصيم اثر العرق الوحمة اثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن
الاعرابي الكي اثر النار الوكعة اثر الحمى النهكة اثر المرض
السجادة اثر السجود على الجبهة المجل اثر العمل في الكف يعالج بها الانسان

الشيء حتى تغلظ جلدتها السناج اثر دخان السراج على الجدار
وغيره الأس اثر تمر النحل فتسقط منها نقط من العسل فيستدل
بذلك عليها عن ابي عمرو الردع اثر الزعفران وغيره من الاصباغ *
(فصل في تقسيم الآثار على اليد) هذا فن واسع المجال روي
عن الفراء وابن الاعرابي من قولهم يدي من كذا فعلة ثم زاد الناس
عليه الفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب
وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبي اليه تقول
العرب يدي من اللحم غَمِرة ومن الشحم زهمة ومن السمك صَمِرة ومن
الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن الخل خمطة
ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران
ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة ومن الماء لثقة ومن
الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن البول
وشلة ومن الوسخ درنة ومن العمل مجلة ومن البرد صردة *
(فصل في التأثير عن الائمة) صوّحته الشمس ولوّحته اذا
آذوته واوذته صهره الحر وصحره وصخده اذا اثر في لونه محشته
النار ومهشته اذا اثرت فيه وكادت تحرقه خرشته السقطة
وخمشته اذا اثرت قليلاً في جلده وعكته الحمى ونهكته اذا غيرت
لونه واكلت لحمه *(فصل في ترتيب الخدش عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)*
الخدش والخمش ثم الكدح والشجّ ثم الجحش ثم السلخ *(فصل
في سمات الابل عن الائمة)* الدمع في مجاري الدمع العذر في مواضع
العذار العلاط في العنق بالعرض السطاع فيها بالطول الحنعة
في منخفض العنق الصدار في الصدر الذراع في الاذرع اليسرة
في الفخذين *(فصل في اشكالها)* قيد الفرس لفظ يوافق معناه
المفقاة كالافقي المثناة كالاثافي الصليب والشجار
كهما التحجين سمة معوجة *

﴿ الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الاحوال بهما وذكر ما ينضاف اليهما ﴾

(فصل في ترتيب سن الغلام عن ابي عمرو عن ابي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي) يقال للصبي اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم حفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب *(فصل اشفى منه في ترتيب احواله وتنقل السن به الى ان يتناهى شبابه عن الائمة المذكورين)* ما دام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد وما دام لم يستتم سبعة ايام فهو صديغ لانه لا يشتد صدغه الى تمام السبعة ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو جحوش عن الاصمعي وانشد للهذلي

قتلنا مخلدا وابني حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

قال الازهري كانه مأخوذ من الجحش الذي هو ولد الحمار * ثم هو اذا دب ونمى دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي فاذا سقطت رواضعه فهو مثغور عن ابي زيد فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو متغر بالتاء والثاء عن ابي عمرو فاذا كاد يجاوز العشر السنين او جاوزها فهو مترعرع وناشئ فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل بقل وجهه فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي ستين *(فصل في ظهور الشيب وعمومه)* يقال للرجل اول ما يظهر الشيب به قد وخطه الشيب فاذا زاد قيل قد خصفه وخوصه فاذا ابيض بعض رأسه قيل اخلس رأسه فهو مخلس فاذا غلب بياضه سواده فهو اغثم عن ابي زيد فاذا شمطت مواضع من لحيته قيل قد وخزه

القتير ولهزه فاذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد تفشغ فيه الشيب عن ابي عبيد عن ابي عمرو *(فصل في الشيخوخة والكبر عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)* يقال شاب الرجل ثم شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم هدج ثم ثلب ثم الموت *(فصل في مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الائمة)* يقال عتا الشيخ وعسا ثم تسعسع وتقعوس ثم هرم وخرف ثم افند واهتر ثم لعق اصبعه وضحا ظله اذا مات *(فصل يقاربه)* اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو فحم وقحب فاذا ولى وساء عليه اثر الكبر فهو يفن ودردح فاذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو جلحاب ومهتر *(فصل في ترتيب سن المرأة)* هي طفلة ما دامت صغيرة ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا كعب ثديها ثم ناهد اذا زاد ثم معصر اذا ادركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار ثم خود اذا توسطت الشباب ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين ثم نصف اذا كانت بين الشباب والتعجيز ثم شهلة كهلة اذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيها تماسك ثم حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط اذا انحنى قدها وسقطت اسنانها *(فصل كلي في الاولاد)* ولد كل بشر ابن وابنة وولد كل سبع جرو وولد كل وحشية طلا وولد كل طائر فرخ *(فصل جزئي في الاولاد)* ولد الفيل دغفل ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ولد الحمار جحش وولد البقرة عجل ولد البقرة الوحشية بحزج وبرغز وولد الشاة بهمة وولد العنز جدي وولد الاسد شبل وولد الظبي خشف وولد الاروية وعل وغفر وولد الضبع فرعل وولد الذئب ديسم وولد الخنزير خنوص وولد الثعلب هجرس وولد الكلب جرو وولد الفارة درص وولد الضب حسل ولد القرد قشة وولد الارنب خرنق وولد الوبر حنصنص

عن الخارزنجي عن ابي الزحف التميمي ولد الدجاج فروج ولد النعام
رأل *(فصل في المسان)* البجال الشيخ المسن القلعم العجوز
المسنة العود الجمل المسن الناب الناقة المسنة العلج الحمار
المسن الشبب الثور المسن الفارض البقرة المسنة الكهجف الظليم
المسن العشمة الشاة المسنة *(فصل في ترتيب سن البعير)*
ولد الناقة ساعة تضعه امه سليل ثم سقب وحوار فاذا استكمل
سنة وفصل عن امه فهو فصيل فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض
فاذا كان في الثالثة فهو ابن لبون فاذا كان في الرابعة واستحق ان
يحمل عليه فهو حق فاذا كان في الخامسة فهو جذع فاذا كان في السادسة
والقى ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة والقى رباعيته فهو رباع
فاذا كان في الثامنة فهو سديس فاذا كان في التاسعة وفطر نابه
فهو بازل فاذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين
فصاعدا فاذا كان هرما وفيه بقية فهو عود فاذا ارتفع عن ذلك
فهو قحر فاذا انكسرت انيابه فهو ثلب واذا ارتفع عن ذلك فهو ماج
لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر فاذا استحكم هرمه
فهو كحكح عن ابي عمرو والاصمعي *(فصل في سن الفرس)*
اذا وضعته امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي
ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين
ثم في الخامسة قارح ثم هو الى ان يتناهى عمره مذك *(فصل
في سن البقرة الوحشية)* ولد البقرة الوحشية ما دام يرضع فرقد
وفرير فاذا ارتفع عن ذلك فهو يعفور وجؤذر وبحزج
فاذا شب فهو مهاة فاذا اسن فهو فرهب *(فصل في سن البقرة الاهلية
عن ابي فقعس الاسدي)* ولد البقرة الاهلية اول سنة تبيع ثم جذع
ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ *(فصل في مثله عن غيره)* ولد البقرة
عجل فاذا شب فهو شبوب فاذا اسن فهو فارض *(فصل في سن الشاة والعنز)*

ولد الشاة حين تضعه امه ذكرا كان او انثى سخلة وبهمة فاذا فصل
عن امه فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر فهو بذج والجمع بذجان وفرفور
فاذا بلغ النزو فهو عمروس وولد المعز جفر ثم عريض وعتود ثم عناق
وكل من اولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني
وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس له
بعد هذا اسم *(فصل في سن الظبي)* اول ما يولد الظبي فهو طلا
ثم خشف ورشأ ثم غزال وشادن ثم شصر ثم ثني الى ان يموت

(الباب الخامس عشر)

في الاصول والرؤوس والاعضاء والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها وذكر منتهاها

(فصل في الاصول) الجرثومة والارومة اصل النسب وكذلك المنصب
والمحتد والعنصر والعيص والنجار والضئضئ * الغلصمة والعكدة
اصل اللسان المقذ اصل الاذن السنخ اصل السن وكذلك الجذم
القصرة اصل العنق العجب اصل الذنب الزمكى اصل ذنب الطائر
(فصل في مثله) الرسيس اصل الهوى الجعثن اصل الشجرة الجذل
اصل الحطب الحضيض اصل الجبل *(فصل في الرؤوس)* الشعفة
رأس الجبل والنخلة الفرط رأس الاكمة النخرة رأس الانف عن ابن
الاعرابي الفيشلة رأس الذكر البشرة رأس قضيب الكلب عن ابن الاعرابي
الحلمة رأس الثدي الكراديس والمشاش رؤوس العظام مثل الركبتين
والمرفقين والمنكبين وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس
وفي خبر آخر انه كان صلى الله عليه وسلم جليل المشاش * الحجبتان رأسا الوركين
القتير رؤوس المسامير عن ابي عبيد البؤبؤ رأس المكحلة عن عمرو عن ابيه
ابي عمرو الشيباني الخشل رؤوس الحلي عن ابي عبيد عن ابي عمرو *(فصل
في الاعالي عن الائمة)* الغارب اعلى الموج والغارب اعلى الظهر السالفة
اعلى العنق الزور اعلى الصدر فرع كل شيء اعلاه صدر القناة اعلاها
(فصل في تقسيم الشعر) الشعر للانسان وغيره * المرعزى

والمِرْعِزاءُ للمَعِز والوَبَر للإبل والسَّباع الصُّوف للغَنَم العِفاءُ للحمير الريشُ للطير الزَّغَبُ للفرخ الزِّفُّ للنَّعام الهُلْبُ للخنزير عن الليث الهُلْبُ ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس *(فصل في تفصيل شعر الانسان)* العَقيقة الشعر الذى يولد به الانسان الفَرْوَة شعر معظم الرأس الناصية شعر مقدم الرأس الذُّؤابة شعر مؤخر الرأس الفَرْع شعر رأس المرأة الغَديرة شعر ذوائبها الغَفَر شعر ساقها الزَّبَب شعر وجهها عن الاصمعي وانشد (قَشْرَ النساءِ زَبَبَ العَروس) الوَفْرة ما بلغ شحمة الأذن من الشعر اللِّمَّة ما ألمَّ بالمنكب من الشعر الطُّرَّة ما غشّى الجبهة من الشعر الجُمَّة والغَفْرة ما غطّى الرأس من الشعر الهُدْب شعر أجفان العينين الشارب شعر الشفة العليا العَنْفَقة شعر الشفة السفلى المَسْرُبة شعر الصدر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة الشِّعْرة شعر العانة الإسْب شعر الاست الزَّبَب شعر بدن الرجل ويقال بل هو كثرة الشعر في الاذنين *(فصل في سائر الشعور)* الغُسْن شعر الناصية الغُدْرة الشعر الذى يقبض عليه الراكب عند ركوبه العُرْف شعر عنق الفرس الفَنَد شعرات فوق جحفلة الفرس عن ثعلب عن ابن الاعرابي القَنْبان الشعر الذى على عنق البعير ومشفره عن ابي عمرو الثُّنَّة الشعر المتدلّى في مؤخر الرسغ من الدابة العُثْنُون شعرات تحت حنك المعز زُبْرة الأسد شعر قفاه عِفْرِية الديك عُرْفه البُرائل ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه عند التنافر الشَّكِير من الفرخ الزَّغَب *(فصل في تفصيل اوصاف الشعر)* شعر جُثَال اذا كان كثيرا ووَحْف اذا كان متصلا وكَثّ اذا كان كثيفا مجتمعا ومُعْثَنْكِس ومُثْلَنْكِك اذا ازدادت كثافته عن الفرّاء ومُنْتَشِر اذا كان منبسطا وسَبِط اذا كان مسترسلا ورَجِل اذا كان غير جعد ولا سبط وقَطَط اذا كان شديد الجعودة

ومُقْلَعِطّ اذا زاد على القطط ومفلفل اذا كان نهاية في الجعودة كشعور الزنج وسُخام اذا كان حسنا لينا ومُعْذَوْدِن اذا كان ناعما طويلا عن ابي عبيدة *(فصل في الحاجب)* من محاسنه الزجج والبلج ومن معايبه القَرَن والزَّبَب والمَعَط فاما الزجج فدقة الحاجبين وامتداد حتى كأنهما خطا بقلم واما البلج فهو ان تكون بينهما فرجة والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تساقط الشعر عن بعض اجزائهما *(فصل في محاسن العين)* الدَّعَج ان تكون شديدة السواد مع سعة المقلة البَرَج شدة سوادها وشدة بياضها النَّجَل سعتها الكَحَل سواد جفونها من غير كحل الحَوَر اتساع سوادها كما هو في اعين الظباء الوَطَف طول اشفارها وتمامها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان في اشفاره وطف الشُّهْلة حمرة في سوادها *(فصل في معايبها)* الحَوَص ضيق العينين الخَوَص غؤورهما مع الضيق الشَّتَر انقلاب الجفن العَمَش ان لا تزال العين تسيل وترمص الكَمَش ان لا يكاد يبصر الغَطَش شبه العمش الجَهَر ان لا يبصر نهارا العَشا ان لا يبصر ليلا الخَزَر ان يبصر بمؤخر عينه الغَضَن ان يكسر عينه حتى تتغضن جفونه القَبَل ان يكون كأنه ينظر الى انفه وهو اهون من الحول قال الشاعر *(اشتهي في الطفلة القبلا * لا كثيرا يشبه الحولا)* الشُّطُور ان تراه ينظر اليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول الذى يقول متبجحا بحوله *(حمدت الهي اذ بليت بحبها * على حول اغنى عن النظر الشزر)* *(نظرت اليها والرقيب يخالني * نظرت اليه فاسترحت من العذر)* الشَّوَص ان ينظر باحد عينيه ويميل وجهه في شق العين التى يريد ان ينظر بها الخَفَش صغر العينين وضعف البصر ويقال انه فساد في العين يضيق له الجفن من غير وجع ولا قرح الدَّوَش ضيق العين وفساد البصر الإطراق استرخاء الجفون الجُحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج البَخَق ان يذهب البصر والعين منفتحة الكَمَه ان يولد الانسان اعمى البَخَص ان يكون فوق العينين

اوتحتهما الحم ناتئ * (فصل في عوارض العين) * حسرت عينه اذا
اعتراها كلال من طول النظر الى الشيء زرّقت عينه اذا توقدت من خوف
او غيره سدرت عينه اذا لم تكد تبصر اسمدرّت عينه اذا لاحت لها
سمادير وهي ما يتراءى لها من اشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها
قدعت عينه اذا ضعفت من الاكباب على النظر عن ابي زيد *
حرجت عينه اذا حارت قال ذو الرمة (وتحرج العين فيها حين تنتقب)
هججت عينه اذا غارت ونقنقت اذا زاد غؤورها وكذلك حجّلت وهجّجت
عن الاصمعي ذهبت عينه اذا رأت ذهبا كثيرا فحارت فيه شخصت
عينه اذا لم تكد تطرف من الحيرة * (فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته
في اختلاف احواله) * اذا نظر الانسان الى الشيء بمجامع عينه قيل رمقه
فان نظر اليه من جانب اذنه قيل لحظه فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه
فان رماه ببصره مع حدة نظر قيل حدجه بطرفه وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه حدّث القوم ما حدجوك بابصارهم فان نظر اليه بشدة وحدة
قيل ارشقه واسفّ النظر اليه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسفّ
الرجل نظره الى امه واخته وابنته فان نظر اليه نظر المتعجب منه
او الكاره له او المبغض اياه قيل شفنه وشفن اليه شفونا وشفنا
فان اعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شزرا فان نظر اليه بعين المحبة
قيل نظر اليه نظرة ذي علق فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضّحه
فان نظر واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس ليستبين المنظور
اليه قيل استكفّه واستوضحه واستشرفه فان نشر الثوب ورفعه
لينظر الى صفاقته او سخافته ويرى عوارا ان كان به قيل استشفّه
فان نظر الى الشيء كاللمحة ثم خفي عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر
(وهل تنفعني لوحة لو ألوحها) فان نظر الى جميع المكان حتى يعرفه قيل نفضه
نفضا فان نظر في كتاب او حساب ليهذبه وليستكشف صحته وسقمه
قيل تصفّحه فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدّق فان لألأهما

قيل

قيل برّق فان انقلب حملاق عينيه قيل حملق فان غاب سواد عينيه
من الفزع قيل برق بصره فان فتح عين مفزّع او مهدّد قيل حمّج *
فان بالغ في فتحها واحدّ النظر عند الخوف قيل حدج وفزع فان كسر
عينه في النظر قيل دنقس وطرفش عن ابي عمرو فان فتح عينيه وجعل
لا يطرف قيل شخص وفي القرآن شاخصة ابصارهم فان ادام النظر
مع سكون قيل اسجد عن ابي عمرو فان نظر الى افق الهلال لليلته ليراه
قيل تبصّره فان اتبع الشيء بصره قيل اتأره بصره * (فصل
في ادواء العين) * الغمص ان لا تزال العين تاتي برمص اللّحح اسوء الغمص
اللخص التصاق الجفون العائر الرمد الشديد وكذلك السّاهك
الغرب عند ائمة اللغة ورم في المآقي وهو عند الاطباء ان ترشح مآقي
العين ويسيل منها اذا غمزت صديد وهو الناصور ايضا السّبل عندهم
ان يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر الجساء
ان يعسر على الانسان فتح عينه اذا انتبه من النوم الظفر والظفرة
وهي جليدة تغشّي العين من تلقاء المآقي وربما قطعت وان تركت
غشيت العين حتى تكلّ والاطباء يقولون لها الظفرة وكانها عربية بالحنة
الطرفة عندهم ان يحدث في العين نقطة حمراء من ضربة او غيرها
الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب
الحثر عند اهل اللغة ان يخرج في العين حب احمر واظنه الذي يقول
له الاطباء الجرب القمر ان تعرض للعين فترة وفساد من كثرة النظر
الى الثلج يقال قمرت عينه * (فصل يليق بهذه الفصول) * رجل
ملوّز العين اذا كانتا في شكل اللوزتين رجل مكوكب العين اذا كان
في سوادها نكتة بياض رجل شقذ اذا كان شديد البصر سريع الاصابة
بالعين عن الفراء * (فصل في ترتيب البكاء) * اذا تهيأ للبكاء
قيل اجهش فان امتلأت عينه دموعا قيل اغرورقت عينه وترقرقت
فاذا سالت قيل دمعت وهمعت فاذا حاكت دموعها المطر قيل همت

فاذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج فاذا صاح مع بكائه قيل
اعول * (فصل في تقسيم الانوف عن الائمة) * انف الانسان مخطم البعير
نخرة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع خرنابة الجارح فرطمة الطائر
فنطيسة الخنزير * (فصل في تفصيل اوصافها المحمودة والمذمومة) *
الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها القنا طول الانف
ودقة ارنبته وحدب في وسطه الفطس تطامن قصبته مع ضخم
ارنبته الخنس تأخر الانف عن الوجه الذلف شخوص طرفه مع صغر
ارنبته الخشم فقدان حاسة الشم الخرم شق في المنخرين الخنم
عرض الانف يقال ثور اخنم القعم اعوجاج الانف * (فصل
في تقسيم الشفاه) * شفة الانسان مشفر البعير جحفلة الفرس
خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة فنطيسة الخنزير برطيل
الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي * منسر الجارح منقار الطائر *
* (فصل في محاسن الاسنان) * الشنب رقة الاسنان واستواؤها
وحسنها الرتل حسن تنضيدها واتساقها التفليج تفرج ما بينها
التشتيت تفرقها في غير تباعد بل في استواء وحسن ويقال منه ثغر
شتيت اذا كان مفلجا ابيض حسنا الاشر تحزيز في اطراف الثنايا
يدل على حداثة السن وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على الاسنان
من البريق لا من الريق * (فصل في مقابحها) * الروق طولها
الكسس صغرها الثعل تراكبها وزيادة سن فيها الشغا اختلاف
منابتها اللصص شدة تقاربها وانضمامها اليلل اقبالها على باطن
الفم الدفق انصبابها الى قدام الفم الفقم تقدم سفلاها على العليا
القلح صفرتها الطرامة خضرتها الحفر ما يلزق بها الدرد ذهابها
الحتم انكسارها اللطط سقوطها الا اسناخها * (فصل في معايب الفم) *
الشدق سعة الشدقين الضجم ميل في الفم وفيما يليه الضرز لصوق
الحنك الاعلى بالحنك الاسفل الهدل استرخاء الشفتين وغلظهما

اللطع بياض يعتريهما القلب انقلابهما الجلع قصورهما عن الانضمام
وكان موسى الهادي اجلع فوكل به ابوه المهدي خادما لا يزال يقول له
موسى اطبق فلقب به البرطمة ضخمهما * (فصل في ترتيب الاسنان) *
عن ابي زيد للانسان اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب
واربع ضواحك وثنتا عشرة رحى في كل شق ست واربع نواجذ
وهي اقصاها * (فصل في تفصيل ماء الفم) * ما دام في فم الانسان
فهو ريق ورضاب فاذا غلظ فهو عصيب فاذا سال فهو لعاب واذا
رمي به فهو بزاق وبصاق * (فصل في تقسيمه) * البزاق للانسان
اللغام للبعير الروال للدابة * (فصل في ترتيب الضحك) * التبسم
اول مراتب الضحك ثم الاهلاس وهو اخفاؤه عن الاموي ثم الافترار
والانكلال وهما الضحك الحسن عن ابي عبيد ثم الكتكتة اشد منهما
ثم القهقهة والقرقرة والكركرة ثم الاستغراب ثم الطخطخة وهي
ان يقول طيخ طيخ ثم الاهزاق والزهزقة وهي ان يذهب الضحك به كل
مذهب عن ابي زيد وابن الاعرابي وغيرهما * (فصل في حدة اللسان والفصاحة) *
اذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام فهو ذرب اللسان وفتيق اللسان
واذا كان جيد اللسان فهو لسن فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو ذليق
فاذا كان فصيحا بين اللهجة فهو حذاقي عن ابي زيد فاذا كان مع حدة
لسانه بليغا فهو مسلاق فاذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه
عجمة فهو مصقع فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو مدره * (فصل
في عيوب اللسان والكلام) * الرتة حبسة في لسان الرجل وعجلة في كلامه
اللكنة في الحكلة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام الهتهتة والهثهثة
بالتاء والثاء ايضا حكاية صوت العيي والالكن اللثغة ان يصير
الراء لاما في كلامه الفأفأة ان يتردد في الفاء التمتمة ان يتردد
في التاء اللفف ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد الليغ ان يبين الكلام
عن ابي عمرو اللجلجة ان يكون فيه عي وادخال بعض الكلام في بعض

الخنخنة ان يتكلم من لدن انفه ويقال هي ان لايبيّن الرجل كلامه فيخنخن في خياشيمه القمقمة ان يتكلم من اقصى حلقه عن الفرّاء *

(فصل في حكاية العوارض التي تعرض لالسنة العرب) * الكشكشة تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش يريدون بك وقرأ بعضهم فجعل ربش تحتش سريا لقوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا الكسكسة تعرض في لغة بكر كقولهم ظننت عنك ذاهب اي انك ذاهب وكما قال ذو الرمّة (اعن توسّمت من خرقاء منزلةً * ماء الصبابة عن عينيك مسجوم) اللخلخانية تعرض في اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله كان يريدون ماشاء الله كان الطمطمانيّة تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء يريدون طاب الهواء * (فصل في ترتيب العيّ) * رجل عييّ وعيّ ثم حصر ثم فهّ ثم مفحم ثم لجلاج ثم ابكم *

(فصل في تقسيم العضّ) * العضّ والضغم من كل حيوان الكدم والزرّ من ذي الخفّ والحافر النقر والنسر من الطير اللسب من العقرب اللسع والنهش والنشط والنكز من الحيّة الا ان النكز بالانف وسائرها تقدم بالناب *

(فصل في اوصاف الاذن) * الصمع صغرها والسكك كونها في نهاية الصغر القنف استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب الغضف الخطل عظمها * (فصل في ترتيب الصمم) * باذنه وقر فاذا زاد فهو صمم فاذا زاد فهو طرش فاذا زاد حتى لايسمع الرعد فهو صلخ

(فصل في اوصاف العنق) * الجيد طولها التلع اشرافها الهنع تطامنها الغلب غلظها البتع شدّتها الصعر ميلها الوقص قصرها الخضع خضوعها للحدل عوجها * (فصل في تقسيم الصدور) * صدر الانسان كركرة البعير لبان الفرس زور السبع قصّ الشاة جؤجؤ الطائر جوشن الجرادة * (فصل في تقسيم الثدي) * ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة * (فصل في اوصاف البطن) * الدحل عظمه الحبن خروجه الثجل استرخاؤه

القمل ضخمه الضمور لطافته البجر شخوصه التخزخز اضطرابه من العظم عن الاصمعي * (فصل في تقسيم الاطراف) * ظفر الانسان منسم البعير سنبك الفرس ظلف الثور برثن السبع مخلب الطائر * (فصل في تقسيم اوعية الطعام) * المعدة من الانسان الكرش من كل مايجترّ * الرحب من ذوات الحافر الحوصلة من الطائر * (فصل في تقسيم الذكور) * اير الرجل زبّ الصبيّ مقلم البعير جردان الفرس غرمول الحمار قضيب التيس عقدة الكلب نزك الضب متك الذباب * (فصل في تقسيم الفروج) * الكعثب للمرأة الحيا لكل ذات خفّ وذات ظلف * الظبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها كما قال الاخطل (جزى الله فيها الاعور بن ملامةً * وفروة ثفر الثورة المتضاجم) *

(فصل في تقسيم الاستاه) * است الانسان مبعر ذي الخفّ وذي الظلف قرات ذي الحافر جاعرة السبع زمكّى الطائر * (فصل في تقسيم القاذورات) * خرء الانسان بعر البعير ثلط الفيل روث الدابّة خثي البقرة جعر السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم النعام ونيم الذباب قزح الحيّة عن ثعلب عن ابن الاعرابي نقض النحل عنه ايضا جهبوق الفار عن الازهري عن ابن الهيثم عقي الصبيّ ردج المهر والجحش سخت الحوار عن ثعلب عن ابن الاعرابي * (فصل في مقدّمتها) * ضراط الانسان ردام البعير حصام الحمار حبق العنز * (فصل في تفصيلها عن ابي زيد والليث وغيرهما) * اذا كانت ليست بشديدة قيل ابّق بها فاذا زادت قيل عفق بها وحبج بها وخبج بها فاذا اشتدت قيل زقع بها

(فصل في تفصيل العروق والفروق فيها) * في الرأس الشأنان وهما عرقان ينحدران منه الى الحاجبين ثم الى العينين في اللسان الصردان في الذقن الذاقن في العنق الوريد والاخدع الا ان الاخدع شعبة من الوريد وفيها الودجان في القلب الوتين والنياط والابهران في النحر الناحر في اسفل البطن الحالب في العضد الاكحل في اليد الباسليق

وهو عند المرفق في الجانب الانسي مما يلي الاباط والقيفال في الجانب الوحشي والاكحل بينهما وهو عربي فاما الباسليق والقيفال فمعربان في الساعد حبل الذراع فيما بين الخنصر والبنصر الأسيلم وهو معرب في باطن الذراع الرواهش في ظاهرها النواشر في ظاهر الكف الاشاجع في الفخذ النسا في العجز القائل في الساق الصافن في سائر الجسد الشريانات

(فصل في الدماء) النامور دم الحياة المهجة دم القلب الرعاف دم الانف الفصيد دم الفصد القصة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم الشديد الحمرة النجيع الدم الى السواد الجسد الدم اذا يبس البصيرة الدم يستدل به على الرمية قال ابو زيد هي ما كان على الارض الجدية ما لزق بالجسد من الدم قال الليث الورق من الدم هو الذي يسقط من الجراح علقا قطعا قال ابن الاعرابي الورقة مقدار الدرهم من الدم الطلاء دم القتيل والذبيح قال ابو سعيد الضرير هو شيء يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح *(فصل في اللحوم)* النحض اللحم المكتنز الشرق اللحم الاحمر الذي لا دسم له العبيط اللحم من شاة مذبوحة لغير علة الغدة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما فراش اللسان اللحمة التي تحته النغنغة لحمة في اللهاة الالية اللحمة التي تحت الابهام ضرة الضرع لحمته الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة عن الاصمعي الفهدتان لحمتان في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فهدة الكاذة لحم ظاهر الفخذ الحاذ لحم باطنها الحماة لحمة الساق الكين لحمة داخل الفرج الكدنة لحم السمن الطفطفة اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة الغلل اللحم الذي يترك على الاهاب اذا سلخ *(فصل في الشحوم عن الائمة)* الثرب الشحم الرقيق الذي قد غشى الكرش والامعاء الهنانة القطعة من الشحم الشحفة الشحمة التي على ظهر الشاة الطرق الشحم الذي تكون منه القوة الصهارة الشحم المذاب وكذلك الجميل الكشية شحمة بطن الضب

الغروقة شحم الكليتين عن الاموي السديف شحم السنام عن ابي عبيد

(فصل في العظام) الخششاء العظم الناتئ خلف الاذن عن الاصمعي الحجاج عظم الحاجب العصفور عظم ناتئ في جبين الفرس وهما عصفوران يمنة ويسرة الناهقان عظمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق الترقوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق الداغصة العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة الرثيم عظم يبقى بعد قسمة الجزور *(فصل في الجلود)* الشوى جلدة الرأس الصفاق جلدة البطن السمحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس الصفن جلدة البيضتين السلا مقصور الجلدة التي يكون فيها الولد وكذلك الغرس الجلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء الظفرة جليدة تغشى العين من تلقاء المأقي *(فصل في مثله)* السبت الجلد المدبوغ الارندج الجلد الاسود الجلد جلد البعير يسلخ فيلبس غيره من الدواب عن الاصمعي الشكوة جلد السخلة ما دامت ترضع فاذا فطمت فمسكها البدرة فاذا اجذعت فمسكها السقاء

(فصل في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة) مسك الثور والثعلب مسلاح البعير واثمار اهاب الشاة والعنز شكوة السخلة خرشاء الحية ذواية اللبن *(فصل يناسبه في القشور)* القطمير قشرة النواة الفتيل القشرة في شق النواة القيض قشرة البيض الغرقئ القشرة التي تحت القيض القرفة قشرة القرحة المندملة اللحاء قشرة العود الليط قشرة القصبة *(فصل يقاربه في الغلف)* الساهور غلاف القمر الجف غلاف طلع النخل الجفن غلاف السيف الثيل غلاف مقلم البعير القنب غلاف قضيب الفرس *(فصل في تقسيم ماء الصلب)* المني ماء الانسان العنس ماء البعير اليرون ماء الفرس الزاجل ماء الظليم *(فصل في المياه التي لا تشرب)* السابياء والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد الفظ الماء الذي يخرج

من الكرش * السُّخْدُ الماء الذي يكون في المشيمة * الكراض الماء الذي
تلفظه الناقة من رحمها * النَّسْيُ الماء الأصفر الذي يقع في البطن * الصديد
الماء الذي يختلط مع الدم في الجرح * المَذْيُ الماء الذي يخرج من الذكر
عند الملاعبة والتقبيل * الوَدْيُ الماء الذي يخرج على إثر البول *
(فصل في البيض) البيض للطائر * المكن للضب * المازن للنمل *
الصؤاب للقمل * السرء للجراد * (فصل في العرق) * إذا كان
من تعب أو من حمى فهو رشح ونتح ونضح فإذا كثر حتى احتاج صاحبه
إلى أن يمسحه فهو مسيح فإذا جف على البدن فهو عصيم * (فصل
فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ) * إذا كان في العين
فهو رمص فإذا جف فهو غمص فإذا كان في الأنف فهو مخاط فإذا جف
فهو نغف فإذا كان في الأسنان فهو حفر فإذا كان في الشدقين عند
الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو زبب فإذا كان في الأذن فهو أف
فإذا كان في الأظفار فهو تف فإذا كان في الرأس فهو حزاز وهبرية
وإبرية فإذا كان في سائر البدن فهو درن * (فصل) *
النكهة رائحة الفم طيبة كانت أو كريهة * الخلوف رائحة فم الصائم *
السهك رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق هذا عن الليث
وعن غيره من الأئمة أن السهك رائحة الحديد * البخر للفم * الصنان
للإبط * اللخن للفرج * الذفر لسائر البدن * (فصل في سائر الروائح
الطيبة والكريهة وتقسيمها) * العرف والأريج للطيب * القتار للشواء *
الزهومة للحم * الوضر للسمين * الشياط للقطنة أو الخرقة المحترقة * العطن
للجلد غير المدبوغ * (فصل يناسبه في تغير رائحة اللحم والماء) * خَمَّ اللحم
وأخَمَّ إذا تغيرت ريحه وهو شواء أو قدير (أي في القدور) * وأصَلَّ وصَلَّ إذا تغيرت ريحه
وهو نيء * أَجَنَ الماء إذا تغير غير أنه مشروب * وأَسِنَ إذا أنتن فلم يقدر على شربه *
(فصل يقاربه في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة) *
أروح اللحم * أسن الماء * خنز الطعام * سنخ السمن * زنخ الدهن * قنم الجوز *

دخن

دخن الشراب * مذرت البيضة * نمست الغالية * نمس الأقط * خمج التمر
إذا فسد جوفه وحمض * نَخَّ العجين إذا حمض * ورخف إذا استرخى
وكثر ماؤه * سُنَّ الحمأ من قوله تعالى من حمأ مسنون * غفر الجرح إذا نكس
وازداد فسادا * غبر العرق إذا فسد وينشد *

فهو لا يبرأ ما في صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر *

عكلت المسرجة إذا اجتمع فيها الوسخ والدردي * نقد الضرس والحافر
إذا أتكلا وتكسرا عن أبي زيد والأصمعي * أرق الزرع * حفر السن *
صدئ الحديد * نغل الأديم * طبع السيف * ذربت المعدة * (فصل في مثله) *
تلجن رأسه * كلعت رجله * درن جسمه * وسخ ثوبه *

الباب السادس عشر * في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل *

*(فصل في سياق ما جاء منها على فُعال) * أكثر الأدواء والأوجاع
في كلام العرب على فُعال * كالصداع والسعال والزكام والبحاح والقحاب
والخنان والدوار والنحاز والصدام والهلاس والسلال والهيام
والرداع والكباد والخمار والزحار والصعار والسلاق والكزاز
والفواق والخناق * كما أن أكثر أسماء الأدوية على فعول كالوجور
واللدود والسعوط واللعوق والسنون والبرود والذرور
والسفوف والغسول والنطول * (فصل في ترتيب أحوال العليل) *
عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض ومحرض وهو الذي
لا حي فيرجى ولا ميت فينسى * (فصل في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها
على غير استقصاء) * إذا كان الوجع في الرأس فهو صداع فإذا كان في شق
الرأس فهو شقيقة فإذا كان في العين فهو عائر فإذا كان في اللسان فهو
قُلاع فإذا كان في الحلق فهو عذرة وذبحة فإذا كان في العنق من قلق
وساد أو غيره فهو لَبَن وإجل فإذا كان في الكبد فهو كُباد فإذا كان في
البطن فهو قُداد عن الأصمعي * فإذا كان في المفاصل واليدين والرجلين

فهو رَثْيَه فاذا كان فى الجسد كله فهو رُدَاع ومنه قول الشاعر *
فوا حَزَنى وعاوَدَنى رُداعى * وكان فِراق لُبْنَى كالخُدَاع
فاذا كان فى الظهر فهو خُذَره عن ابى عبيد عن العَدَبَّس وانشد
دَاوِ بها ظَهْرَكَ من اوجاعه * من خُذَرَاتٍ فيه وانقِطاعِه
فاذا كان فى الاضلاع فهو شَوْصَه فاذا كان فى المثانة فهو حَصَاة
وهى حجر يتولد فيها من خِلط غليظ يَسْتَحجر

(فصلٌ فى تفصيل اسماء الادواء واوصافها عن الايمة) الداء اسمٌ جامعٌ لكلّ مرض وعيب ظاهر او باطن حتى يقال داء الشيخ اشدّ الادواء فاذا اعيا الاطبّاء فهو عَيَاء فاذا كان يزيد على الايام فهو عُضَال فاذا كان لا دواء له فهو عَقَام فاذا كان لا يبرأ بالعِلاج فهو ناجِسٌ ونجيسٌ فاذا عتق واتت عليه الازمنة فهو مُزْمِن فاذا لم يُعلَم به حتى يظهر منه شرٌّ وعرٌّ فهو الدآء الدَّفين

(فصلٌ فى ترتيب اوجاع الحلق عن ابى عمرو وعن ثعلب عن ابن الاعرابى) الحَرّة حرارة فى الحلق فاذا زادت فهى الحَرْوَة ثم الثّحثة ثم الجَأز ثم الشَّرَق ثم الفُوَق ثم الجَرَض ثم العَسَف وهو عند خروج الروح

(فصل فى مثله عن غيره) النَّحنحة ثم السعال ثم البحاح ثم القحاب ثم الخُناق ثم الذُّبَحَة *

(فصلٌ فى ادواء تعترى الانسان من كثرة الاكل) اذا افرط شِبَع الانسان فقارب الاتخام فهو بَشِم بَرِسَنق فاذا اتخم قيل جَفِس فاذا غلبت الدَّسَم على قلبه قيل طَسِئ وطَخِ فاذا اكل اللحم نجحة فثقل على قلبه قيل نَجِع وينشد * كان القوم عُشّوا لحم ضَانٍ * فهم نَجِعون قد مالت طُلاهم *
فاذا اكل التمر على الرّيق ثم شرب عليه فاصابه من ذلك داء قيل قَبِض *

(فصل فى اسماء الامراض والقاب العلل والاوجاع تجمعُ فيها بين اقوال ايمة اللغة واصطلاح الاطبّاء) الوبآء المرض العامّ العِدَاد المرض الذى يأتى لوقت معلوم مثل حمّى الرّبع والغِبّ وعادية السّم الخلج ان يشتكى الرجل عظامه من طول تعب او مشى التوصيم شِبه فترة يجدها الانسان فى اعضائه العَلَز القلق من الوجع العِلَّوص الوجع من التخمة الهَيضة ان يصيب الانسان

مَغْص وكرب يحدث بعدهما قئ واختلاف الخِلْفة ان لا يلبث الطعام فى البطن اللّبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف صديد بدى الدُّوار ان يكون الانسان كانه يُدار به وتظلم عينه ويهمّ بالسّقوط السُّبات ان يكون مُلقى كالنائم ثم يحسّ ويتحرك الا انه مُغمِض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحِسّ والحركة عن بعض اعضائه اللّقوة ان يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض احدى عينيه التّشنّج ان يتقلص عضو من اعضائه الكابوس ان يحسّ فى نومه كانّ انسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش صاحبه الجُذام علة تعفّن الاعضاء وتشنّجها وتعوّجها وبحّ الصوت وتمرّط الشعر السَّكتة ان يكون الانسان كانه مُلقى كالنائم يغطّ من غير نوم ولا يحسّ اذا جُسّ الشُّخوص ان يكون مُلقى لا يطرف وهو شاخص الصَّرْع ان يكون الانسان يخرّ ساقطا ويلتوى ويضطرب ويفقد العقل ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحمّى *
ذات الرئة قرحة فى الرئة يضيق منها النفس الشَّوصة ريح تنعقد فى الاضلاع الفَتْق ان يكون بالرجل نُتوء فى مَراقّ البطن فاذا هو استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد القَرْوة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء الادْرة عِرق النَّسا مقصور يمتدّ من لدن الورك الى الفخذ كلها فى مكان منها بالطول وربما بلغ الساق والقدم ممتدا الدَّوالى عروق تظهر فى الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغِلَظ داء الفيل ان تتورّم الساق كلها وتغلظ المالنخوليا ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان افكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار وخلط فى كلامه السِّلّ ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض وهو الهُلاس والهلاس *
الشهوة الكلبيّة ان يدوم جوع الانسان ثم ياكل الكثير ويثقل ذلك عليه

فبقيئه او بقيمه يقال كَلِبَ شهوته كَلَبًا كما يقال كَلِبَ البردُ اذا اشتدَّ
ومنه الكَلْبُ الكَلِبُ الذي يجنّ اليرقان والارقان هو ان تصفرّ عينا
الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرّة الصفراء بدمه القولنج
اعتقال الطبيعة لانسداد المِعا المسمّى قولون بالرومية الحصاة حجر
يتولد في المثانة او الكُلْيَة من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر سلس
البول ان يكثر الانسان البول بلا حرقة البواسير في المقعدة ان يخرج
دم عبيط وربما كان بها نتوء او غور يسيل منه صديد وربّما كان معلقا

(فصل يناسبه في الاورام) الخراجات والبثور والقروح النقرس
وجع في المفاصل لموادّ تنصبّ اليها الدمّل خراج دموي يسمّى بذلك
لانه الى الاندمال ما هو الداخس ورم يأخذ بالاظفار ويظهر عليها
شديد الضربان واصله من الدخس وهو ورم يكون في اطراف حافر الدابة
الشرى داء يأخذ في الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور الى الحمرة
ما هي الحصف بثور تثور من كثرة العرق الجاق مثل الجدري
عن الكسائي السعفة في الراس او الوجه قروح ربما كانت يحلة يابسة
وربما كانت رطبة يسيل منها صديد السرطان ورم صلب له اصل
في الجسد كبير تسقيه عروق خضر الخنازير اشباه الغدد في العنق
السلعة زيادة تحدث في الجسد فقد تكون من مقدار حمّصة الى البطيخة
القلاع بثور في اللسان النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكّة وحرقة
وحرارة في اللمس تسرع الى التقريح النار الفارسية نفاخات ممتلئة
ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهب *(فصل يناسبه في ترتيب البرص)*
اذا اصابت الانسان لمع من برص في جسده فهو مولّع فاذا زادت
فهو ملمّع فاذا زادت فهو ابقع فاذا زادت فهو اقشر *(فصل
في الحميات عن ابي عمرو والاصمعي وغيرهما)* اذا اخذت الانسان الحمى بحرارة
واقلاق فهي مليلة ومنها قيل فلان يتململ على فراشه فاذا كانت مع
حرّها قرّة فهي العرواء فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي صالب

فاذا عرقت فهي الرحضاء فاذا ارعدت فهي النافض فاذا كان معها
برسام فهي الموم فاذا لازمته الحمى اياما ولم تفارقه قيل ارزمت
عليه واغبطت *(فصل يناسبه في اصطلاحات الاطباء على القاب الحميات)*
اذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم فاذا كانت
نائبة كل يوم فهي الورد فاذا كانت تنوب يوما ويوما لا فهي الغبّ
فاذا كانت تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربع وهذه
الاسماء مستعارة من اوراد الابل فاذا دامت واقلقت ولم تقلع
فهي المطبقة فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي
المحرقة فاذا دامت مع الصداع او الثقل في الراس والحمرة في الوجه
وكراهة الضوء فهي البرسام فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة
ولا لها اعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده
وانتهى الانسان منها الى ضنى وذبول فهي دقّ *(فصل في ادواء
تدل على انفسها بالانتساب الى اعضائها)* العضد وجع العضد *
القصر وجع القصرة الكباد وجع الكبد الطحل وجع الطحال *
المثن وجع المثانة رجل مصدور يشتكي صدره ومنطوي يشتكي
بطنه وانف يشتكي انفه ومنه الحديث المؤمن هيّن ليّن كالجمل
الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ *(فصل
في العوارض)* نفست نفسه ضرست اسنانه سدرت عينه
هذلت يده خدرت رجله *(فصل في ضروب من الغشي)*
اذا دخل دخان الفضة في خياشيم الانسان وفمه فغشي عليه قيل
آسن ياسن ومنه قول زهير (يغادر القرن مصفرا اناملُه * يميد في الرمح مثل المائح الاسن)
فاذا غشي عليه من الفزع قيل صعق فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم تثوب
اليه نفسه قيل اغمي عليه فاذا غشي عليه من الدوار قيل دير به فاذا غشي
عليه من السكتة قيل اسكت فاذا غشي عليه فخرّ ساقطا والتوى واضطرب
قيل صرع *(فصل في الجرح عن الاصمعي وابي زيد والاموي والكسائي)*

اذا اصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صهى يصهى فاذا سال
منه شيء قيل فصّ يفصّ وفزّ يفزّ فاذا سال بما فيه قيل نجّ ينجّ
فاذا ظهر فيه القيح قيل امدّ واغثّ وهي المدّة والغثيثة فاذا مات
فيه الدم قيل قرت يقرت قروتا فان انتقض ونكس قيل غفر يغفر غفرا
وزرف زرفا *(فصل في صلاح الجرح عنهم ايضا)* اذا سكن ورمه
قيل حمص يحمص فاذا صلح وتماثل قيل ارك يأرك واندمل يندمل فاذا
علته جلدة للبرء قيل جلب يجلب فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل
تقشقش *(فصل في ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الائمة)*
اذا وجد المريض خفا وهمّ بالانتصاب والمثول فهو متماثل فاذا
زاد صلاحه فهو مفرق فاذا اقبل الى البرء غير ان فؤاده وكلامه
ضعيفان فهو مطرغش عن النضر بن شميل فاذا تماثل ولم يثب اليه تمام
قوته فهو ناقه فاذا تكامل برؤه فهو مبلّ فاذا رجعت اليه قوته فهو
مرجع ومنه قيل ان الشيخ يمرض يوما فلا يرجع شهرا اي لا ترجع اليه
قوته *(فصل في تقسيم البرء)* افاق من الغشي صحّ من العلة صحا
من السكر اندمل من الجرح *(فصل في ترتيب احوال الزمانة)*
اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن فاذا زادت زمانته فهو
ضمن فاذا اقعدته فهو مقعد فاذا لم يكن به حراك فهو المعضوب *
(فصل في تفصيل احوال الموت) اذا مات الانسان عن علة شديدة
قيل اراح قال العجاج اراح بعد الغم والتغمغم فاذا مات بعلة قيل فاضت
نفسه بالضاد فاذا مات فجاة قيل فاظت نفسه بالظاء واذا مات
من غير داء قيل فطس وفقس عن الخليل فاذا مات في شبابه قيل مات
عبطة واختضر فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتف انفه واول
من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه
عن ابي سعيد الضرير فاذا مات زفا قيل صفرت وطابه عن ابن الاعرابي
وزعم انه يراد بذلك خروج دمه من عروقه *(فصل في تقسيم الموت)*

مات الانسان نفق الحمار طفس البرذون تنبّل البعير همدت النار قرت
الجرح اذا مات الدم فيه *(فصل في تقسيم القتل)* قتل الانسان جزر
البعير ونحر ذبح البقرة والشاة اصمى الصيد فرك البرغوث قصع القملة
صدغ النملة عن ابي عبيد عن الاحمر * وحطم احسن وافصح لان القرآن نطق
بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم اطفا السراج اخمد النار اجهز على
الجريح *(فصل في تفصيل احوال القتيل)* اذا قتل الانسان القاتل
ذبحا قيل ذعطه وسحطه عن الاصمعي فاذا خنقه حتى يموت قيل ذأطه
عن الاموي فان احرقه بالنار قيل سفعه عن ابي عمرو فان قتله صبرا قيل
اصبره فان قتله بعد التعذيب وقطع الاطراف قيل مثّله فان قتله
بقود قيل اقاده واقصّه هـ

(الباب السابع عشر في ذكر ضروب الحيوان)

(فصل في تفصيل اجناسها واوصافها وجمل منها عن الائمة) الانام ما على ظهر الارض
من جميع الخلق الثقلان الجن والانس الحن حي من الجن البشر بنو آدم
الدواب يقع على كل ماش على الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة
النعم اكثر ما يقع على الابل الكراع يقع على الخيل العوامل يقع على الثيران
الماشية تقع على البقر والضائنة والماعزة الجوارح تقع على ذوات الصيد
من السباع والطير الضواري تقع على ما علم منها الكحل يقع على العجم من البهائم
والطيور *(فصل في الحشرات)* الحشرات والاحراش والاحناش
تقع على هوام الارض وروى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان الهوام
ما يدب على وجه الارض والسوام ما له سم قتل او لم يقتل والقوام
كالقنافذ والفار واليرابيع وما اشبهها *(فصل في ترتيب الجن)*
عن ابي عثمان الجاحظ قال ان العرب تنزل الجن مراتب فاذا ذكروا الجنس
قالوا الجن فان ارادوا انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان
كان ممن يتعرض للصبيان قالوا ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان

فان زاد على ذلك فالوا مارد فان زاد على القوة قالوا عفريت * (فصل
فى ترتيب صفات المجنون) * اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون واهونه فهو
موسوس فاذا زاد ما به قيل به رئى من الجن فاذا زاد على ذلك فهو ممرور
فاذا كان به لمم ومس من الجن فهو ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به
فهو معتوه ومألوق ومألوق وفى الحديث نعوذ بالله من الالق والالس
فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون * (فصل يناسبه فى صفات الاحمق)
اذا كان به ادنى حمق واهونه فهو ابله فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف
اليه عدم الرفق فى اموره فهو اخرق فاذا كان به مع ذلك تسرع وفى قده
طول مع ذلك فهو اهوج فاذا لم يكن له رأى يرجع اليه فهو مأفون ومأفول
فاذا كان كأن عقله قد اخلق وتمزق فاحتاج الى ان يرقع فهو رقيع
فاذا زاد على ذلك فهو مرقعان ومرقعانة فاذا زاد حمقه فهو بوهة
وعباماء وهفوف عن الفراء فاذا اشتد حمقه فهو خنفع وهنبقع وهلباجة
وعفنجج عن ابى عمرو وابى زيد فاذا كان مشبعا حمقا فهو عفيك ولفيك
عن ابى عمرو وحده * (فصل فى معايب خلق الانسان سوى ما مر منها فيما تقدم)
اذا كان صغير الرأس فهو اصعل وسمعمع فاذا كان فيه عوج فهو اشدف
عن ابن الاعرابى فاذا كان عريضه فهو افطح فاذا كانت به شجة فهو
اشج فاذا ادبرت جبهته واقبلت هامته فهو اكبس فاذا كان ناقص الخلق
فهو اكشم فاذا كان معوج القد فهو اخفج فاذا كان مائل الشق فهو احدل
فاذا كان طويلا منحنيا فهو اسقف فاذا كان منحنى الظهر فهو ادلع
فاذا خرج ظهره ودخل صدره فهو احدب فاذا خرج صدره ودخل ظهره
فهو اقعس فاذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان اذنيه فهو الكد
فاذا كان فى رقبته ومنكبيه انكباب الى صدره فهو اجنأ وادنأ
فاذا كان يتكلم من قبل خيشومه فهو اغن فاذا كانت فى صوته بحة
فهو اصحل فاذا كان فى وسط شفته العليا طول فهو ابظر فاذا كان
معوج الرسغ من اليد والرجل فهو افدع فاذا كان يعمل بشماله

فهو اعسر فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو اضبط وهو غير معيب *
فاذا كان غير منضبط اليدين فهو اطبق فاذا كان قصير الاصابع
فهو اكزم فاذا ركبت ابهامه سبابته فرؤى اصلها خارجا فهو اوكع
فاذا كان معوج الكف من قبل الكوع فهو اكوع فاذا كان متباعد
ما بين الفخذين والقدمين فهو افجح والافجح اقبح منه واذا اصطكت
ركبتاه فهو اصك فاذا اصطكت فخذاه فهو امذح فاذا تباعدت
صدور قدميه فهو احنف فاذا مشى على صدرها فهو اقفد فاذا كان
قبيح العرج فهو اقزل فاذا كان فى خصيتيه نفخة فهو انفخ فاذا كان
عظيم الخصيتين فهو آدر فاذا كان متلاصق الاليتين جدا حتى تتسحجا
فهو امشق فاذا كان لا تلتقى اليتاه فهو افرج فاذا كانت احدى خصيتيه
اعظم من الاخرى فهو اشرج فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو اعفت
فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو فلع * (فصل فى معايب
الرجل عند احوال النكاح) * عن ابى عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى اذا كان
لا يحتلم فهو مخرئل فاذا كان لا ينزل عند النكاح فهو صلود فاذا كان
ينزل بالمحادثة فهو زملق فاذا كان ينزل قبل ان يولج فهو زدوج *
فان كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك ومنيك فهو ضمجى فاذا كان
يحدث عند النكاح فهو عذيوط فاذا كان يعجز عن الاقتضاض فهو فسل
فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عنين * (فصل فى اللؤم والخسة) *
اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد فاذا كان مزدرى فى
خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل فاذا كان خبيث
البطن والفرج فهو دنى عن ابى عمرو فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم
فاذا كان رذلا نذلا لا مروءة له ولا جلد فهو فسل فاذا كان مع لؤمه
وخسته ضعيفا فهو نكس وغس وجبس وجبز فاذا زاد لؤمه
وتناهت خسته فهو عكل وقذعل وزمع عن ابى عمرو فاذا كان لا يدرك
ما عنده من اللؤم فهو ابن ... * (فصل فى سوء الخلق) *

فان زاد على ذلك قالوا مارد فان زاد على القوة قالوا عفريت * (فصل في ترتيب صفات المجنون) * اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون واهونه فهو موسوس فاذا زاد ما به قيل به رئي من الجن فاذا زاد على ذلك فهو ممرور فاذا كان به لمم ومس من الجن فهو ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو معتوه ومألوق ومألوق وفي الحديث نعوذ بالله من الألق والألس فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون * (فصل يناسبه في صفات الاحمق) * اذا كان به ادنى حمق واهونه فهو ابله فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف اليه عدم الرفق في اموره فهو اخرق فاذا كان به مع ذلك تسرع وفي قده طول مع ذلك فهو اهوج فاذا لم يكن له رأي يرجع اليه فهو مأفون ومأفول فاذا كان كأن عقله قد اخلق وتمزق فاحتاج الى ان يرقع فهو رقيع فاذا زاد على ذلك فهو مرقعان ومرقعانة فاذا زاد حمقه فهو بوهة وعباماء وهفوف عن الفراء فاذا اشتد حمقه فهو خنفع وهنبع وهلباجة وعفنجج عن ابي عمرو وابي زيد فاذا كان مشبعا حمقا فهو عفيك ولفيك عن ابي عمرو وحده * (فصل في معايب خلق الانسان سوى ما مر منها فيما تقدم) اذا كان صغير الرأس فهو اصعل وسمعمع فاذا كان فيه عوج فهو اشدف عن ابن الاعرابي فاذا كان عريضه فهو افطح فاذا كانت به شجة فهو اشج فاذا ادبرت جبهته واقبلت هامته فهو اكبس فاذا كان ناقص الخلق فهو اكشم فاذا كان معوج القد فهو اخفج فاذا كان مائل الشق فهو احدل فاذا كان طويلا منحنيا فهو اسقف فاذا كان منحني الظهر فهو ادن فاذا خرج ظهره ودخل صدره فهو احدب فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو اقعس فاذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان اذنيه فهو اكد فاذا كان في رقبته ومنكبيه انكباب الى صدره فهو اجنأ وادنأ فاذا كان يتكلم من قبل خياشيمه فهو اغن فاذا كانت في صوته بحة فهو اصحل فاذا كان في وسط شفته العليا طول فهو ابظر فاذا كان معوج الرسغ من اليد والرجل فهو افدع فاذا كان يعمل بشماله

فهو اعسر فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو اضبط وهو غير معيب * فاذا كان غير منضبط اليدين فهو اطبق فاذا كان قصير الاصابع فهو اكزم فاذا ركبت ابهامه سبابته فرؤي اصلها خارجا فهو اوكع فاذا كان معوج الكف من قبل الكوع فهو اكوع فاذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو افحج والافج اقبح منه واذا اصطكت ركبتاه فهو اصك فاذا اصطكت فخذاه فهو امذح فاذا تباعدت صدور قدميه فهو احنف فاذا مشى على صدورها فهو اقفد فاذا كان قبيح العرج فهو اقزل فاذا كان في خصيتيه نفخة فهو انفخ فاذا كان عظيم الخصيتين فهو آدر فاذا كان متلاصق الاليتين جدا حتى تتسحجا فهو امشق فاذا كان لا تلتقي اليتاه فهو افرج فاذا كانت احدى خصيتيه اعظم من الاخرى فهو اشرج فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو اعفت فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قلع * (فصل في معايب الرجل عند احوال النكاح) * عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي اذا كان لا يحتلم فهو مخزئل فاذا كان لا ينزل عند النكاح فهو صلود فاذا كان ينزل بالمحادثة فهو زملق فاذا كان ينزل قبل ان يولج فهو زدوج * فان كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك ومنيك فهو ضميح فاذا كان يحدث عند النكاح فهو عذيوط فاذا كان يعجز عن الافتضاض فهو فسيل فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عنين * (فصل في اللؤم والخسة) * اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد فاذا كان مزدرى في خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل فاذا كان خبيث البطن والفرج فهو دني عن ابي عمرو فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم فاذا كان رذلا نذلا لا مروءة له ولا جلد فهو فسل فاذا كان مع لؤمه وخسته ضعيفا فهو نكس وغس وجبس وجبز فاذا زاد لؤمه وتناهت خسته فهو عكل وقذعل وزمع عن ابي عمرو فاذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم فهو ابل * (فصل في سوء الخلق) *

اذا كان الرجل سيّئ الخلق فهو زعرٌ وعزوّر فاذا زاد سوء خلقه فهو شرسٌ وشكسٌ عن ابي زيد فاذا تناهى في ذلك فهو نكسٌ وعكصٌ عن الفراء

(فصل في العبوس) اذا زوى ما بين عينيه فهو قاطبٌ وعابسٌ فاذا كشّر عن انيابه مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو باسرٌ ومكفهرّ فاذا كان عبوسه من الهمّ فهو ساهم فاذا كان عبوسه من الغيظ وكان مع ذلك منتفخا فهو مبرطم عن الليث عن الاصمعيّ

(فصل في الكبر وترتيب اوصافه) رجل معجبٌ ثم تائهٌ ثم مزهوٌّ ومنخوٌّ من الزهو والنخوة ثم باذخٌ من البذخ ثم اصيدُ اذا كان لا يلتفت يمنةً ويسرةً من كبره ثم متغطرفٌ اذا تشبّه بالغطارفة كبرًا ثم متغطرس اذا زاد على ذلك

(فصل في تفصيل الوصف بكثرة الاكل وترتيبه) اذا كان الرجل حريصًا على الاكل فهو نهمٌ وشرهٌ فاذا زاد حرصه وجودة اكله فهو جشع فاذا كان لا يزال قرمًا الى اللحم وهو مع ذلك اكولٌ فهو جعمٌ فاذا كان يتتبّع الاطعمة بحرص ونهم فهو لعوسٌ ولحوسٌ فاذا كان رغيب البطن كثير الاكل فهو عيصوم عن ابي عمرو فاذا كان اكولًا عظيم اللقم واسع الحنجور فهو هبلع عن الليث فاذا كان مع شدّة اكله غليظ الجسم فهو جعظريٌّ فاذا كان يأكل اكل الحوت الملتقم فهو هلقام وتلقامة وجراضم عن الاصمعيّ وابي زيد وغيرهما فاذا كان كثير الاكل من طعام غيره فهو مجلحٌ عن ابي عمرو فاذا كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو قحطيّ وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الازهريّ اظنّه نسب الى القحط لكثرة اكله كأنه نجا من القحط فاذا كان يعظّم اللقم ليسابق في الاكل فهو مدهبلٌ عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ فاذا كان لا يزال جائعًا ويرى انه جائع فهو مستجيعٌ وشحذانٌ ولهمٌ فاذا كان يتشمّم الطعام حرصًا عليه فهو ارشم فاذا كان شهوان شرهًا حريصًا فهو لعمظٌ ولعموظ عن ابي زيد والفرّاء فاذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدعَ فهو وارش فاذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدعَ فهو واغل فاذا جاء مع الضيف

فهو

فهو ضيفنٌ وقد ظرف ابو الفتح البستيّ في قوله (يا ضيفنا ما كنتَ الّا ضيفنا)

(فصل في قلّة الغيرة) اذا كان يغضي على ما يسمع من هنات اهله فهو ديّوث فاذا كان يغضي على ما يرى منها فهو قندعٌ فاذا زاد حمقه وعدمت غيرته فهو طسيعٌ وطريعٌ عن الليث فاذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب فاذا تغافل عن فجور اخته فهو مرهوش عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ

(فصل في ترتيب اوصاف البخيل) رجل بخيلٌ ثمّ مسكٌ اذا كان شديد الامساك لماله عن ابي زيد ثم لحزٌ اذا كان ضيّق النفس شديد البخل عن ابي عمرو ثم شحيحٌ اذا كان مع شدّة بخله حريصًا عن الاصمعيّ ثم فاحش اذا كان متشدّدًا في بخله عن ابي عبيد ثمّ حلزٌ اذا كان في نهاية البخل عن ابن الاعرابي

(فصل في كثرة الكلام من الائمة) رجل مسهبٌ بفتح الهاء ومهذار ثم ثرثار ووعواع ثم بقباق وفقفاق ثمّ لقّاعة وتلقّاعة

(فصل في تفصيل احوال السّارق واوصافه) اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو سارق فاذا كان يقطع على القوافل فهو لصٌّ وقرضوب فاذا كان يسرق الابل فهو خارب فاذا كان يسرق الغنم فهو احمص والحميصة الشاة المسروقة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيبانيّ فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قفّاف فاذا كان يشقّ الجيوب وغيرها عن الدّراهم والدّنانير فهو طرّار فاذا كان داهيًا في اللّصوصيّة فهو سبد اسبادٍ كما يقال هترٌ اهتار عن الفرّاء فاذا كان له تخصّص بالتلصّص والخبث والفسق فهو طمل عن ابن الاعرابيّ فاذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس فهو داعر عن النضر بن شميل فاذا كان خبيثًا منكرًا فهو عفرٌ وعفرية نفرية عن الليث عن الخليل فاذا كان من اخبث اللصوص فهو عمروط عن الاصمعيّ فاذا كان يدلّ اللصوص ويندسّ لهم فهو سمسم فاذا كان يأكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو لغسف عن ثعلب عن عمرو عن ابيه

(فصل في الدّعوة) اذا كان الرجل مدخولًا في نسبه مضعفًا الى قوم

ليس منهم فهو دَعِيٌّ ثم مُلصَق ومُسنَد ثم مُزَلَّج ثم زَنيم ✻ (فصل في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها) ✻ اذا كان الرجل يظهر من حرفه اكثر مما عنده فهو مُتحاذِلق فاذا كان يُبدي من سخائه ومروته ودينه غير ما عليه سجيته فهو مُتَلَهْوِق وفي الحديث كان خُلُقه صلى الله عليه وسلم سجيةً لا تَلَهْوُقاً فاذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس فهو مُتَبَلْتِع عن الاصمعي فاذا كان خبيثا فاجرا فهو عِتْرِيف عن ابي زيد فاذا كان سريعا الى الشر فهو عَتِل عن الكسائي فاذا كان غليظا جافيا فهو عُتُلٌّ عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن فاذا كان جافيا في خشونة مطعمه وملبسه وسائر اموره فهو عُنجُه ومنه قيل ان فيه لعُنجُهِيَّة فاذا كان ثقيلا فهو هَبَلٌّ عن ابن الاعرابي فاذا كان من ثقله يقطع على الناس احاديثهم فهو كانون وهو في شعر الحطيئة معروف فاذا كان يركب الامور فياخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع لهذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله فهو مُعَذْمِر وهو في شعر لبيد فاذا كان دخالا فيما لا يعنيه متعرضا في كل شيء فهو مِعَنٌّ مِتيَحٌ عن ابي عبيد عن ابي عبيدة قال وهو في تفسيرهم بالفارسية أندرونَبَسْت فاذا عييا ثقيلا فهو عَبام فاذا جمع الفدامة والعي والثقل فهو طباقاء فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو عِلاهِض وجُراهِض عن ابي زيد فاذا كان يقول لكل احد انا معك فهو إمَّعَة فاذا كان ينتف لحيته من هيجان المرار فهو خُنْتوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي

✻ (فصل في تفصيل اوصاف السيد) ✻ عن الائمة الجُلاحِل السيد الشجاع الهُمام السيد البعيد الهمة القَمْقام السيد الجواد الغِطْريف السيد الكريم الصِّنديد السيد الشريف الاروع السيد الذي له جسم وجهارة الكوثر السيد الكثير الخير البُهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه ✻ (فصل في الكرم والجود) ✻ الغَيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية السَّميدَع والجحجاح نحوه الاريحي الذي يرتاح للندى الخِضْرِم الكثير العطية الَّلهْموم الواسع الصدر الاروق الذي يبلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح

قوله من غير ظرف بفتح الظاء واما ضمها فمخطاء كما نبه عليه محشي القاموس افاده مصححه الوفائي ٥

فصل

✻ (فصل في الدهاء وجودة الرأي) ✻ اذا كان الرجل ذا رأي وتجربة فهو داهية فاذا جال بقاع الارض واستفاد التجارب منها فهو باقِعَة فاذا انقب في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو نِقاب فاذا كان ذا كيس ولب ونكر فهو عِضٌّ فاذا كان حديد الفؤاد فهو شَهْم فاذا كان صادق الظن جيد الحدس فهو لَوْذَعِيٌّ فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الرأي فهو ألمعي فاذا ألقي الصواب في روعه فهو مُرَوَّع ومُحَدَّث وفي الحديث ان لكل امة مُرَوَّعين ومحدَّثين فان يكن في هذه الامة احد منهم فهو عمر ✻ (فصل في سائر المحاسن والممادح) اذا كان الرجل طيب النفس ضحوكا فهو فَكِهٌ عن ابي زيد فاذا كان سهلا لينا فهو دَهْثَم عن الاصمعي فاذا كان واسع الخلق فهو قَلَمَّس عن ابن الاعرابي فاذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين فهو مُعَمٌّ مُخْوَل عن الليث عن الخليل فاذا كان عبقا لبقا فهو صَعْطَرِيّ عن النضر بن شميل فاذا كان ظريفا خفيفا كيسا فهو بَذِيع ولا يوصف به الا الاحداث وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظرف فلان قُلْقُل بُلْبُل فاذا كان حركا ظريفا متوقدا فهو زَوْل فاذا كان حاذقا جيد الصنعة في صناعته فهو عَبْقَرِيّ فاذا كان خفيفا في الشيء لحذقه فهو أحْوَذِيّ وأحْوَزِيّ عن ابي عمرو فاذا احتنكته مصادر الامور ومعارف الدهور فهو مُحَرَّس ومُضَرَّس ومُنَجَّذ ✻ (فصل في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها) عالم نِحرير فيلسوف نِقْرِيس فقيه طَبِن طبيب نِطاسِيّ سيد أيِّد كاتب بارع خطيب مِصْقَع صانع ماهر قارئ حاذق دليل خِرِّيت فصيح مِدْرَه شاعر مُفْلِق داهية باقعة رجل مِعَنٌّ مِغَنّ مُنْظِر ظريف عَبِق لَبِق شجاع أحْيَس أليَس فارس ثَقِف لَقِف ✻ (فصل في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المراة عن الائمة) ✻ اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خَوْد فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى فهي بَهْكَنَة فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي مَمْكورة فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهي خَرْعَبَة فاذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهي مُبَتَّلَة ✻

يجوز فتح الثاني وكسره في معم ولا يضم وكذا يقال في واو مخول واما الميم فهي مضمومة فيهما خلافا لما وقع في القاموس افاده مصححه الهوريني عفي عنه ٥

فاذا كانت لطيفة البطن فهى هيفاء وقباء وخمصانة فاذا كانت لطيفة
الكشحين فهى هضيم فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهى
ممشوقة فاذا كانت طويلة العنق فى اعتدال وحسن فهى عطبول
فاذا كانت عظيمة الوركين فهى هركولة فاذا كانت عظيمة العجيزة فهى
رداح فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهى خدلجة
فاذا كانت ترتج من سمنها فهى مرمارة فاذا كانت كأنها ترعد من الرطوبة
والغضاضة فهى برهرهة فاذا كانت كأن الماء يجرى فى وجهها فهى
رقراقة فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهى بضة فاذا عرف فى
وجهها نضرة النعيم فهى فنق فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهى
اناة ووهنانة فاذا كانت طيبة الريح فهى بهنانة فاذا كانت عظيمة
الخلق مع الجمال فهى عبهرة فاذا كانت ناعمة جميلة فهى عبقرة فاذا كانت
متثنية من اللين والنعمة فهى غيداء وغادة فاذا كانت طيبة الفم فهى
رشوف فاذا كانت طيبة ريح الانف فهى انوف فاذا كانت طيبة الخلوة
فهى رصوف فاذا كانت لعوبا ضحوكا فهى شموع فاذا كانت تامة الشعر
فهى فرعاء فاذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهى درماء فاذا اضاق ملتقى
فخذيها لكثرة لحمها فهى لفاء * (فصل فى محاسن اخلاقها وسائر اوصافها)
عن الائمة اذا كانت حيية فهى خفرة وخريدة فاذا كانت منخفضة الصوت
فهى رخيمة فاذا كانت محبة لزوجها متحببة اليه فهى عروب فاذا كانت
نفورا من الريبة فهى نوار فاذا كانت تجتنب الاقذار فهى قذور
فاذا كانت عفيفة فهى حصان فاذا احصنها زوجها فهى محصنة
فاذا كانت عاملة الكفين فهى صناع فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل
فهى ذراع فاذا كانت كثيرة الولد فهى نثور فاذا كانت قليلة الاولاد
فهى نزور فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهى بروك فاذا كانت تلد
الذكور فهى مذكار فاذا كانت تلد الاناث فهى مئناث فاذا كانت
تلد مرة ذكرا ومرة انثى فهى معقاب فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهى مقلات

فاذا ولدت احمق فهى محمقة فاذا اتت بتوامين فهى متآم فاذا كانت
تلد الحمقى فهى محماق فاذا كانت يغشى عليها عند البضاع فهى ربوخ فاذا
كان لها زوج ولها ولد من غيره فهى لفوت فاذا كان لزوجها امرأتان
وهى ثالثتهما فهى مثفاة شبهت باثافى القدر فاذا مات عنها زوجها
او طلقها فهى مراسل عن الكسائى فاذا كانت مطلقة فهى مردودة فاذا
مات زوجها فهى فاقد فاذا مات ولدها فهى ثكول فاذا تركت الزينة
لموت زوجها فهى حاد ومحد فاذا كانت لا تحظى عند ازواجها فهى صلفة
فاذا كانت غير ذات زوج فهى ايم وعزبة وارملة وفارغة فاذا كانت
ثيبا فهى عوان فاذا كانت بخاتم ربها فهى بكر وعذراء فاذا بقيت
فى بيت ابويها غير مزوجة فهى عانس فاذا كانت عروسا فهى هدى
فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهى برزة فاذا كانت
نصفا عاقلة فهى شهلة كهلة فاذا كانت تلقى ولدها وهو مضغة
فهى ممصلة فاذا اقامت على ولدها بعد زوجها ولم تتزوج فهى مشبلة
فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهى محل فاذا ارضعت ولدها ثم تركته
لتدرجه الى الفطام فهى معفرة * (فصل فى نعوتها المذمومة خلقا وخلقا)
عن الائمة * اذا كانت نهاية فى السمن والعظم فهى قمعلة فاذا كانت ضخمة
البطن مسترخية اللحم فهى عفضاج ومفاضة فاذا كانت كثيرة اللحم
مضطربة الخلق فهى عركركة وعضنكة فاذا كانت ضخمة الثديين
فهى وطباء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهى طرطبة فاذا
لم تكن لها عجيزة فهى زلاء ورسحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة فاذا
كانت صغيرة الثديين فهى جداء فاذا كانت قليلة اللحم فهى قفرة
فاذا كانت قصيرة دميمة فهى قنبصة وحنكلة فاذا كانت غير طيبة
الخلوة فهى عفلق فاذا كانت غليظة الخلق فهى جاذب فاذا كانت
دقيقة الساقين فهى كرواء فاذا لم يكن على فخذيها لحم فهى مصواء فاذا
لم يكن على ذراعيها لحم فهى مدشاء فاذا كانت منتنة الريح فهى لخناء

فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء فاذا كانت مفضاة فهي الشريم
فاذا كانت لا تحيض فهي ضهياء فاذا كانت لا يستطاع جماعها فهي رتقاء
وعفلاء فاذا كانت لا تختضب فهي سلتاء فاذا كانت حديدة اللسان
فهي سليطة فاذا زادت سلاطتها وافرطت فهي سلقانة وعزفانة
فاذا كانت شديدة الصوت فهي صهصلق فاذا كانت جرئية قليلة الحياء
فهي قرثع وقد قيل هي البلهاء فاذا كانت بذيئة فحاشة وقحة فهي
سلفعة وفي الحديث شرهن السلفعة فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي
مجعة فاذا كانت تلقي عنها قناع الحياء فهي جلعة فاذا كانت تطلع رأسها
لتراها الرجال فهي طلعة قبعة فاذا كانت شديدة الضحك فهي مهزاق
فاذا كانت تصدف عن زوجها فهي صدوف فاذا كانت مبغضة لزوجها
فهي فاركة فاذا كانت لا ترديد لامس وتقر لما يصنع بها فهي قرور
فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هلوك ومومسة وبغي
ومسافحة فاذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وزبعبق
فاذا كانت لا تهتدي لاحد شيئا فهي عفير فاذا كانت حمقاء خرقاء
فهي دفنس ووزهاء ثم عوكل وخذعل * (فصل في اوصاف الفرس بالكرم والعتق)
اذا كان كريم الاصل رائع الخلق مستعدا للجري والعدو فهو عتيق وجواد
فاذا استوفى اقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج
ولهموم فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب عن الكسائي فاذا كان
يقرب مربطه ويدنى ويكرم لنفاسته ونجابته فهو مقرب عن ابي
عبيدة فاذا كان رائعا جوادا فهو أفق وأنشد

أرجل لمتي وأجر ثوبي * وتحمل شكتي أفق كميت

* (فصل في سائر أوصافه المحمودة خلقا وخلقا عن الائمة) * اذا كان تاما
حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
فاذا كان واسع الفم فهو هريت فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو
مفرع فاذا كان سابغ الضلوع فهو جرشع فاذا كان حسن الطول

فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب فاذا كان
طويلا مع الدقة من غير عجف فهو اشق امق فاذا كان منطوي
الكشح عظيم الجوف فهو اقب نهد فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من
غير فحج فهو مجنب فاذا كان محكم الخلق زائد الاسر فهو مكرب وعجزة
واذا كان طويل الذنب فذيال ورفل ورفن فاذا كان مشمر الخلق
مستعدا للعدو فهو طمر عن ابي عبيدة فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره
فهو اجرد فاذا كان سريع السمن فهو مشياط فاذا كان لا يحفى فهو رجيل
فاذا كان كثير العرق فهو هضب فاذا كان كانه يغرف من الارض فهو
سرحوب فاذا كان منقادا لسائسه وفارسه فهو قؤود فاذا كان
يجاوز حافر رجليه حافر يديه فهو اقدر * (فصل في اوصاف للفرس
جرت مجرى التشبيه) * اذا كان طويلا ضخما قيل له هيكل تشبيها اياه بالهيكل
وهو البناء المرتفع فاذا كان طويلا مديدا قيل له مشذب تشبيها
بالنخلة المشذبة فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيها بالصلدم
وهو الحجر الصلد * (فصل في اوصافه المشتقة من اوصاف الماء) * اذا كان الفرس
كثير الجري فهو غمر شبه بالماء الغمر وهو الكثير فاذا كان سريع الجري
فهو يعبوب وهو الجدول السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه احضار
جاءه احضار فهو جموم شبه بالبئر الجموم وهي التي لا ينزح ماؤها
فاذا كان متتابع الجري فهو مسح شبه بسح المطر وهو تتابع شآبيبه
فاذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء
وانسكابه وبه سمي احد افراس النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان لا ينقطع جريه
فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
في وصف فرس ركبه * (فصل في ذكر الجموح) * عن الازهري فرس جموح
له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه شيء فهذا
من الجماح الذي يرد منه بالعيب والجموح الثاني النشيط السريع وهو
ممدوح ومنه قول امرئ القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوصفهم لها *

جموح حامر وحا واخضرارها * كمعمعة السعف بالموقد

(فصل في عيوب خلقة الفرس) * اذا كان مسترخي الاذنين فهو اخذى فاذا كان قليل شعر الناصية فهو اسفى فاذا كان مبيض اعلى الناصية فهو اسعف فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطى عينيه فهو اغم فاذا كان مبيض الاشفار مع الزرق فهو مغرب فاذا كانت احدى عينيه سوداء والاخرى زرقاء فهو اخيف فاذا كان قصير العنق فهو اهنع فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو ادن فاذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو اكتف فاذا كان منضم اعالى الضلوع فهو اهضم فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو اورق فاذا دخلت احدى فهدتيه فخرجت الاخرى فهو ازور فاذا خرجت خاصرته فهو ثجل فاذا اطمأن صلبه وارتفعت قطاته فهو اقعس فاذا اطمأ كلتاهما فهو ابزخ فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو اعصل فاذا زاد ذلك فهو اكشف فاذا عزل ذنبه في احد الجانبين فهو اعزل فاذا افرط تباعد ما بين رجليه فهو افحج فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو اصك فاذا كان رسغه منتصبا مقبلا على الحافر فهو اقفد فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو اصقد واصدف فاذا كان ملتوى الارساغ فهو افدع فاذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو اقسط فاذا قصر حافر رجليه عن حافرى يديه فهو شئيت فاذا طبق حافر رجليه حافرى يديه فهو احق وينشد (واقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا احق ولا شئيت) والساطى البعيد الخطوة وتقدم تفسير الاقدر فاذا كانت له بيضة واحدة فهو اشرج واذا كان حافره منقشرا فهو نقد فان عظم رأس عرقوبه ولم يحد فهو اقمع فان كان يصك بحافر يده الاخرى فهو مرهشر فاذا حدث في عرقوبه تزيد او انتفاخ عصب فهو اجرد فان حدث ورم في اطرة حافره فهو ادخس فان شخص في وظيفه شئ يكون له حجم من غير

صلابة العظم فهو امش واسم ذلك العظم المشش * (فصل في عيوب عاداته) * اذا كان يعض للمتعرض له فهو عضوض فاذا كان ينفر ممن اراده فهو نفور فاذا كان يجر الرسن ويمنع القياد فهو جرور فاذا كان يركب رأسه لا يرده شئ فهو جموح فاذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وان ضرب فهو حرون فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص فاذا كان كثير العثار في جريه فهو عثور فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح فاذا كان مانعا ظهره فهو شموس فاذا كان يلتوى براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص فاذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فاذا كان يمشي وثبا فهو قطوف وقد اشتملت ابيات لي في وصف فرس الامير السيد الاوحد ادام الله تأييده باهدائه الي على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيد ملك غدا * في بردتي ملك وهوب * لا بالجهول ولا الملول * ولا القطوب ولا الغضوب
قد جاد لي باغر انتعل بالشمال وبالجنوب * لا بالشموس ولا القموص ولا القطوف ولا الشبوب

(فصل في فحول الابل واوصافها) * اذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفحلة فهو مصعب ومقدم وفنيق فاذا كان مختارا فاذا كان مختارا من الابل لقرع النوق فهو قريع فاذا كان هائجا فهو قطم فاذا كان سريع الالقاح فهو قبيس وقبس فاذا كان لا يضرب ولا يلقح فهو عياياء فاذا كان يضرب ولا يلقح قيل فحل غسلة فاذا كان عظيم الثيل فهو اثيل فاذا كان يعتمل ويحمل عليه ظعون ورحول فاذا كان يستقى عليه الماء فهو ناضح فاذا كان غليظا شديدا فهو عرباض ودرواس فاذا كان عظيما فهو عدبس وكذلك فاذا كان قليل اللحم فهو مقدد ولاحق فاذا كان غير مروض فهو قضيب فاذا كان مذللا فهو منوق ومعبد ومخيس ومديث * (فصل فيما يركب ويحمل عليه منها عن الائمة) المطية اسم جامع لكل ما يمتطى من الابل فاذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها

أخماله فهى زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال ليس ذلك من الرواحل انما هو من الزوامل فاذا وجّهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهى عليقه

(فصل فى اوصاف النوق) اذا بلغت الناقة فى حملها عشرة اشهر فهى عُشَراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فاذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهى عائذ فاذا مشى معها ولدها فهى مُطْفِل فاذا مات ولدها او نُحِر فهى سَلُوب فان عطفت على ولد غيرها فرئمته فهى رائم فان لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدِرّ عليه فهى عَلُوق فان اشتدّ وجدها على ولدها فهى وَالِه

(فصل فى اوصافها فى اللبن) اذا كانت الناقة غزيرة اللّبن فهى صَفِيّ ورِيّ فاذا كانت تملأ الرِّفْد وهو القدح فى حلبة واحدة فهى رَفُود فاذا كانت تجمع بين محلبين فى حلبة فهى ضَفُوف وشَفُوع فاذا كانت قليلة اللّبن فهى بكيئة ودهين فاذا لم يكن لها لبن فهى شَصُوص فاذا انقطع لبنها فهى جَدّاء فاذا كانت واسعة الاحليل فهى ثَرُور فاذا كانت ضيّقة الاحليل فهى حَصُور وعَزُوز فاذا كانت ممتلئة الضّرع فهى شَكِرة فاذا كانت لا تدِرّ حتى تُعصب فهى عَصُوب فاذا كانت لا تدرّ حتّى يضرب انفها فهى نَخُور فاذا كانت لا تدرّ حتى تُباعد عن الناس فهى عَسُوس فاذا كانت لا تدرّ الّا بالابساس وهو ان يقال لها بِسْ بِسْ فهى بَسُوس

(فصل فى سائر اوصافها عن الائمة) اذا كانت عظيمة فهى كَهاة وجُلالة فاذا كانت تامّة الجسم حسنة الخلق فهى عَيطمُوس ودِعْلِبة فاذا كانت غليظة ضخمة فهى جَلَنْفَعة وكَنْعَرة فاذا كانت طويلة ضخمة فهى جَسْرة وهِرْجاب فاذا كانت طويلة السّنام فهى كَوْماء فاذا كانت عظيمة السّنام فهى مِقْحاد فاذا كانت شديدة قوية فهى عَيسجور فاذا كانت شديدة اللحم فهى وجناء مشتقة من الوجين وهى الحجارة فاذا زادت شدّتها فهى عِرْمِس وعَيْرانة فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهى عَنْتَرِيس وعَرَنْدَس ومُتَلاحِكة فاذا كانت ضخمة شديدة فهى دَوْسَرة وعُذافِرة فاذا كانت حسنة جميلة فهى شِمِرْدلة فاذا كانت عظيمة الجوف

فهى مُجْفَرة فاذا كانت قليلة اللحم فهى جُرْجُوج وحَرْف ودهب فاذا كانت تنزل ناحية من الابل فهى قَذُور فاذا رعت وحدها فهى قَسُوس وعَسُوس وقد قسّت تقسّ وعسّت تعسّ عن ابى زيد والكسائى فاذا كانت تصبح فى مبركها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار فهى مِصْباح فاذا كانت تاخذ البقل فى مقدّم فيها فهى نَسُوف فاذا كانت تعجل للوِرْد فهى مِيراد فاذا توجهت الى الماء فهى قارب فاذا كانت فى اوائل الابل عند ورودها الماء فهى سَلوف فاذا كانت تكون فى وسطهن فهى دَفُون فاذا كانت لا تبرح الحوض فهى مِلْحاح فاذا كانت تأبى ان تشرب من داءٍ بها فهى مُقامِحة فاذا كانت سريعة العطش فهى مِلْواح فاذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها فهى رَفُوب وهى من النساء التى لا يبقى لها ولد فاذا كانت تشمّ الماء وتدعه فهى عَيُوف فاذا كانت ترفع ضَبْعيها[٢] فى سيرها فهى ضابع فاذا كانت ليّنة اليدين فى السّير فهى خَنُوف فاذا كانت كانّ بها هوجًا من سرعتها فهى هوجاء وهَوْجَل فاذا كانت تقارب الخطو فهى حانكه فاذا كانت تمشى وكانّ برجليها قيدًا وتضرب بيديها فهى رانكه فاذا كانت تجرّ رجليها فى المشى فهى زَحّاف وزَحُوف فاذا كانت سريعة فهى عَصُوف ومُشْمَعِلّة وعَيْهَل وشِمْلال وشِمِلّة وهَرْجَلة وشَمَيْذَرة وشِمِلّة فاذا كانت لا تقتصد فى سيرها من نشاطها قيل فيها عَجْرَفيّة وهى فى شعر الاعشى

(فصل فى اوصاف الغنم سوى ما تقدم منها) اذا كانت الشاة سمينة ولها سَحْفَة وهى الشحمة التى على ظهرها فهى سَحُوف فاذا كانت لا يدرى ابها شحم ام لا فهى زَعُوم ومنه قيل فى قول فلان مَزاعم وهو الذى لا يوثق به فاذا كانت تلحس من مرّ بها فهى رَؤُوم فاذا كانت تقلع الشئ بفيها فهى قَمُوم فاذا تُركت سنة لا يجزّ صوفها فهى مُعْبَرة فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهى عَضْباء فاذا التوى قرناها على اذنيها من خلفها فهى عَقْصاء فاذا كانت منتصبة القرنين فهى نَصْباء فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهى قَبْلاء فاذا كانت مقطوعة

[٢] اى كتفيها ٥

طرف الأذن فهى قصواء فاذا انشقت أذناها طولاً فهى شرقاء فاذا انشقتا عرضاً فهى خرقاء * (فصل فى تفصيل اسماء الحيات واوصافها عن الائمة) * الحُباب والشيطان الحية الخبيثة الحَنَش ما يصاد من الحيات والحيوت الذكر منها الحُفّاث والحِضب الضخم منها وذكر حمزة بن على الاصبهانى انّ الحُفّاث ضخم مثل الاسود واعظم منه وربما كان اربع اذرع وهو اقل الحيّات أذى وسنانير هجر فى الدور الحُفّاث وهو يصطاد الجرذان وما اشبهها الأسود العظيم وفيه سواد قال حمزة الاسود الداهية وله خُصيتان كخصيتى الجدى وشعر اسود وعُرف طويل وبه صُنان كصُنان التيس المرسل فى المعزى قال غيره الشجاع اسود أملس يضرب الى البياض خبيث قال شمر هو دقيق لطيف قال ابو زيد الأُعيرج حية صمّاء لا تقبل الرُقى وتطفر كما تطفر الأفعى قال ابو عبيدة الاعيرج حية أُرَيقط نحو ذراع وهو اخبث من الاسود قال ابن الاعرابى الاعيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه فى سرجه قال الليث عن الخليل الأفعى التى لا تنفع معها رُقية ولا ترياق وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس قال غيره هى التى اذا مشت مثنية جرشت بعض أثنائها ببعض قال آخر هى التى لها رأس عريض ولها قرنان والأُفعوان الذكر من الأفاعى العِربِدّ والعِسوَدّ حية تنفخ ولا تؤذى الأرقم الذى فيه سواد وبياض والارقش نحوه ذو الطُفيتين الذى له خطان اسودان الابتر القصير الذنب الخشاش الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الأيم والأين قال ابو عبيدة الحية العاضه والعاضهة التى تقتل اذا نهشت من ساعتها والصِلّ نحوها ومثلها قال غيره الجارية التى قد صغرت من الكِبر وهى أخبث ما يكون ويقال هى التى جرى جسمها اى نقص لانه وجاء سمها يمتص لحمها ابن قترة حية شبه القضيب من الفضة فى قدر الشبر والفتر وهى من اخبث الحيات

واذا قرب من الانسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلحفاة والزهر وهو اسود سالخ ومن طبعه انه ينام ستة ايام ثم يستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شىء الا اهلكه قبل ان يتحرك وربما مرّ به الرجل وهو نائم فيأخذه كانه سوار ذهب ملقى فى الطريق وربما استيقظ فى كف الرجل فيخرّ الرجل ميتاً وفى امثال العرب اصابته احدى بنات طبق قال الليث السّفّ الحية التى تطير فى الهواء وانشد (وحتى لو انّ السّفّ ذا الريش عضّنى * لما ضرّنى من فيه ناب ولا ثغر) النضناض هى التى لا تسكن فى مكان ومن اسمائها القزة والهلاول والمزعامة عن ثعلب عن ابن الاعرابى

* (الباب الثامن عشر فى ذكر احوال وافعال للانسان وغيره من الحيوان) *

(فصل فى ترتيب النوم) * اول النوم النُعاس وهو ان يحتاج الانسان الى النوم ثم الوَسَن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع كلام القوم عن الاصمعى ثم الإغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم والغِرار والتهجاع وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع والهبوع وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو اشد النوم عن ابى عبيدة عن الاموى

(فصل فى ترتيب الجوع) * اول مراتب الحاجة الى الطعم الجوع ثم السغب ثم الغرث ثم الطوى ثم الضرم ثم السعار

* (فصل فى ترتيب احوال الجائع) * اذا كان الانسان على الريق فهو ريّق عن ابى عبيدة فاذا كان جائعاً فى الجدب فهو محل عن ابى زيد فاذا كان متجوعاً للدواء مخلياً لمعدته ليكون اسهل لخروج الفضول من امعائه فهو وحش ومتوحش فاذا كان جائعاً مع وجود الحر فهو مختوم فاذا كان جائعاً مع وجود البرد فهو خرص فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب

(فصل في ترتيب العطش) اول مراتب الحاجة الى شرب الماء العطش
ثم الظمأ ثم الصدى ثم الغلة ثم اللهبة ثم الهيام ثم الاوام ثم الجواد وهو
القاتل *(فصل في تقسيم الشهوات)* فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم
عطشان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح
(فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث) اغتلم الانسان
هاج الجمل قطم الفرس هب التيس استودقت الرمكة استضبعت
الناقة استوبلت النعجة استدرت العنز استقرعت البقرة استجعلت
الكلبة وكذلك اناث السباع *(فصل في تقسيم الاكل)* الاكل للانسان
القرم للصبي الهمس للعجوز الدرداء عن الازهري عن ابي الهيثم القضم
للدابة في اليابس والخضم في الرطب الارم للبعير اللجم للشاة النقر
للظبي البلع للظليم وغيره الرعي والرتع للخف والحافر والظلف
اللحس للسوس الجرد للجراد الجرس للنحل يقال نحل جوارس تاكل ثمر
الشجر *(فصل في تفصيل ضروب من الاكل)* التطعم والتلمظ التذوق
الخضم الاكل بجميع الاسنان القضم باطرافها الغذم الاكل بجفاء
وشدة نهم عن الليث القشم والسحت شدة الاكل الخمخمة ضرب
من الاكل قبيح المشع اكل ماله جرش عند الاكل كالقثاء وغيره اللوس
الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الليث هو ان يتتبع الانسان الحلاوات
وغيرها فياكل القش والتقشش ان يطلب الاكل من هنا ومن هنا
(فصل في تقسيم الشرب) شرب الانسان رضع الطفل ولغ السبع
جرع وكرع البعير والدابة عب الطائر *(فصل في ترتيب الشرب)*
عن الصاحب ابي القاسم اقل الشرب التغمر ثم المص والتمزز ثم العب والجرع
واول الري النضح ثم النقع ثم التحبب ثم التنقيح *(فصل في تقسيم
الاكل والشرب على اشياء مختلفة)* بلع الطعام سرط الفالوذج لعق
العسل جرع الماء سف السويق حسا المرقة *(فصل في تقسيم الغصص)*
غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق *(فصل في تفصيل شرب الاوقات)*

الجاشرية شرب السحر الصبوح شرب الغداة القيل شرب نصف النهار
الغبوق شرب العشي *(فصل في تقسيم النكاح)* نكح الانسان كام الفرس
باك الحمار نز التيس والسبع عاظل الكلب سفد الطائر قمط الديك
(فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح) لعل اسماء النكاح تبلغ مائة كلمة
عن ثقات الائمة بعضها اصلي وبعضها مكني وقد كتبت منها في تفصيل انواعه
واحواله ما هو شرط الكتاب * المحت والمسح النكاح الشديد عن ابي عمرو الدعظ
والزعب الملء والايعاب عن الليث عن الخليل الدعس والعزد النكاح
بشدة وعنف عن ابن دريد الهك والهق والاجهاد شدة النكاح عن
ابن الاعرابي الرصاع ان يحاكي العصفور في كثرة السفاد عن ابي سعيد الضرير
السقم ان يدخل الادخالة ثم يخرج ولا يجب ان ينزل معها عن النضر
ابن شميل الخوق ان يباضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ويقال
لذلك الصوت خاق باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي الدخن والهرج
كثرة النكاح عن الليث وغيره الرهز والارتهاز اجتماع الحركتين في
النكاح عن المبرد الفهر ان ينكح جارية في بيت واخرى معه تسمع حسه
وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك الافهار ان يباضع جارية وينزل
مع اخرى عن ثعلب التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم
يوعب الاكسال ان يدرك الناكح فتور فلا ينزل عن بعضهم الفخفخة
مطاولة الانزال عن شمر الغيل ان ينكحها وهي مرضعة او حامل عن ابي عبيد
الشرح ان يطاها وهي مستلقية على قفاها ولا ياتيها على حرف وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وكان
هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا الحارقة النكاح على الجنب ويقال
هي الابراك ويروى عن بعض الصحابة كذبتكم الحارقة ما قام لي بها الا فلانة
(فصل في تقسيم الحبل) امراة حبلى ناقة خلفة رمكة عقوق اتان
جامع شاة نتوج كلبة مجح *(فصل في تقسيم الاسقاط)* اسقطت
المراة ازلقت الرمكة اجهضت الناقة سبطت النعجة عن الجوهري

(فصل في تقسيم الولادة) ولدت المرأة نتجت الناقة والشاة وضعت الرمكة والاتان *(فصل في تقسيم حداثة النتاج)* عن الازهري عن المنذري عن ثابت بن ابي ثابت عن التوزي امرأة نفساء ناقة عائذ اتان وفرس فريش نعجة رغوث عنز ربي *(فصل في تفصيل التهيؤ لافعال واحوال مختلفة)* تاتي الرجل اذا تهيا للقيام تماثل المريض اذا تهيا للمثول اجهش الصبي اذا تهيا للبكاء شاك ثدي الجارية اذا تهيا للخروج ابرقت المرأة اذا تهيات للرجل جلح الديك اذا تهيا للسفاد فنشر جناحه عن ثعلب عن ابن الاعرابي زافت الحمامة اذا تهيات للذكر برال الديك وتبرال اذا تهيا للهراش دف الطائر اذا تهيا للطيران اسدف الامر اذا تهيا للانتظام اخرنفش الرجل وازبار اذا تهيا للشر عن الاصمعي تشذر وتقتر اذا تهيا للقتال عن ابي زيد تلبب اذا تهيا للعدو ابرندع للامر واستنتل اذا تهيا له عن ابي زيد ايضا تخيلت السماء وترهيات اذا تهيات للمطر اب فلان يؤب ابا اذا تهيا للمسير عن ابي عبيد وانشد للاعشى (اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا)

(فصل في ترتيب الحب وتفصيله عن الائمة) اول مراتب الحب الهوى ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة الهوى وهذا هو الهوى المحرق ثم الشغف وهو ان يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد قرئتا جميعا شغفها وشعفها ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه سمي تيم الله اي عبد الله ومنه رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم التدليه ومنه ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله ثم الهيوم وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم *(فصل في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)* البغض ثم القلى

٢ هو مثل فالتدليه بالدال كالتوليه بالواو من واله فانه مصحح

ثم

ثم الشنأ ثم المقت ثم البغضة وهو اشد البغض فاما الفرك فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امرأته لا غير *(فصل في تقسيم اوصاف العدو)* العدو ضد الصديق الكاشح العدو المبغض الذي يوليك كشحه عن الاصمعي القتل العدو الذي يترصد قتل صاحبه عن ابي سعيد الضرير *(فصل في ترتيب احوال الغضب وتفصيلها)* اول مراتبها السخط وهو خلاف الرضا ثم الاخرنطام وهو الغضب مع تكبر ورفع رأس ثم البرطمة وهي غضب مع عبوس وانتفاخ عن الليث ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة الاغتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو اشد الغضب قال ابن السكيت اهماك الرجل وارماك واصماك اذا امتلا غيظا

(فصل في ترتيب السرور) اول مراتبه الجذل والابتهاج ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح والابرنشاق ومنه قول الاصمعي حدثت الرشيد بحديث كذا فابرنشق له ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره ولا تمش في الارض مرحا *(فصل في تفصيل اوصاف الحزن)* الكمد حزن لا يستطاع امضاؤه البث اشد الحزن الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس السدم هم في ندم الاسى واللهف حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن الترح ضد الفرح *(فصل في السرعة)* الحقحقة سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الخذم سرعة القطع الخطف سرعة الاخذ القعص سرعة القتل السح سرعة المطر المتشق سرعة الكتابة والطعن والاكل عن ابن السكيت

الامعان الاسراع فى السير والامر العيث الاسراع فى الفساد *

(فصل فى تفصيل ضروب الطلب) التوخى طلب الرضى والخير والمسرة ولا يقال توخى شره البحث طلب الشئ تحت التراب وغيره التفتيش طلب فى بحث وكذلك الفحص الاراغة طلب الشئ بالادارة المحاولة طلب الشئ بالحيل الارتياد طلب الماء والكلا والمنزل المراودة طلب النكاح المزاولة طلب الشئ بالمعالجة التعييث طلب الشئ باليد من غير ان يبصره عن الجوهرى التحرى طلب الاحرى من الامور الالتماس طلب الشئ باللمس التلمس تطلب الشئ من هناك وههنا عن الليث وانشد للبيد

يلمس الاحلاس فى منزله * بيديه كاليهودى المصل

الجوس طلب الشئ باستقصاء من قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اى طافوا فيها ينظرون هل بقى احد يقتلونه

(الباب التاسع عشر فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرمى والضرب)

(فصل فى حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه اياها) خفقان القلب نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح ارتعاد الفريصة ارتعاش اليد دمعان الانف اذا تحرك من غضب عن ابى عبيدة وغيره

(فصل فى حركات سوى الحيوان عن بعض ادباء الفلاسفة) حركة النار لهب حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الارض زلزلة

(فصل فى تفصيل حركات مختلفة عن بعض الائمة) الارتكاض حركة الجنين النوس حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشئ المتدلى الترجرج حركة الكفل السمين والفالوذج الرقيق النسيم حركة الريح فى لين وضعف الذماء حركة القتيل الرهز حركة المباضع النودان حركة اليهود فى مدارسهم *

(فصل فى تقسيم الرعدة) الرعدة للخائف والمحموم الرعشة للشيخ الكبير والمدمن للخمر القرقفة لمن يجد البرد الشديد العلز للمريض والحريص على الشئ يريده الزمع للمدهوش والمخاطر

(فصل فى تفصيل تحريكات مختلفة)

عن

عن الائمة * الانغاض تحريك الرأس الطرف تحريك الجفون فى النظر الترمرم تحريك الشفتين للكلام اللجلجة والنجنجة تحريك المضغة واللقمة فى الفم قبل الابتلاع التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد الاكل كأنه يتتبع بلسانه ما بقى بين اسنانه المضمضة تحريك الماء فى الفم الخضخضة تحريك الماء والشئ المائع فى الاناء وغيره الهز والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها الزعزعة تحريك الريح النبات والشجر وغيرهما الزفزفة تحريك الريح يبيس الحشيش الهدهدة تحريك الام ولدها لينام النضنضة تحريك الحية لسانها البصبصة تحريك الكلب ذنبه المزمزة والترترة ان يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكا شديدا النص والايضاع تحريك الدابة لاستخراج اقصى سيرها الدعدعة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه الشغشغة تحريك السنان فى المطعون

(فصل فيما تحرك به الاشياء) الذى تحرك به النار مسعر الذى تحرك به الاشربة مخوض الذى يحرك به السويق مجدح الذى تحرك به الدواة محراك الذى يحرك به ما فى البساتيق مسواط الذى يسبر به الجرح مسبار

(فصل فى تقسيم الاشارات) اشار بيده اومأ برأسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه قال ابو زيد صبع بفلان وعلى فلان اذا اشار نحوه باصبعه مغتابا

(فصل فى تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وترتيبها) قد جمعت فى هذا الفصل بين ما جمع حمزة والاصبهانى وبين ما وجدته عن اللحيانى وعن ثعلب عن ابن الاعرابى وغيرهما اذا نظر انسان الى قوم فى الشمس فالصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف فان زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف فان كان ارفع من ذلك فهو الاستشراف فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فاذا وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد فاذا حرك السبابة وحدها فهو الالواء قال مؤلف الكتاب ولعل اللى احسن فان البحترى يقول

لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا

فاذا دعا انسانًا بكفه قابضًا اصابعها اليه فهو الايماء فاذا حرّك يده
على عاتقه واشار بها الى ما خلفه ان كفّ فهو الايباء فاذا اقام اصابعه
وضمّ بينها فى غير التزاق فهو العقاص فاذا جعل كفّه تجاه عينه اتّقاء
من الشمس فهو النّشار فاذا جعل اصابعه بعضها فى بعض فهو المشاجنة
فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى فهو التّبلّد قال مؤلف الكتاب
التصفيق احسن واشهر من التبلّد فاذا ضمّ اصابعه وجعل ابهامه
على السبّابة وادخل رؤس الاصابع فى جوف الكفّ كما يعقد حسابه على ٩٣
فهى القبضة فاذا ضمّ اطراف الاصابع فهى القبصة فاذا اخذ ٣٠
فهى البزمة فاذا اخذ ٤٠ وضمّ كفّه على الشئ فهو الحفنة فاذا جعل
ابهامه فى اصول اصابعه من باطن فهو السّفنة فاذا احثا بيد واحدة
فهى الحثية فاذا احثا بهما جميعًا فهى الكثحة فاذا جعل ابهامه على ظهر
السبّابة واصابعه فى الراحة فهو الجمع فاذا ادار كفيه معًا ورفع
ثوبه فالوى به فهو اللمع فاذا اخرج الابهام من بين السبّابة والوسطى
ورفع اصابعه على اصل الابهام كما ياخذ ٢٩ واضجع سبّابته على الابهام
فهو القصع فاذا قبض الخنصر والبنصر واقام سائر الاصابع كانّه
ياكل فهو القبع فاذا نكس اصابعه واقام اصولها فهو القفع فاذا
ادار سبّابته وحرّها وقد قبض اصابعه فهو الفقع فاذا جعل اصابعه
كلها فوق الابهام فهو العجس فاذا رفع اصابعه ووضعها على اصل الابهام
عاقدًا على ٩٩ فهو الضفت فاذا جعل الابهام تحت السبّابة كانّه ياخذ
٦٣ فهو الضبث فاذا قبض اصابعه ورفع الابهام خاصّة فهو الضوبط
فاذا رفع يديه مستقبلًا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع فاذا وضع
سهمًا على ظفره وادارة بيده الاخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته
فهو التنقير فان مدّ يده نحو الشئ كما يمدّ الصبيان ايديهم اذا لعبوا بالجوز
ورموا بها فى الحفرة فهو السّدو والزّدو لغة صبيانية فى السّدو فاذا
قال بظفر ابهامه على ظفر سبّابته ثم فرّع بينهما فى قوله ولا مثل هذا فهو الزنجير

وينشد * وارملت الى سلمى بانّ النفس مشغوفة * فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفة *
فاذا وضع يده على الشئ يكون بين يديه على الخوان كيلا يتناوله غيره فهو الجردبان
وينشد * اذا ما كنت فى قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جردبانا *
فاذا ابسط كفّه للسؤال فهو التكفّف *(فصل فى اشكال الحمل)*
عن ابى عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى وعن ابن نصر عن الاصمعى الحفنة
بالكفّ الحثية بالكفين الضّبثة ما يحمل بين الكفين الحال ما حملته
على ظهرك الثبان ما لففت عليه حجزة سراويلك من خلف الضّبنة
ما حملته تحت ابطك الكارة ما حملته على رأسك وجعلت يديك
عليه لئلّا تقع *(فصل فى تقسيم المشى على ضروب من الحيوان مع اختيار اسهل
الالفاظ واشهرها)* الرجل يسعى المرأة تمشى الصبى يدرج الشاب
يخطر الشيخ يدلف الفرس يجرى البعير يسير الظليم يهدج
الغراب يحجل العصفور ينقز الحيّة تنساب العقرب تدبّ *
(فصل فى ترتيب مشى الانسان وتدريجه الى العدو)* المشى ثم السعى
ثم الايفاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشدّ *(فصل فى تفصيل
ضروب مشى الانسان وعدوه عن الائمة)* الدرجان مشية الصبى الصغير
الحبو مشى الرضيع على استه الحجلان والرديان ان يرفع الغلام رجلا
ويمشى على اخرى الخطران مشية الشابّ باهتزاز ونشاط الدلف
مشية الشيخ رويدًا ومقاربته الخطو الهدجان مشية المتثاقل
وكذلك الدلج والدرمان الدألان مشية النشيط وبالذال معجمة
مشية فى درجان ومنه اشتقّ الموكب الاختيال والتبختر والتبهنس
مشية الرجل المتكبّر والمرأة المعجبة بجمالها وكمالها الخيزلى والخيزرى
مشية فيها تبختر الخزل مشية المنخزل فى مشيه كان الشوك شاك قدمه
المطيطاء مشية المتبختر ومدّ يده من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطّى
الحيكان مشية يحرّك فيها الماشى اليته ومنكبيه عن الليث وابى زيد *
القهقرى مشية الراجع الى خلف العشران مشية المقطوع الرجل

القزل مشى الاعرج التحلّج مشية المجنون فى تمايله يمنة ويسرة
الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم
الهرولة مشية بين المشى والعدو * النألان مشية الذى كان ينهض
برأسه اذا مشى يحرّكه الى فوق مثل الذى يعدو وعليه حمل ينهض به
التهادى مشية الشيخ الضعيف والصبىّ الصغير والمرأة السمينة
الرفل مشية من يجرّ ذيوله ويركضها بالرجل التذلّل مشية فى استخفاء
الخنذفة والنعثلة ان يمشى مفحجا ويقلب رجليه كانه يغرف بهما وهى
من التبختر الترهول مشية الذى يمشى كانه يموج فى مشيه الحتك
ان يقارب الخطا ويسرع الزوزاة ان ينصب ظهره ويقارب الخطو
الضكضكة والانكدار والانصلات والانسدار والازناف والاهراع
الاسراع فى المشى الاتلان ان يقارب خطوه فى غضب القطو ان
يقارب خطوه فى نشاط الاحصاف ان يعدو عدوا فيه تقارب
الاحصاب ان يثير الحصباء فى عدوه الكردحة والكمترة عدو القصير
المتقارب الخطو الهوزلة ان يضطرب فى عدوه الابطة والكلظة
عدو الاقزل * (فصل فى مشى النساء عن ابى عمرو عن الاصمعى) *
تهالك المرأة اذا تفتّلت فى مشيتها تأوّدت اذا اختالت فى تثنّ وتكسّر
بدحت وتبدّحت اذا حسنت مشيتها كتفت اذا حرّكت كتفيها
تهزّعت اذا اضطربت فى مشيتها قصعت قصعة وهى مشية قبيحة
وكذلك منعت منعا * (فصل فى تقسيم العدو) * عدا الانسان
احضر الفرس ارقل البعير خفّ النعام عسل الذئب مزع الظبى
* (فصل فى تقسيم الوثب) * طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير
قفز الصبىّ نفر الظبى نزّ التيس نقز العصفور طمر البرغوث
* (فصل فى تفصيل ضروب الوثب) * القفز انضمام القوائم فى الوثب
والنفر انتشارها عن ابن دريد الطمور وثب من اعلى الى اسفل والطفر
وثب من اسفل الى فوق عن ثعلب الضبر ان يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة *

النزو

النزو وثب التيس على العنز البحظلة ان يقفز الرجل قفزان اليربوع والفأرة
عن الفرّاء * (فصل فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه) *
عن ابى عمرو والاصمعى وابى عبيدة وابى زيد وغيرهم * العنق ان يباعد
بين خطاه ويتوسّع فى جريه الهملجة ان يقارب بين خطاه مع الاسراع
الارتجال ان يخلط الهملجة بالعنق وكذلك القلج الخبب ان
يستقيم تهاديه فى جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه التقدّى
ان يخلط الخبب بالعنق الضبر ان يثب فتقع رجلاه مجموعتين
الضبع ان يلوى حافره الى عضده الخناق والخنيق ان يهوى بحافره
الى وحشيّه العجلى ان يكون جريه بين الخبب والتقريب التقريب
ان يرفع يديه ويضعهما معا التوقص ان ينزو نزوا مع مقاربة الخطو
الرديان ان يرجم الارض رجما بحوافره الدحو ان يرمى بيديه رميا
لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا الامجاج ان يأخذ فى العدو قبل
ان يضطرم الاحضار ان يعدو عدوا متداركا الاهذاب والالهاب
ان يضطرم فى عدوه المرطى فوق التقريب ودون الاهذاب *
الارخاء اشدّ من الاحضار وكذلك الابتراك الاهماج ان يجتهد
فى بذل اقصى ما عنده من العدو * (فصل فى ترتيب عدو الفرس) *
الخبب ثم التقريب ثم الامجاج ثم الاحضار ثم الارخاء ثم الاهذاب ثم الاهماج
* (فصل فى ترتيب السوابق من الخيل) * قال الجاحظ كانت العرب
تعدّ السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا فاوّلها السابق
ثم المصلّى ثم المقفّى ثم التالى ثم العاطف ثم المزمّر ثم البارع ثم اللطيم
وكانت تلطم الآخر وان كان له حظ وقال ابو عكرمة اخبرنا ابن قادم
عن الفرّاء انه ذكر فى السوابق عشرة اسماء لم يحكها احد غيره
وهى السابق ثم المصلّى ثم المسلّى ثم التالى ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظى
ثم المؤمّل ثم اللطيم ثم السكيت * (فصل فى تفصيل ضروب سير الابل) *
التهويد السير الرفيق عن الاصمعى الملخ السير السهل عن ابى عمرو *

الزميل السير اللين الخوز السير الرويد عن ابى زيد التطفيل
ان تكون معها اولادها فيرفق بها حتى تدركها الوخدان ان ترمى
بقوائمها كمشى النعام التحويد ان تهتز كانها تضطرب التعج التلوى
فى السير الارمداد والارقداد سير فى سهولة وسرعة التبغيل
مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق عن الفراء والكسائى العجرفة
ان لا تقصد فى سيرها من النشاط المعج ان تسير فى كل وجه نشاطا
العرضنة الاعتراض فى السير من النشاط المرفوع السير المرتفع عن
الهملجة الموضوع سير كالرقصان الهربذى مشية تشبه مشى الهرابذة
الرتكان عدو كعدو النعام الجمز اشد من العنق الكوس مشى على
ثلاث الملع والمزع والاعصاف والاحماد والنص السير الشديد *

(فصل فى ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل) اول سير الابل الدبيب
ثم التزيد ثم الذميل ثم الرسيم ثم الوخد ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوجيف
ثم الرتكان ثم الاجماد ثم الارقال *(فصل فى مثل ذلك عن الاصمعى)*
العنق من السير المنبسط فاذا ارتفع عنه قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع
عن ذلك فهو الذميل فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرسيم فاذا دارك المشى
وفيه قرمطة فهو الحفد فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلها فذلك
الارتباع والابتياط فاذا لم يدع جهدا فذلك الادرنفاق *(فصل
فى تفصيل سير الابل الى الماء فى اوقات مختلفة عن الاصمعى وغيره)* سيرها
الى الماء نهارا لورد الغد الطلق سيرها ليلا لورد الغد القرب سيرها
الى الماء يوما ويوما لا الغب ورودها بعد ثلاث الربع ثم الخمس
ورودها كل يوم مرة الظاهرة ورودها كل وقت شاءت الرفه ورودها
يوما نصف النهار ويوما غدوة العريجاء ومنه قولهم فلان يأكل
العريجاء اذا اكل كل يوم مرة واحدة عن الكسائى ورودها حتى تشرب
قليلا ثم تصدر بصدرها لترعى ساكنة ثم ردها الى الماء التندية وهى
فى الخيل ايضا قال الاصمعى اختصم حيان من العرب فى موضع

فقال

فقال احدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا

(فصل فى السير والنزول فى اوقات مختلفة عن الائمة) اذا سار القوم
نهارا ونزلوا ليلا فذلك التأويب فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاسناد
فاذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج فاذا ساروا من آخر الليل فهو
الادّلاج بتشديد الدال فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس فاذا
نزلوا للاستراحة فى نصف النهار فهو التغوير فاذا نزلوا فى نصف
الليل فهو التعريس *(فصل فيما يعرض لك من الوحش ويجتاز بك)*
اذا اجتاز من ميامنك فهو السانح فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك
فهو البارح فاذا تلقاك فهو الجابه فاذا قفاك فهو القعيد فاذا
نزل عليك من جبل فهو الكادس *(فصل فى تفصيل الطيران واشكاله وهيئاته
عن الائمة)* اذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض قيل دف فاذا
طار قريبا على وجه الارض قيل اسف فاذا كان مقصوصا وطار
كانه يرد جناحيه الى ما خلفه قيل جدف ومنه سمى مجداف السفينة
فاذا حرك جناحيه فى طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشئ يريد
ان يقع عليه قيل رفرف فاذا طار فى كبد السماء قيل حلق فاذا حلق
واستدار قيل دوم فاذا بسط جناحيه فى الهواء وسكنهما فلم يحركهما
كما تفعل الحدأ والرخم قيل صف وفى القرآن والطير صافات فاذا
ترامى بنفسه فى الطيران قيل زف زفيفا فاذا انحدر من بلاد البرد
الى بلاد الحر قيل قطع قطوعا وقطاعا ويقال كان ذلك عند
قطاع الطير *(فصل فى تقسيم الجلوس)* جلس الانسان برك البعير
ربضت الشاة اقعى السبع جثم الطائر حضنت الحمامة على بيضها

(فصل فى اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها عن الائمة)
اذا جلس الرجل على اليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه او بيديه قيل احتبى
فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء
فاذا جمع قدميه فى جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربع *

فاذا الصق عقبيه بأليتيه قيل أقعى فاذا استوفز في جلوسه كأنه يريد أن يثور للقيام قيل احتفز واقعنفز وقعد القعفزى فاذا الصق أليتيه بالارض وتوسد ساقيه قيل فرشط فاذا وضع جنبه بالارض قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض ومد رجليه قيل استلقى فاذا استلقى وفرج رجليه قيل انسدح فاذا قام على اربع قيل برلع * فاذا بسط ظهره وطأطأ رأسه حتى يكون اشد انحطاطا من أليتيه قيل دبح وفي الحديث نهى ان يدبح الرجل في الصلاة كما يدبح الحمار فاذا امد العنق وصوب الرأس قيل اهطع فاذا رفع رأسه وغض بصره قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع رأسه عند الحوض امتنع من الشرب ريا

(فصل في هيئات اللبس) السدل اسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه التأبط ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وعن ابي هريرة انه كانت رديته التأبط الاضطباع مثل ذلك التلبب ان يجمع صدره تحزما ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وشمر للقتال متلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يجلل به جسده وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه يرفع جانبا منه فتكون فيه فرجة القبوع أن يدخل رأسه في قميصه او ردائه كما يفعل القنفذ * الاذدمال التغطي بالثوب حتى يستر البدن كله وكذلك الاستغشاء الاستثغار اخذ الثوب من خلفه بين الفخذين الى قدام *(فصل يناسبه في ترتيب النقاب عن الفراء)* اذا ادنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوصوصة فاذا انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فاذا كان على طرف الانف فهو اللفام فاذا كان على طرف الشفة فهو اللثام *

(فصل في هيئات الدفع والقود والجر عن الائمة) قاده اذا جره من امامه ساقه اذا دفعه من وراءه جذبه اذا جره الى نفسه سحبه اذا جره على الارض دعه اذا دفعه بعنف بهزه ومخزه وزبنه اذا دفعه بشدة وجفاء لببه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بجدة *

عتله اذا القى في عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد نهره اذا زجره بغلظ طرده اذا نفاه بسخط صده اذا منعه برفق دخه وصكه ولكمه اذا دفعه وهو يضربه *(فصل في ضروب ضرب الاعضاء)* الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع وعلى الوجه صك وبه نطق القرآن وعلى الخد ببسط الكف لطم * وبقبض الكف لكم وبكلتا اليدين لدم وعلى الذقن والحنك وهز ولهز وعلى الصدر والجنب بالكف وكز ولكز وعلى الجنب بالاصبع وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة زبن وبالرجل ركل ورفس وعلى النحر بالكف نحس وعلى الضرع كسع وعلى الاست بظهر القدم صنعن *

(فصل في الضرب باشياء مختلفة) قمعه بالمقمعة قنعه بالمقرعة علاه بالدرة مشقه بالسوط خفقه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجاه بالسكين دمغه بالعمود نساه بالعصا

(فصل في ترتيب اشكال هيئات المضروب الملقى عن الائمة) ضربه فجدله اذا القاه على الارض قطره اذا القاه على احد قطريه * اتكأه اذا القاه على هيئة المتكئ سلقه اذا القاه على ظهره بطحه اذا القاه على صدره نكبه اذا نكسه على رأسه كبه اذا القاه على وجهه تله اذا القاه على جبينه كوره اذا قلعه من الارض اوهطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها *(فصل في الضرب المنسوب الى الدواب)* نفحت الدابة بيديها رمحت برجلها نطحت برأسها صدمت بصدرها خطرت بذنبها *(فصل في تقسيم الرمي باشياء مختلفة عن الائمة)* خزفه بالحصى حذفه بالعصا قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه بالنبل نشبه بالنشاب زرقه بالمزراق حثاه بالتراب نضحه بالماء لقعه بالبعرة قال ابو زيد ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به الا انه يقال لقعه بعينه اذا عانه اي اصابه بالعين *

(فصل في تفصيل ضروب الرمي عن الائمة) الطحر رمي العين بقذاها

الحذف الرمي بحصاة او نواة الدهدهة رمي الحجارة من اعلى الى اسفل الزجل الرمي بالحمامة الهادية الى المزجل اللفظ الرمي بشيء كان في فيك المج الرمي بالريق التفل اقل منه النفث اقل منه النبذ الرمي بالشيء من يدك امامك او خلفك * ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال من كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم فلينبذه فان كان في فيه فليلفظه فان كان في صدره فلينفثه فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم الايزاغ رمي البعير ببوله القزح رمي الكلب ببوله الزرق رمي الطائر بزرقه المتر والمتس رمي الصبي بسلحه عن ابن دريد قال الازهري لم اسمعها لغيره التنخم والتنخع الرمي بالنخامة والنخاعة *

(فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رمي به عن الاصمعي وابن زيد وغيرهما) * اذا مر السهم ونفذ فهو صادر فاذا اخذ مع وجه الارض فهو زاهج فاذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو صائف وصائف وكذلك العاصد والعادل الذي يعدل عن الهدف فاذا جاوز الهدف فهو طائش وعائر وزاهق فاذا زحف الى الهدف ثم اصاب فهو حاب فاذا اضطرب عند الرمي فهو معظعظ فاذا اصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وصائب فاذا اصاب الهدف وانفضخ عوده فهو مرتدع فاذا وقع بين يدي الرامي فهو حابض فاذا التوى في الرمي فهو معصل فاذا قصر عن الهدف فهو قاصر * فاذا خرج من الهدف فهو دائم فاذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يخرج فيها فهو شاظف فاذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب فهو مارق ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية *

(فصل في رمي الصيد) * رمى فاشوى اذا اصاب من الرمية الشوى وهي الاطراف ورمى فانمى اذا مضت الرمية بالسهم ورمى فاصمى اذا اصاب المقتل ورمى فاقعص اذا قتل مكانه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ما اصميت ودع ما انميت *

(فصل في اوصاف الطعنة عن الائمة) * اذا كانت مستقيمة فهي سلكى فاذا كانت في جانب فهي مخلوجة فاذا كانت عن يمينك فهي الشزر فاذا كانت حذاء وجهك فهي اليسر فاذا كانت واسعة فهي النجلاء فاذا فهقت بالدم فهي الفاهقة فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواخضة فاذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة ه

(الباب العشرون في الاصوات وحكاياتها)

(فصل في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها عن الائمة) من الاصوات الخفية الرز ثم الركز وقد نطق به القرآن ثم الهتملة فوقهما وهي صوت السرار ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بينة وينشد لكميت

ولا اشهد الهجر والقائليه * اذا هم بهينمة هتلموا

ثم الدندنة وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه وفي الحديث فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت ثم النبأة وهو الصوت ليس بالشديد ثم النأمة من النئيم وهو الصوت الضعيف *

(فصل في اصوات الحركات) * الهمس صوت حركة الانسان وقد نطق به القرآن ومثله الجرس والخشفة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال اني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة الا رأيتك * وقريب منها الهمشة والوقشة فاما النأمة فهي ما ينم على الانسان من حركته او وطء قدمه الهسهسة عام في كل شيء له صوت خفي كهساهس الابل في سيرها الهمس صوت نقل اخفاف الابل في سيرها وينشد (وهن يمشين بنا هميسا)

(فصل في تفصيل الاصوات الشديدة عن الائمة) * الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة او المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة الصخب الصوت الشديد عند الخصومة

والمناظرة العجّ رفع الصّوت بالتّلبية وكذلك الاهلال والتهليل
رفعُ الصّوت بلا اله الّا الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهلال
صياح المولود عند الولادة الزجَل رفعُ الصّوت عند الطَرَب النقعُ
الصّراخ المرتفع الهيْعة صوت الفَزَع وفى الحديث كلّما سمع هَيْعَةً
طار اليها الواعية الصُّراخ على الميّت النَّعِير صياح الغالب بالمغلوب
النَّعيق صوت الراعى بالغنم الهَدِيد والهَدَّة صوت شديد تسمعه
من سقوط ركن او حائط او ناحية جبَل الفديد صوت الفدّاد
وهو الاكّار بالثور او الحمار وفى الحديث ان الجفاء والقسوة فى
الفدادين الصّديد من الاصوات الشديد وفى القرآن اذا قومك
منه يَصِدّون اى يَعجّون الجراهية صوت الناس فى كلامهم وعلانيتهم
دون سرّهم وكذلك الهيضلة عن ابى زيد *(فصل فى الاصوات
التى لا تفهم عن الائمة)* اللَغط اصوات مبهمة لا تُفْهَم التغمغُم الصوت
بالكلام الذى لا يَبين اللَّجَب صوت العسكر اللّجَب الوَغى صوت
الجيش فى الحرب الضَوْضاء اجتماع اصوات الناس فى الدّواب
وكذلك الجلَبة *(فصل فى الاصوات بالدعاء والنداء)* الهُتاف
الصّوت بالدعاء التهييت الصّوت بالانسان تقول له يا هَياه
وينشد قول الراجز * قد رابنى ان الكرىَّ اَسْكتا * لو كان مَعْنيّاً بنا لهيّتا *
الجَخْجَخة الصّياح بالنداء وفى الحديث اذا اردت العِزّ فجخجِخْ فى جُشَم
الجأجأة الصّوت بالابل لدعائها الى الشرب وكذلك الاهابة الهأهأة
الدّعاء بها الى العلف الابساس الدّعاء بها الى الحَلْب السأسأة دعاء
الحمار الاشلاء دعاء الكلب الدّجدجة دعاء الدّجاجة *(فصل
فى حكايات اصوات الناس فى اقوالهم واحوالهم عن الائمة)* القهقهة حكاية
قول الضاحك قَهْقَهْ الصّهصهة حكاية قول الرّجل للقوم صَهْ صَهْ
وهى كلمة زجر للسّكوت الدّعدعة حكاية قول الرّجل للعاثر دَعْ دَعْ
اى انتعش البَخْبَخة حكاية قول الرجل بَخْ بَخْ التأخيخ حكاية قول الرجل

اَخْ اَخْ الزَهْزَهَة حكاية قول الرّجل زَهْ زَهْ النَخْنَخة والتنخنخ حكاية
قول الرّجل نَخْ نَخْ عند الاستئذان وغيره العَطْعَطة حكاية صوت
المُجّان اذا قالوا عند الغلبة عِيط عِيط التّمطّق حكاية صوت المتذوق
اذا صوّت باللسان والغار الأعلى الطَّعْطعة حكاية صوت اللّاطع
اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من شئ طيب اكله الوحوحة حكاية
صوت به بحح الهرهرة والبربرة حكاية اصوات الهند عند الحرب
الكهكهة حكاية تنفس المقرور الجَهْجَهة حكاية زجر السّبُع والابل
الهرهرة حكاية زجر الغنم الفسفسة حكاية زجر الهرّة الوَلولة حكاية
قول المرأة واويلاه النَّبْنَبة حكاية صوت الهاذى عند البضاع *

(فصل يقاربه فى حكاية اقوال متداولة على الالسنة عن الفراء وغيره)
البسملة حكاية قول بسم الله التّسبحلة حكاية قول سبحان الله الهيللة
حكاية قول لا اله الا الله الحوقلة حكاية لا حول ولا قوة الا بالله
الحمدلة حكاية قول الحمد لله الحيعلة حكاية قول المؤذن حيّ على الصّلاة
حيّ على الفلاح الطّلبقة حكاية قول اطال الله بقاءك الدَّمْعَزة
حكاية قول ادام الله عزّك الجَعْلفة حكاية قول جعلت فداءك

(فصل فى حكاية اصوات المكروبين والمكدودين والمرضى عن الائمة)
الأجيج والأُحاح صوت يخرجه توجّع او غمّ النحيط صوت القصّار
اذا ضرب الثوب بالحجر ليكون اروح له الهمهمة صوت يخرجه تردّد
الزفير فى الصّدر من الهم والحُزن الزَّحير اخراج النفس بانين عند
عمل او شدّة وكذلك الزَحْر والطّحير والنهيم كمثل النحيم شبه انين
يخرجه العامل المكدود فيستريح اليه قال الراجز (ما لك لا تنحم يا رواحة *
ان النحيم للسقاة راحة) *(فصل فى ترتيب هذه الاصوات)* اذا اخرج
المكروب او المريض صوتاً رقيقاً فهو الرنين فاذا اخفاه فهو الهنين
فاذا اظهره فخرج خافياً فهو الحنين فان زاد فيه فهو الانين فان
زاد فى رفعه فهو الحنين فاذا ازفر به وقبّح الانين فهو الزفير

قوله الجعلفة كان العباسى الجعفدة قاله

فاذا مدّ النفس ثم رمى به فهو الشهيق فاذا ردد نفسه في الصدر عند خروج الروح فهو الحشرجة * (فصل في ترتيب اصوات النائم) * النخيخ صوت النائم وارفع منه النخير وازيد منه الغطيط واشدّ منه الجخيف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام حتى سُمِعَ جخيفه ثم صلّى ولم يتوضأ * (فصل في تفصيل الاصوات من الاعضاء عن الائمة) * الشخير من الفم النخير من المنخرين النخف منهما عند الامتخاط الفقفقة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان التفقيع والفرقعة من الاصابع عند غمز المفاصل الكرير من الصدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق الزمجرة من الجوف القرقرة من الامعاء الاخفاق والخفخفة من الفرج عند النكاح الافاخة من الدبر عند خروج الريح كل بائلة تفيخ * (فصل في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الائمة) * اذا اخرجت الناقة صوتاً من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزمت وذلك على ولدها حتى ترأمه والحنين اشدّ من الرزمة فاذا قطعت صوتها ولم تمده قيل بغمت وترغمت فاذا ضجّت قيل رغت فاذا طربت في اثر ولدها قيل حنّت فاذا مدّت حنينها قيل سجرت فاذا مدّت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير قيل كشّ فاذا زاد عليه قيل كشكش وقشقش فاذا ارتفع قليلاً قيل كتّ وقبقب فاذا افصح بالهدير قيل هدر فاذا صفا صوته قيل قرقر فاذا جعل يهدر كأنه يقصره قيل زغد فاذا جعل كأنه يقلعه قيل قلخ * (فصل في تفصيل اصوات الخيل) * الصهيل صوت الفرس في اكثر احواله الضبح صوت نفسه اذا عدا وقد نطق به القرآن القبع صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شيء او كرهه الحمحمة صوته اذا طلب العلف او رأى صاحبه فاستأنس اليه الخضيعة والوقيب صوت بطنه وكذلك البقبقة والقبقبة الوعاق والوعيق صوت يسمع من قنبه كما يسمع عيق من ثفر الرمكة *

* (فصل في اصوات البغل والحمار) * الشحيج للبغل النهيق للحمار السحيل اشدّ منه الزفير اول صوته والشهيق آخره * (فصل في اصوات ذات الظلف) * الخوار للبقر الثغاء للغنم التؤاج للضأن اليعار للمعز النبيب للتيس الهبيب صوته اذا اراد السفاد * (فصل في اصوات السباع والوحوش) * الصئي للفيل والنئيم فوقه الزئير للاسد والنهيت دونه العواء والوعوعة للذئب التضوّع والتلعلع صوته عند جوعه النباح للكلب والضغاء له اذا جاع والوقوقة اذا خاف والهرير اذا انكر شيئاً او كرهه الضباح للثعلب القباع للخنزير المواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع والخرخرة صوتها في نعاسها ويقال بل هي للنمر الضحك للقرد النزيب للظبي قال الليث بغوم الظبي ارخم صوته الضغيب للارنب ويقال بل هو تضوره عند الاخذ قال ابن شميل قهقاع الذئب حكاية صوته في ضحكه * (فصل في اصوات الطيور) * العرار للظليم الزمار للنعامة الصرصرة للبازي القعقعة للصقر الصفير للنسر الهديل والهدر للحمام السجع للقمري العندلة للعندليب اللقلقة للقلق البطبطة للبط الهدهدة للهدهد القطقطة للقطا وينشد * (يا حسنها حين تدعوها فتنتسب) اي تصيح قطاقطا الصقاع والزقاء للديك النقنقة والقوقاء للدجاجة والقيق صوتها اذا دعت الديك للسفاد عن ابن الاعرابي الانقاض صوتها اذا ارادت البيض الترقيب للمكاء السقسقة للعصفور النعيق والنعيب للغراب قال بعضهم نعيقه بالخير ونعيبه بالبين * (فصل في اصوات الحشرات) فحيح الحية بفيها وكشيشها بجلدها وحفيفها من تحرش بعضها ببعض اذا انسابت النقيق للضفدع الصئي للعقرب والفارة الصرير للجراد قال ابو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد حترشة وهي صوت اكله * (فصل في اصوات الماء وما يناسبه) * الخرير

صوت الماء الجارى القسيب صوته غت ورق اوقماش الفقيق صوته اذا دخل فى مضيق البقبقة حكاية صوت الجرة والكوز فى الماء القرقرة حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب الشخب صوت اللبن عند الحلب عن ابى عمرو النشيج صوت البول عن الليث *

(فصل فى اصوات النار وما يجاورها) عن الائمة الحسيس من اصوات النار وقد نطق به القرآن الكلحمة صوت توقدها المغمغة صوت لهبها اذا شب بالضرام الأزيز صوت المرجل عند الغليان وفى الحديث انه كان يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل الغطغطة والغطمطة صوت غليان القدر وكذلك الغرغرة النشنشة صوت المقلى سمعت ابا بكر الخوارزمى يقول سئل بعض المجان عن احب الاصوات اليه فقال نشنشة القلية وقرقرة القنينة وقشقشة السلة *

(فصل فى سياقة اصوات مختلفة) هزيز الريح هزيم الرعد عزيف الجن حفيف الشجر جعجعة الرحا وسواس الحلى صرير الباب قلقلة القفل والمفتاح خفق النعل صريف ناب البعير مكاء النافخ فى يده دردات الطبل طنطنة الاوتار ضغيل المحاجم وسوصوته اذا امتص المحاجم وكذلك النقيض هيقعة السيوف وهى حكاية اصواتها فى المعركة اذا ضرب بها *(فصل فى الاصوات المشتركة)* المنشيش صوت غليان القدر والشراب الرنين صوت الثكلى والقوس القصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء القعقعة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان القدر وتردد النفس فى صدر المحتضر العجيج صوت الرعد والنساء والشاء الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غما فزفر به الشخشخة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع * الصهصلق الصوت الشديد للمرأة والرعد والفرس الجلجلة صوت

السبع

السبع والرعد وحركة الجلاجل الحفيف صوت حركة الاغصان وجناح الطائر وحركة الحية الصليل والصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صوت الذباب والبعوض والطنبور الاطيط صوت الناقة والجمل والرحل اذا اثقله ما عليه الصرير صوت القلم والسرير والطست والباب والنعل الصرصرة صوت البازى والبط والاخطب الدوى صوت النحل والاذن والمطر والرعد الانقاض صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحجمة اذا شدها الحجام بمصه التغريد صوت المغنى والحادى والطائر وكل صائت طرب الصوت فهو غرد الزمزمة والزهزمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسى اذا تكلف الكلام وهو مطبق فمه الصئى صوت الفيل والخنزير والفأرة واليربوع والعقرب *

(فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات) عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال سمعت العرب تقول غاق غاق لصوت الغراب وطاق طاق لصوت الضرب والطقطقة حكاية ذلك * الليث عن الخليل تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الارض حبطقطق وانشد (جرت الخيل فقالت حبطقطق) قال ابن الاعرابى ومثلها الدقدقة قال وشيب شيب حكاية جرع الابل الماء وقد نطقت به اشعار العرب قال وغق غق حكاية غليان القدر وفى الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيمة من الناس حتى ان بطونهم لتقول غق غق قال والدبدبة حكاية صوت الدبادب كانه دب دب قال وحاق باق حكاية صوت ابى عمير فى زرنب القلهم واراد ان يتملح فما املح *

(الباب الحادى والعشرون فى الجماعات)

(فصل فى ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والتقريب) نفر ورهط ولمة وشرذمة ثم قبيل وعصبة وطائفة ثم ثبة وثلة

قوله ابى عمير كنية للذكر والزرب والزريب من الزرب مجرى الماء والقلهم اذا اسال وطلق هنا فرج المرأة العار على التشبيه قاله مصححه

وفوج وفِرقة ثم حزب وزُمرة وزُجلة ثم فِئام وجزلة وحزيق وقبص وجُبُلّة

(فصل في تفصيل ضروب من الجماعات عن الائمة)

اذا كانوا اخلاطا وضروبا متفرّقين فهم أفناء وأوزاع وأوباش وأعناق وأشائب فاذا احتشدوا في اجتماعهم فهم حَشَد فاذا حُشروا لأمر ما فهم حَشر فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضا فهم دُفّاع فاذا كانوا عددا كثيرا من الرّجّالة فهم حاصب فاذا كانوا فرسانا فهم موكِب فاذا كانوا بني ابٍ واحدٍ فهم قبيلة فاذا كانوا بني أب واحد وأم واحد فهم بنو الأعيان فاذا كان ابوهم واحدا وأمّهاتهم شتّى فهم بنو العلّات فاذا كانت امّهم واحدة وآباؤهم شتّى فهم بنو الأخياف

(فصل في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلّة)

عن ابن الكلبي عن ابيه الشَّعب بفتح الشين اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العِمارة بكسر العين ثم البطن ثم الفخذ

(فصل في مثل ذلك عن غيره)

الشّعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرّيّة ثم العِترة ثم الأسرة

(فصل في ترتيب جماعات الخيل عن الائمة)

مِقنَب ثم مِنسَر ثم رَعيل ورَعلة ثم كُردوس ثم قنبلة

(فصل في تفصيل جماعات شتى)

جيل من الناس كوكب من الفرسان حِزقة من الغِلمان حاصب من الرجال كبكبة من الرّجّالة لُمّة من النساء رَعيل من الخيل صِرمة من الابل قطيع من الغنم عَرجَلة من السّباع سِرب من الظّباء عصابة من الطير رِجل من الجراد خَشرَم من النّحل

(فصل في ترتيب العساكر)

عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه اقلّ العساكر الجريدة وهي قطعة جُرّدت من سائرها لوجه ثم السَّرِيّة وهي من خمسين الى اربعمائة ثم الكتيبة وهي من اربعمائة الى الالف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة آلاف وكذلك الفَيلق والجحفل ثم الخميس وهو من اربعة آلاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمعها

(فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها)

عن الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة رَجراجة جيش لَجِب عسكر جرّار

جحفل لُهام خميس عَرَمرم

(فصل في سياقة نعوتها في شدّة الشوكة والكثرة)

عن الاصمعي كتيبة شهباء اذا كانت بيضاء من الحديد وخضراء اذا كانت سوداء من صدأ الحديد وملمومة اذا كانت مجتمعة ورمّازة اذا كانت تموج من نواحيها ورجراجة اذا كانت تمخّض ولا تكاد تسير وجرّارة اذا كانت لا تقدر على السير الّا رُويدا من كثرتها

(فصل في تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الائمة)

اذا كانت ما بين الثلاث الى العشرة فهي ذَود فاذا كانت ما بين العشر الى الاربعين فهي صِرمة فاذا بلغت الاربعين فهي هَجمة فاذا بلغت الستين فهي عَكَرة وعَرج الى ما زادت فاذا بلغت المائة فهي هُنيدة فاذا زادت على المائتين فهي عَكنان فاذا بلغت الالف فهي خِطر

(فصل في جماعات الضأن والمعز)

اذا كانت الضأن ما بين العشر الى الاربعين فهي الفِزر والصُّبة من المعز مثل ذلك فاذا بلغت الثلاثين فهي الأمعوز فاذا بلغت المائة فهي القوط فاذا كثرت فهي الضاجعة والكَلَعة فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لها ثلّة

(فصل يجمع في سياقة جماعات مختلفة)

عن الائمة جماعة النساء والظبا والقطا سِرب جماعة البقر الوحشية والقطا اِجل وربرب جماعة البقر الوحشية خاصة صُوار جماعة الحمير الوحشية عانة جماعة النعام خِيط جماعة الجراد رِجل وعارض جماعة النحل دَبر

(فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها)

النساء الابل الخيل الغور وهي الظباء الصّور والحايش وهما جماع النخل المساوي المحاسن المَمادح المقابح المعايب المقاليد الشماطيط الشّاب المخرقة العبادين الأبابيل المذاكير المسام وهي المنافذ في بدن الانسان يخرج منها العرق والبُخار وراق البطن ما لان منه ورقّ

(فصل في القوافل وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم استزده عن الصنوا)

اذا كانت فيها جمال قد تخلّلتها حمير تحمل المِيرة فهي العير فاذا كانت تحمل ازواد قوم خرجوا لمحاربة او غارة فهي القيروان فاذا كانت راجعة

[illegible]

فهى القافلة لا غير فاذا كانت تحمل البزّ والطيب فهى اللّطيمة *

*(الباب الثانى والعشرون فى القطع والانقطاع والقطع
وما يقاربهما من الشق والكسر وما يتصل بهما)*

(فصل فى قطع الاعضاء وتقسيم ذلك عليها) جدع انفه صلم اذنه بتر ذنبه شتر جفنه شرم شفته جذم يده جبّ ذكره *(فصل فى تقسيم قطع الاطراف)* قصّ جناح الطائر حذف ذنب الفرس قذّ ريش السهم قلم الظفر قطّ القلم عضف الذرع خرم الانف وهو دون الجدع *(فصل فى تقسيم القطع على اشياء مختلفة)* حزّ اللحم جزّ الصوف قصّ الشعر عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم النخل برى القلم فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبات اليابس قطع الثوب جاب الجيب قدّ السير حذا النعل حذق الحبل *(فصل فى القطع بآلات له مشتقة اسماؤها منه)* وشر الخشبة بالميشار نشرها بالمنشار فرص الفضّة بالمفراص قرض الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين نجل الزرع بالمنجل *(فصل يناسبه عن ثعلب عن ابن الاعرابى)* جزّ الضأن حلق المعزى جلّد الابل لا تقول العرب غير ذلك *(فصل فى القطع الجارى مجرى الاستعارة)* صرم الصديق هجر الحبيب قطع الامر جاب البلاد عبر النهر بلّ الحديث بتّ العقد فصل الحكم *(فصل فى تفصيل ضروب من القطع عن الائمة)* البضع والهبر والحمّ قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تشفّ من الرقّة الحسم قطع العرق وكيّه بالنار كيلا يسيل دمه الترقبة قطع الترقوب الحلقمة قطع الحلقوم الذبح قطع الحلقوم من داخل القصب قطع القصّاب الشاة عضوًا عضوًا الخضرمة قطع احد الاذنين الخزدلة بالدال والذال القطع قطعًا وكذلك الشرشرة والخزبقة القرضبة القطع بشدّة الحذم القطع الوحى وكذلك الخذم الهذّ والهذم القطع بالسيف

الجث ومنه قوله [illegible] اجتثت من [illegible] استئصال القطع [illegible] اى قلعت واخذت بالكلية [illegible]

وكذلك الكعبرة الجدّ قطع الثمر وجاء فى الحديث النهى عن جداد الليل فرارًا من الصدقة الجذ القطع المستأصل الوحى الجثّ قطعك الشئ من اصله والاجتثاث وحى منه الايكاح قطع العطية عن ابى زيد الازرام قطع البول على الصبى وفى الحديث لا تزرموا ابنى البتك قطع الاذن البتر قطع الذنب المسح قطع الاعضاء من قوله تعالى فطفق مسحًا بالسوق والاعناق ومنه قولهم للخصىّ ممسوح القصل قطع الرقاب الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم والتهزّع والقطل من انواع القطع *(فصل لابى اسحاق الزجاج)* استحسنته جدًّا فى قولهم قضى الامر اذا قطعه قضى فى اللغة على ضروب كلها يرجع الى معنى قطع الشئ واتمامه ومنه قول الله تعالى ثم قضى اجلًا معناه ثم حتم ذلك واتمّه وقوله عزّ ذكره وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه معناه امر لانّه امر قاطع حتم ومنه قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب اى اعلمناهم اعلامًا قاطعًا ومنه قوله جل وعز ولولا اجل مسمّى لقضى بينهم اى لفصل وقطع الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضى بين الخصوم اى قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قولهم قضى فلان دينه تأويله انه قطع ما لغريمه عليه واداه اليه وكل ما احكم فقد قضى وقضى *(فصل فى تفصيل الانقطاعات عن الائمة)* عقمت المرأة اذا انقطع حيضها اقفت الدجاجة اذا انقطع بيضها جرّت الشاة وشصّصت الناقة اذا انقطع لبنها اصفى الرجل اذا انقطع نكاحه انجم الشتاء اذا انقطع شعره فحم الصبىّ اذا انقطع صوته فى بكائه بلت المتكلم اذا انقطع كلامه خفت المريض اذا انقطع صوته نضب الغدير انقطع ماؤه *(فصل فى ضروب من الانقطاع)* بنا سيفه كلّ بصره كسل عضوه اعيا فى المشى عيّ عن المنطق حفر عن الباءة عجز عن العمل حاص عن القتال *(فصل يناسبه فى الانقطاع فى المشى)* اذا وقف البعير قيل رازح فاذا قصر عن المشى قيل نعب فاذا قصر فى الخطا قيل الحم فاذا تمايل

في مشيه اعياء قيل تساوك فاذا اساء اثر الكلال عليه قيل رزح وطلح
واذا انقطع من الاعياء قيل بغز وبلح * (فصل في تقسيم الانقطاع
عن الباءة على من وما يوصف بذلك) * جفر الرجل جفر الفحل ربض
الكبش عدل التيس * (فصل في تفصيل القطع من اشياء تختلف مقاديرها في الكثرة
والقلة عن الائمة) * كسرة من الخبز فدرة من اللحم هنانة من الشحم فلذة
من الكبد ترعيبة من السنام نشفة من الدقيق فرزدقة من الخمير
لبكة من الثريد عبكة من السويق غرفة من المرق شفافة من الماء
درة من اللبن كعب من السمن تور من الاقط كتلة من التمر
صبرة من الحنطة نقرة من الفضة بدرة من الذهب كبة من الغزل
خصلة من الشعر زبرة من الحديد حصاة من المسك جذوة من النار
كسفة من السحاب قزعة من الغيم خرقة من الثوب فرصة من القطن
فلعة من الجلد رمة من الحبل فلقة من السيف قصدة من الرمح
قضمة من السواك حثوة من التراب ذرو من القول نبذ من المال
هزيع من الليل لمظة من الطعام صبابة من الشراب مسكة
من المعيشة * (فصل يناسبه عن ابن السكيت عن ابي عمرو) *
سبيخة من قطن عميتة من صوف فليلة من شعر نخشة من وبر
سليلة من غزل * (فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة) *
ضغث من حشيش طن من قصب باقة من بقل حزمة من حطب
كارة من ثياب اضبارة من كتب * (فصل يماثل ما تقدمه في الرقاع) *
النفاخة رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة البطاقة رقعة
فيها رقم المتاع الكلية رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على اديم
المزادة او الراوية ومنه قول ذي الرمة (كأنه من كلى مفرية سرب)
* (فصل في تفصيل الخرق) * القماط والمعوز الخرقة التي تلف
على الصبي اذا قمط الشماد الخرقة التي يلف بها الرأس عند الادهان
والعلاج عن الكسائي الشمال الخرقة التي يجعل فيها ضرع الشاة

النقرة تستعمل في الفضة ويستعملها الحريري في الذهب لقرب ما بينهما حيث قال في صفة الدينار كانما من القلوب نقرته واراد كانما قطعت نقرته من قلوب الناس لشدة حبهم له ٥

الربدة الخرقة تطلى بها الجربى عن ابن الاعرابي الجعالة الخرقة
تنزل بها القدر عن الاصمعي الوقيعة الخرقة يمسح بها الكاتب قلمه
عن عمرو عن ابيه الغفارة الخرقة تجعلها المرأة دون الخمار عن ابي زيد
الكلابي الصقاع الخرقة تقي بها المرأة خمارها من الدهن عن ابي عبيد
الغمامة الخرقة يشد بها انف الناقة اذا ظئرت على غير ولدها عن الليث
المعباة الخرقة تستطف بها الحائض المئلاة الخرقة التي تمسكها النائحة
في يدها عند النياحة الربابة الخرقة التي تشد فيها القداح المرشفة
الخرقة ينشف بها الماء من الحوض وهي ايضا الخرقة تغمسها الحناتة
في اناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الزعفران المطردة والطريدة الخرقة
التي تبل ويمسح بها التنور عن ابي عمرو المنحاة للخرقة المعروفة الزوف
الخرقة تخاط في اسفل الفسطاط الفدام الخرقة تشد على فم الابريق
السندارة الخرقة تكون تحت العمامة وقاية لها من الدهن والوسخ
عن ابي سعيد الضرير الرفادة الخرقة توضع على يد الفاصد عن ثعلب
عن عمرو عن ابيه قال يقال للخرقة التي يرفع بها القميص من قدام كيفة
وللتي يرفع بها من خلف حبنقة * (فصل ينضاف الى ما تقدمه في سياقة
البقايا من اشياء مختلفة عن الائمة) * الحتامة ما يبقى على المائدة من
الطعام عن ابي زيد القشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه الكدادة
والكدامة ما يبقى في اسفل القدر الترتم ما يبقى في الاناء من الادم
عن ابي زيد وانشد * (لا تحسبن طعان قيس بالقنا * وضربهم بالبيض حسو الترتم) *
القرامة بقية الخبز في التنور الرثيم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور
الثميلة بقية الطعام والشراب في الجوف العرزال البقية من اللحم
عن ابي عبيد العقبة والقرارة بقية المرقة عن الاصمعي الركحة
بقية الثريد في الجفنة عن ابي عبيدة الولك بقية الحجارة في الذي عن ابي زيد سبعة
عن ثعلب عن ابن الاعرابي الحسافة بقية اقماع التمر وكسره عن ابي
الخصاصة ما يبقى في الكرم بعد قطافه العنقيد الصغير ههنا

قوله فم الابريق المراد منه ابريق الشراب كما في شرح البحريني عند قول ابن الفارض ولولا نال فدم القوم لثم فدامها * لا كسبه معنى شمائلها اللثم فانه قال الفدام غطاء ابريق الشراب والفدم الثقيل البليد ومعنى شمائلها الرقة واللطافة والكرم وحسن الخلق ولطف التواضع ٥

واخرهناك عن ابن شميل عن الطائفى العُشافة والقُشافة ما بقى فى الكباسة من الرطب اذا لُقِطَت النخلة عن ابى زيد المطيطة والضُلضُلة بقية الماء فى اسفل الحوض الصُّبابة بقيّة الماء فى الاناء وغيره * وكذلك الشفافة والرجرجة العُفافة بقيّة اللّبن فى الضّرع عن ابى عبيد البَسيل بقيّة النبيذ فى القِنّينة عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء الجلُس بقيّة العسل فى الوعاء عن ابن الاعرابى الكُوّارة بقيّة ما فى الخلية التى تعسّل فيها النحل عن الفرّاء العِترة بقيّة المسك فى الفارة عنه ايضا الجذمور ما يبقى من الشجر بعد قطعه الجُدامة ما يبقى من الزرع بعد حصده الغُبّر بقيّة الحيض العُلالة بقيّة جرى الفرس الموجل بقيّة النعاس عن ابن الاعرابى الحُشاشة الرّمَق والذّماء بقيّة حياة النفس الأمس بقيّة الرّماد بين الاثافى عن الفرّاء الشّذى البقية من الخصومة وفى نوادر اللّحيانى بقى من ماله خُنشوش اى بقية وعن غيره سؤر كل شئ بقيّته والفضلة البقيّة من كل شئ *

(فصل فى تفصيل الشق فى اشياء مختلفة) * الّلخق فى الارض الهَزْمُ فى الصّخر الصّدع فى الزّجاج الشق فى الثوب القادح فى العود عن ابى عبيد النملة فى حافر الفرس الصّير فى الباب وفى الحديث من نظر من صير باب فقد دمر اى دخل بغير اذن الضّريح فى وسط القبر واللّحد فى جانبه *

(فصل فى تقسيم الشق) * فلغ الرأس بَعَج البطن عطّ الثوب بطّ الجرح شق الجيب شكّ الدّرع هتك السّتر بزل الدّنّ فلق الفستقة نقف الحنظلة فصد العِرق بزغ اشاعر الدّابّة ذبح فأرة المسك بذح لسان الفصيل اذا شقّه لئلا يرضع ضرح الارض اذا شقها لاتخاذ الضّريح فلح الارض اذا شقها للفلاحة أفرى الاوداج اذا شقها واخرج ما فيها من الدّم وافرى الجلد كذلك بحر الناقة اذا شق اذنها ومنه البحيرة وهى الناقة التى كانت اذا انتجت خمسة ابطن وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تحلأ

ومن لطايف الزمخشرى
واخرنى دهرى وقدم معشرا على انهم لايعلمون واعلم
ومذ افلح الجهال ايقنت اننى انا الميم والايام افلح اعلم ٥

عن ماء ولا مرعى * (فصل يناسبه فى تقسيم الشق) * تشققت الارض تقلفعت الطينة تفلّقت البطيخة تفقّأت البيضة تزلّعت اليد تكلّعت الرجل *

(فصل فى شق الاعضاء) * اذا كان الرجل مشقوق الشفة العُليا فهو أعلم فاذا كان مشقوق السُّفلى فهو أفلح فاذا كان مشقوقهما فهو أشرم فاذا كان مشقوق الانف فهو أخرم فاذا كان مشقوق الاذن فهو أخرب فاذا كان مشقوق الجفن فهو أشتر *

(فصل فى تقسيم الثقب) * خُرْبة الأذن خُرْتة الفاس سَمّ الابرة نقبة الدّر كوّة السّقف والحائط قال بعضهم الصّماخ فى الأذن من فعل الخالق والخُربة فيها من فعل المخلوق قال ابو سعيد السّيرافى الخُربة بالباء فى الجلد والخُرتة بالتاء فى الحديد *

(فصل فى تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل فى التقسيم) * شجّ الرأس هشم الأنف هتم السّنّ وقص العنق قصم الظّهر فضفض الأعضاء حطم العظم هاض العظم اذا كسره بعد الجبر هدّ الرّكن دكّ الحائط والجبل رتم الحجر قصف الحطب هصر الغصن هضم القصب شدخ رأس الحيّة نقف الهامة عن الدّماغ ثرد الخبز فقص البيض هشم الثريد فدغ البصل فضخ البطيخ والبُسر رضخ النّوى بالخاء والحاء اهيد الهبيد فضّ الختم رضّ الحبّ فصم الحلى سهك العطر قال اللّيث السّهك كسرك اياه ثم تسحقه ابو زيد الزّهك مثل السّهك وهو الجشّ بين حجرين ابن الاعرابى الهتّ كسرك الشئ حتى يكون رفاتا اللّيث الهضّ كسر دون الهتّ وفوق الرّضّ والهضهضة كذلك الا انها فى عجلة والهضّ فى مهلة قال والقصم كسر الشئ حتى يبين والفصم كسره من غير بينونة الازهرى عن شمر الثّلغ فضخك الشئ الرطب بالشئ اليابس غيره الدّمغ الشّجّ حتى يبلغ الشجّ الدّماغ الدّغم كسر الأنف الى باطنه هشما ابو عبيد الهضم الكسر ومنه اشتق الهيصم الذى هو من اسماء الاسد لانه يهصم فريسته *

(فصل فى ترتيب الشجاج عن الائمة) *

اذا قشرت الشجة جلد البشرة فهى القاشرة فاذا بضعت اللحم ولم تسل الدم فهى الباضعة فاذا بضعت اللحم واسالت الدم فهى الدامية فاذا عملت فى اللحم الذى يلى العظم فهى المتلاحمة فاذا بقى بينها وبين العظم جلد رقيق فهى السمحاق فاذا اوضحت العظم فهى الموضحة فاذا كسرت العظم فهى الهاشمة فاذا نقلت منها العظام فهى المنقلة فاذا بلغت ام الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق فهى الدامغة فاذا وصلت الى جوف الدماغ فهى الجائفة *

(فصل فى ترتيب الدق) الدق والنحر ثم الجرش والجش ثم الرض ثم السحق ثم الدعك ثم الجرد

الباب الثالث والعشرون

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما ياخذ مأخذها

(فصل فى تقسيم النسج) * نسج الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر الشعر فتل الحبل جدل السير مسد الجلد حاك الكلام على الاستعارة *

(فصل فى تقسيم الخياطة) * خاط الثوب خرز الخف خصف النعل كتب القربة سرد الدرع حاص عين البازى

(فصل فى تقسيم الخيوط وتفصيلها) * النصاح للابرة السلك للخرز السمط للجواهر الرتيمة للاستذكار المطمر لتقدير البناء السباق لرجل الطائر الجارح الصرار لضرع الشاة *

(فصل فى ترتيب الابر عن ثعلب عن ابن الاعرابى) * هى الابرة فاذا زادت عليها فهى المنصحة فاذا غلظت فهى الشغيزة فاذا زادت فهى المسلة *

(فصل يناسب ما تقدمه) * العصابة للرأس الوشاح للصدر النطاق للخصر الازار لما تحت السرة الزنار لوسط الذمى *

(فصل يقاربه فيما تشد به اشياء مختلفة) * السحاء للكتاب الرباط للخريطة الوكاء للقربة الزيار للجحفلة الذابة المخزم للخزمة العكام للعكم الحزام للسرج الوضين للهودج البطان للقتب الشفيف للرحل *

(فصل فى تفصيل الثياب الرقيقة) * ثوب شف اذا كان رقيقاً يستشف ما وراءه ثم سب اذا كان

ارق منه عن ابى عمرو ثم سابرى اذا كان لا بسه بين المكتسى والعريان ومنه قيل عرض سابرى ثم لهلهة ونهنهة اذا كان نهاية فى رقة النسج

(فصل فى تفصيل الثياب المصنوعة على الائمة) * عن ابى عبيد عن الاصمعى اذا كان الثوب منسوجاً على نيرين اثنين فهو منير فاذا كان يرى فى وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معين فاذا كان مخططاً فهو معضد ومشطب فاذا كانت فيه طرائق فهو مسير فاذا كان فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوف فاذا كانت خطوطه كالسهام فهو مسهم فاذا كانت تشبه العمد فهو معمد فاذا كانت تشبه المعارج فهو معرج فاذا كانت فيه نقوش وصور كالاهلة فهو مهلل فاذا كان موشى باشكال الكعاب فهو مكعب عن ابى عمرو فاذا كانت فيه لمع كالفلوس فهو مفلس فاذا كانت فيه صور الطير فهو مطير فاذا كانت فيه صور الخيل فهو مخيل وما احسن قول ابى الحسن السلامى فى وصف معركة عضد الدولة *

والجو ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياد مخيل

(فصل فى الثياب المصبوغة التى تعرفها العرب) * ثوب مشرق اذا كان مصبوغاً بطين احمر يقال له الشرق ثوب مجسد اذا كان مصبوغاً بالجساد وهو الزعفران ثوب مبهرم اذا كان مصبوغاً بالبهرمان وهو العصفر ثوب مورس اذا كان مصبوغاً بالورس وهو اخو الزعفران ولا يكون الا باليمن ثوب مزبرق اذا كان مصبوغاً بلون الزبرقان وهو القمر ثوب مهرى اذا كان مصبوغاً بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهراة وهى الصفر قال الشاعر

رايتك هريت العمامة بعدما * عمرت زماناً حاسراً لم تعمم *

فزعم الازهرى ان تلك العمائم المهراة كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفاً من اسمها واحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصباً لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهانى ان السام الفضة وهو معرب عن سيم وانما نقول هذا التعريب وامثاله تكثير السواد المعربات

من لغات الفرس وتعصّبا لهم وفي كتب اللغة انّ السّام عروق الذهب
وفي بعضها انّ السّامة سبيكة الذهب * (فصل في تفصيل ضروب من الثياب)
المستعمل من القطن الخز من الابريسم الخنيف ما غلظ من الكتّان
والشرب ما رق منه الرّدن ما غلظ من الخز والسّكب ما رق منه
اللبادة من اللبود الزّرمانقة من الصوف وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم
كانت عليه زرمانقة لما قال له ربّه تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء * (فصل في انواع من الثياب يكثر ذكرها في اشعار العرب) *
الفلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق المبذلة ثوب يبتذله
الرجل في منزله الميدع ثوب يجعل وقاية لغيره * انشدني
ابو بكر الخوارزمي لبعض العرب في غلام له *
اقدّمه قدّام وجهي واتّقي * به الشرّ انّ العبد للحرّ ميدع
السّدوس والسّاج الطيلسان المنامة والقرطق والقطيفة ما يتدثّر
به من ثياب النوم الشّعار ما يلي الجسد الدّثار ما يلي الشّعار الرّدن
الخز السّرق الحرير الرّقم والعقم والعقل ضرب من الوشي الرّيطة
ملاءة ليست بلفقتين انما هي نسج واحد قال الازهري لا تكون
الرّيطة الا بيضاء ولا تكون الحلّة الا ثوبين * (فصل في ثياب النساء) *
عن الائمة الدّرع مذكّر للنساء خاصّة فامّا درع الحديد فمؤنثة
العلقة للصّبيان الصّغار خاصّة الاتب والقرقر والقرقل
والصّدار والمجول والشّوذر قمص متقاربة الكيفيّة في القصر
واللطافة وعدم الاكمام يلبسها النساء تحت دروعهن وربّما
اقتصرن عليها في اوقات الخلوة وعند التبذّل واحسب انّ بعضها
الذي يسمّى بالفارسية شامال الرّقاعة والعظلمة الثوب الذي تعظم
به المرأة عجيزتها وينشد (عوارض القطا لا تتّخذ الرّقائعا) الخيعل قميص
لا كمّي له عن ابي عمرو وقال غيره هو ثوب يخاط احد شقّيه ويترك
الآخر * (فصل في ترتيب الخمار عن الائمة) * البخنق خرقة تلبسها

المرأة فتغطّي بها رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها عن الفراء
عن الدّبيرية ثم الغفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار اكبر منها ثم
النّصيف وهو كالنصف من الرّداء ثم المقنعة ثم المعجر وهو اصغر
من الرّداء واكبر من المقنعة ثم الرداء * (فصل في الاكسية) *
الاضريج كساء من الخزّ وقيل هو من المرعزّى الخميصة كساء اسود مربّع له علمان عن ابي عبيد ٢
اذا جرّدت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا
وزعم انه اراد شعرها وشبّهه بالخميصة وعن الاصمعي ملاءة معلمة
من خزّ او صوف البرجد كساء غليظ مخطط يصلح للخباء وغيره
المشملة كساء يشتمل به دون القطيفة المرط كساء من خزّ او صوف
يؤتزر به المطرف كساء في طرفيه علمان عن ابن السّكيت اللقاع بالقاف
كساء غليظ عن الليث وزعم الازهري انه تصحيف وانه بالفاء لا غير
السّبجة والسّبيجة كساء اسود عن الفراء البتّ كساء من صوف غليظ
وينشد لبعض الاعراب (من يك ذا بتّ فهذا بتّي * مصيّف مقيّظ مشتّي)
* (فصل في الفرش عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * تقول العرب لبساط
المجلس الحلس ولمخادّه المنابذ ولمساوره الحسبانات ولحصره الفحول
* (فصل في مثله) * الزّربيّة البساط الملوّن والجمع الزّرابيّ
عن الزجاج قال الفراء هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرّج زرابيّ
النبت اذا اصفرّ واحمرّ وفيه خضرة فلما رأوا الالوان في البسط
والفرش شبّهوها بزرابيّ النبت وكذلك العبقريّ من الثياب
والفرش قال ابو عبيد الزجاج النّمط ويقال الديباج والقرام السّتر
والكلّة السّتر الرقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شطر بيت للبيد وهو
(زوج عليه كلّة وقرامها) * (فصل في تفصيل اسماء الوسائد وتقسيمها) *
عن الائمة المصدغة والمخدّة للرأس المنبذة التي تنبذ اي تطرح للزائر
وغيره النّمرقة واحدة النمارق وهي التي تصفّ وقد نطق به القرآن
المسند الوسادة التي يستند اليها المسورة التي يتّكأ عليها

٢ وانشد للاعشى

الحُسْبانة ما صَغُرَ منها الوسادة تجمعها كلها *(فصل في السَّرير عن الأئمة)*
اذا كان للملك فهو عرش. فاذا كان للميت فهو نعش. فاذا كان للعروس
وعليه حَجَلة فهي أريكة فاذا كان للشباب فهو نَضَد *(فصل في الحلي)*
الشَّنْف والقُرْط والرَّعْثة الأذن الوَقْف والقُلْب والسِّوار للمعصم
الخاتم للاصبع الدُّمْلُج للعضد الجَبِيرة للساعد القلادة والمخنقة
للعُنُق المرسلة للصدر الخلخال والخَدَمة للرِّجل الفَتَخ للأصابع
الرِّجل تلبسها نساء العرب *(فصل في أسماء السيوف وصفاتها عن الأئمة)*
اذا كان السيف عريضًا فهو صفيحة فاذا كان لطيفًا فهو قضيب فاذا
كان صقيلًا فهو خَشِيب وهو ايضًا الذي بدئ طبعه ولم يحكم عمله
فاذا كان رقيقا فهو مَهْو فاذا كانت فيه حُزُوز مطمئنة عن متنه
فهو مُفَقَّر ومنه سمي ذو الفِقار فاذا كان قطاعًا فهو مِقْصَل ومِخْضَل
ومِخْذَم وجُراز وعَضْب وحُسام وقاضب وهُذام فاذا كان
يمرّ في العظام فهو مُصَمِّم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مُطَبِّق فاذا
كان ماضيًا في الضريبة فهو رَسُوب فاذا كان صارمًا لا ينثني
فهو صَمْصامة فاذا كان في متنه أثر فهو مأثور فاذا طال عليه الدهر
فتكسّر حدّه فهو قَضِم فاذا كانت شفرته حديدًا ذكرًا ومتنه انيثًا
فهو مذكّر والعرب تزعم ان ذلك من عمل الجن وقد أحسن ابن الرومي
في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال (خيرُ ما تعتصمُ به الكفُّ عضبٌ * ذكرٌ حدُّه أنيثُ المهزِّ)
فاذا كان نافذا ماضيًا فهو إصْلِيت فاذا كان له بريق فهو إبريق
وينشد لابن احمر (تقلّدتَ إبريقًا وعلّقتَ جعبةً * لتُهلكَ حيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ)
فاذا كان قد سُوّي وطُبع بالهند فهو مهنَّد وهِنْدِيّ وهُنْدُوانيّ
فاذا كان معمولًا بالمشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الرِّيف
فهو مَشْرَفيّ فاذا كان في وسط السَّوط فهو مِغْوَل فاذا كان قصيرًا
يشتمل عليه الرجل فيغطّيه بثوبه فهو مِشْمَل فاذا كان كليلًا لا يمضي
فهو كَهام ودَدان فاذا امتُهِن في قطع الشجر فهو مِعْضَد فاذا امتهن

في قطع العظام فهو مِعْضاد *(فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة
والرمح)* اوّل العصا المِخْصَرة وهو ما يأخذه الانسان بيده تعللًا به
فاذا طالت قليلًا واستظهر بها الراعي والأعرج والشيخ فهي العصا
فاذا استظهر بها المريض والضعيف فهي المِنْسَأة فاذا كانت في
طرفها عُقّافة فهي المِحْجَن فاذا طالت فهي المِراوة فاذا غلظت فهي
القَحْزَنة والمِرْزَبة ويقال انها من حديد فاذا زادت على الهراوة
وفيها زُجّ فهي العَنَزة فاذا طالت شيئًا وفيها سِنان دقيق فهي نَيْزَك
ومِطْرَد فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي ألّة وحَرْبة فاذا
كانت مستوية نبتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صَعْدة
فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القناة والرمح *(فصل
في أوصاف الرماح)* عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرهما * اذا كان الرمح
أسمر فهو أظمى فاذا كان شديد الاضطراب فهو عَرّاص فاذا كان
واسع الجرح فهو مِنْجَل فاذا كان مضطربًا فهو عاسل فاذا كان سنانه
نافذًا قاطعًا فهو لَهْذَم فاذا كان صُلْبًا مستويًا فهو صَدْق فاذا نُسِب
الى ارض يقال لها الخَطّ فهو خَطِّيّ فاذا نسب الى امرأة يقال لها رُدَيْنة
كانت تعمل الرماح فهو رُدَيْنيّ فاذا نسب الى ذي يَزَن فهو يَزَنيّ
فاذا أُريد نبات الرماح قيل الوشيج والمُرّان قال ابو عمرو الوشيج الرماح
واحدتها وشيجة *(فصل في ترتيب النَّبْل عن الليث)* اوّل ما يُقطع
العُود ويُقتضب يسمّى قِطْعًا ثم يُبرى فيسمّى بَرِيًّا وذلك قبل ان
يُقوَّم فاذا قُوِّم وأنى له ان يُراش ويُنصَّل فهو القِدْح فاذا ريش
ورُكّب نصله صار سهمًا ونبلًا *(فصل في مثله عن الاصمعي)*
اوّل ما يكون القِدْح قبل ان يُعمل نَضِيّ فاذا نُحِت فهو خَشِيب ومَخْشُوب
فاذا لُيِّن فهو مُخَلَّق فاذا فُرض فُوقه فهو فَرِيض فاذا ريش فهو مَرِيش
(فصل في تفصيل سهام مختلفة الاوصاف عن الائمة) المِرْماة السهم
الذي يُرمى به الهَدَف المِرّيخ السهم الذي يُغلى به وهو سهم طويل

له اربع آذان المسيَّر من السهام الذى فيه خطوط اللجيف الذى
نصله عريض الاهزع آخر السهام الحظوة السهم الصغير قدر ذراع
ومنه المثل احدى حظيات لقمان الرهب السهم العظيم المنجاب السهم
الذى لا ريش له الافوق السهم الذى انكسر فوقه الجمّاح سهم لا ريش له
وفى موضع النصل منه طين يرمى به الطائر فيصيبه ولا يقتله حتى
يأخذه راميه النكس من السهام الذى ينكس فيجعل اعلاه اسفله
الخنطل الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوّم *

*(فصل فى شجر القسى) عن الازهرى عن المنذرى عن المبرد النبع
والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم
وتلؤم على حسب اختلاف اماكنها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع
وما كان فى سفح الجبل فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

(فصل فى تفصيل اسماء القسى واوصافها) عن ابى عمرو والاصمعى وغيرهما
الشريج والفلق القوس التى تشق من العود فلقتين القضيب
القوس التى عملت من غصن غير مشقوق الفرع التى عملت من طرف
القضيب الفجّاء والنجواء والمنفجة والفارج والفرج القوس التى
تبان وترها عن كبدها الكتوم التى لا شق فيها العاتكة التى طال
بها العهد فاحمرّ عودها الجشء الخفيفة من القسى المرتهشة
التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها ابهرها الرهيش التى يصيب
وترها طائفها المطروح ابعد القسى موقع سهم المروح التى يمرح لها
القوم اذا قلبوها اعجابا بها العتلة القوس الفارسية الحدلة
القوس المستدير العود المضنجة التى فيها عرض *(فصل فى
ترتيب اجزاء القوس)* عن الائمة فى القوس كبدها وهو ما بين طرفى العلاقة
ثم الكلية تلى ذلك ثم الابهر يليها ثم الطائف ثم السية وهى ما
عطف من طرفيها ثم الكظر وهو الفرض الذى فيه الوتر فاما المجس
فهو مقبض الرامى *(فصل فى تفصيل نصال السهام)* وما انسانيه

الآ

الا الشيطان ان اذكره فى فصولها التى تقدمت فصول القسى *
اذا كان نصل السهم عريضا فهو المعبلة فاذا كان طويلا وليس بالعريض
فهو المشقص فاذا كان قصيرا فهو القطع فاذا كان مدوّرا
مدملكا ولا عرض له فهو السروة والسرية فاذا كان رقيقا
الرهب والرهش *(فصل فى الهدف عن ابن شميل)* الهدف ما بنى
ورفع من الارض للنضال والقرطاس ما وضع فيه ليرمى والغرض
ما ينصب فيه شبه غربال او قطعة جلد *(فصل فى تفصيل
اسماء الدروع ونعوتها)* عن الاصمعى وابى عبيدة وابى زيد اذا كانت واسعة
فهى زغفة ونثرة ونثلة وفضفاضة فاذا كانت تامة فهى لامة
فاذا كانت لينة فهى خزباء ودلاص فاذا كانت بيضاء فهى ماذية
فاذا كانت محكمة صلبة فهى قضاء وحصداء فاذا كانت طويلة
الذيل فهى ذائل فاذا كانت مثقوبة فهى مسرودة فاذا كانت
منسوجة فهى موضونة وجدلاء ومجدولة فاذا كانت قصيرة
فهى شليلة *(فصل فى سائر الاسلحة)* الجوب والفرض الترس
الحجف واليلب الدرق الشكة السلاح التام السنور السلاح
مع الدروع البز السلاح بلا درع وكذلك البزة *(فصل
فى خشبات الصناع وغيرهم عن الائمة)* المسطح للخباز الوضم للقصاب
الجباة للحذاء الفرزوم للاسكاف الرائد للنداف الحف للنساج
المطرقة للحداد المدوس للصيقل النهاية للحمال وهى بالفارسية
ناهو الميقعة للقصار وهى التى يدق عليها الثياب والوبيل التى
يدق عليها المقوم للحراث وهى الخشبة التى يمسكها الحراث بيده
المحط الخشبة التى يصقل بها الاديم وينقش ويستعملها الاساكفة
والمجلدون المخط الخشبة التى يخط النساج بها الثياب المدحاة
الخشبة التى يدحى بها الصبى فيمر على وجه الارض المشجب الخشبة
المشتبكة تجعل فى عرق الجوالق المشحط الخشبة توضع عند القضيب

من قضبان الكرم يقيه من الارض الشجار الخشبة التي توضع على
فم الفصيل لئلا يرضع امه التودية الخشبة التي تشد على خلف الناقة
لئلا يرضعها الفصيل الجران الخشبة يدور عليها الباب الرجام
الخشبة التي ينصب عليها القعو الطبطاب الخشبة التي تنزى بها
الكرة القلة الخشبة التي يلعب بها الصبيان الميطدة يوطد
بها المكان فيصلب لاساس بناء وغيره الوزوزة خشبة عريضة
يجر بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة النير الخشبة
المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحراثة المسمعان الخشبتان
تدخلان في عروتي الزنبيل اذا اخرج به التراب من البئر يقال
اسمعت الزنبيل * (فصل في القصبات المستعملة) * البزيار
قصبة على فم الكير ينفخ بها النار وربما كانت من حديد عن ابي عمرو
الوشيعة القصبة يجعل النساج عليها لحمة الثوب للنسج عن ابي عبيد
الطريدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتنحت عليها
عن الاصمعي الصنبور قصبة الاداوة وربما كانت من حديد
وربما كانت من رصاص اليراع قصبة الزمر ويقال بل هو القصب
فاذا اريد به المزمار قيل له اليراع المثقب كما قال (حنين كترجاع
اليراع المثقب) واما الناي فمعرب غير عربي * (فصل في
الهنة تجعل في انف البعير) * اذا كانت من خشب فهي خشاش
واذا كانت من صفر فهي برة فاذا كانت من شعر فهي خزامة فاذا
كانت من بقية حبل فهي عران * (فصل في تفصيل اسماء الحبال واوصافها) *
الشطن الحبل يستقى به الخيل الوهق الحبل يرمى بانشوطة
فيؤخذ به الانسان والدابة الارجوحة الحبل يترجح به الرشاء
حبل البئر وغيرها الدرك حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي
يلي الماء فلا يعفن الرشاء المقبض والمقوس الحبل تصف عليه الخيل
عند السباق القرن الحبل يقرن فيه البعيران الكر الحبل يصعد به

الى النخل عن ابي زيد المقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة
اغارته الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ويقلد البعير ثم
يثنى على مخطمه العناج الحبل الاسفل في الدلو السبب الحبل يصعد
به وينحدر الطنب حبل الخباء * (فصل في الحبال المختلفة
الاجناس) * عن الايمة الجرير من ادم الشريط من خوص الجديل
من جلود المرسة من كتان المسد من ليف القرن من لحاء الشجر
عن ابي نصر عن الاصمعي * (فصل في الحبال التي تشد بها اشياء مختلفة) *
العقال الحبل تشد به ركبة البعير الوثاق الحبل توثق به الدابة
وغيرها الهجار الحبل الذي يشد به رسغ البعير والدابة الى حقوه
وزعم بعض متكلفي المفسرين في قوله تعالى واهجروهن في المضاجع
اي شدوهن بالهجار القياد الحبل تقاد به الدابة الطول
الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة في المرعى
الربق الحبل تربق به البهمة القماط الحبل تشد به قوائم الشاة
عند الذبح الحقب الحبل يشد به الرحل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير الرفاق الحبل يشد به عضد الناقة لئلا تسرع وذلك
اذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها الجعار الحبل يشد به نازل البئر
في وسطه الخناق الحبل يخنق به الانسان الكتاف الحبل يكتف به
الاسير وغيره العناج الحبل يشد في اسفل الدلو ثم يشد الى
العراقي فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها
العناج * (فصل يناسبه في الشد عن الايمة) * ربط الدابة
قمط الصبي صفد الاسير رزم الثياب اذا شدها رزما
صر الناقة اذا شد ضرعها اجمع بها اذا شد جميع اخلافها
كتف فلانا اذا شد يديه من خلفه حمط الغلام اذا شد يديه على رقبته
ثم ضربه عن ابي عبيد عن الكسائي خل الكساء اذا شده بخلال *
عصب الكبش اذا شد خصييه حتى يسقطا من غير ان ينزعهما

عَصَّبَ الرجُلَ اذا شَدَّ وسَطه من الجوع * (فصل في تفصيل أسماء القيود) * اذا كان القيدُ من جلد فهو طَلَق فاذا كان من خشب فهو مِقْطَرة وفَلَق فان كان من حديد فهو نِكْل وادْهم فان كان من حبل اوْ قِنَبّ فهو دِبْق وصَغَد * (فصل في تقسيم اوعية المائعات) * السِقاء والقِرْبة للماء الزِّق والزُّكْرة للخمر والخَلّ الوَطْب والمِحْقَن للّبن العُكّة والنِّحْي للسَّمْن الحَمِيتُ والمِسْأبُ للزيت البَديعُ للعسَل وفي الحديث انّ تِهامة كبَديع العسَل اوّله حُلو وآخره اى لايتغير هواؤها كما انّ العسَل لايتغير * (فصل في ترتيب اوعية الماء التي في الاسفار) * اصْغرها رِكوة ثم مِطْهَرة ثم اِداوة اذا كانت من اديم واحد ثم شَعِيب ومزادة اذا كانتا من اديمين يضمّ احدهما الى الآخر ثم سَطِيحة اذا كانت اكبر منهما ثم راوية اذا كانت تُحمَل على الابل * (فصل في ترتيب الأقداح) * عن الائمة اوّلها الغُمَر وهو الذى لايبلغ الرىّ ثم القَعْب يُرْوى الرجُل الواحد ثم القدَح يُرْوى الاثنين والثلاثة ثم العُسُّ يَعبُّ فيه العِدّة ثم المِرْفد وهو اكبر من العُسّ ثم الصَّحْن وهو اكبر من الرّفد ثم التِّبْن وهو اكبر من الصحن وذكر حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة بعد الصحن المِعْلَق ثم العُلبة ثم الجَنْبة قال وهي تُقدّ من جَنْب البعير ثم الحوْأبة وهي اكبرُها قال وهذه الفروق حكاها الاصمعي في كتاب الابيات * (فصل في اجناس الأقداح وما يناسبها من اواني الشرب) * القدَح من زجاج العُسّ من خشب العُلبة من ادَم الطِّرْجهارة من صُفر او شَبَه المِرْكَن من خزف الصُّواعُ من فضّة او ذهب عن بعض المفسّرين * (فصل في ترتيب القِصاع) * عن الائمة اوّلها الفَيْخة وهي كالسُّكُرّجة ثم الصُّحَيْفة تُشبع الرجُل ثم المِئْكلة تُشبع الرجلين والثلاثة ثم الصَّحْفة تُشبع الاربعة والخمسة ثم القَصْعة تُشبع السبعة الى العشرة ثم الجَفْنة وهي اكبرُها وزعم بعضهم ان الدَّسِيعة اكبرُها

فأمّا

(هامش) والمِرْفد الرِّفد وهو القدح الضخم يقرى فيه الضيف اهـ صحاح * قاله مصححه

فأمّا الغَضارة فانها مولّدة لأنها من خزف وقِصاع العرب من خشب * (فصل في الزَّبيل) * عن الاصمعي وابن السّكّيت اذا كان منسوجًا من الخُوص قبل أن يُسَوّى منه زَبيل فهو سَفيفة فاذا سُوّى ولم يُجعل له عُرًى فهو قَفْعة ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال ليتَ عندنا منه قَفْعةً او قفعتين فاذا جعلت له عروتان فهو مِحْصَن ومِكْتَل فاذا كان كبيرًا من جلود فهو حَفَض * (فصل في سائر الاوعية) * القِمَطْرُ وعاء الكتب العَيْبة وعاء الثياب المِزْوَدُ وعاء زاد المسافر الخُرْج وعاء آلات المسافر الكِنْف وعاء ادوات الصانع الصَّفَن وعاء زاد الراعي وما يحتاج اليه عن ابى عمرو الحِفْش وعاء المَغازل القَشْوة وعاء آلات النفساء قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المرأة الوِجاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غسلتها عن الفراء الجُونة للعطّار الصِّوانُ للبزّاز * (فصل في الجُوالق) * عن بعضهم الجُوالق الكبير غِرارة والصغير عِكْم والمُشَرْخَج والمطوّل كُرْز * (فصل يليق بما تقدّمه) * عَرْقوة الدَّلو شِظاظ الجُوالق * عُرْوة الكُوز علاقة السَّوْط

(الباب الرابع والعشرون)
في الأطعمة والأشربة وما يناسبها

* (فصل في تقسيم اطعمة الدعوات وغيرها) * طعام الضيف القِرى طعام الدَّعوة المأدُبة طعام الزائر التحفة طعام الإملاك الشُّنْدُخيّة عن ابن دريد طعام العُرْس الوليمة طعام الولادة الخُرْس وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام الختان العذيرة عن الفراء طعام المأتم الوضيمة عن ابن الأعرابي طعام القادم من سفره النَّقيعة طعام البناء الوكيرة طعام المتعلّل قبل الغداء السُّلْفة واللُّهْنة طعام المستعجل قبل إدراك الغداء العُجالة طعام الكرامة النُّزْل والتُّحفة * (فصل في تفصيل اطعمة العرب) *

(هامش) الحفض زبيل من جلود ... الكِنْف في الصحاح والمصباح الكِنْف وعاء تكون فيه اداة الراعي وبتصغيره وصف عمر ابن مسعود رضى الله عنهما فقال في حقه هو كُنَيْف مُلِئ علمًا اهـ افاده مصححه العلامة الشيخ نصر

السَّخِينَة تتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء وانما ياكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهي التي كانت قريش تعيّر بها الحَرِيقة ان يذرّ الدقيق على ماءٍ او لبن حليب فيُحْسَى وهي أغلظ من السخينة يتبلّغ بها صاحب العيال على عياله اذا عضّه الدهر الصَّحِيرَة اللبن يُغلى ثم يُذرّ عليه الدقيق العَذِيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرَّضْف * العَكِيسَة لبن يُصبّ عليه الإهالة وهي الشحم المذاب الفريقة حُلْبة تضمّ الى اللبن والتمر وتقدّم الى المريض والنفساء * الرَّغِيدَة اللبن الحليب يُغلى ثم يُذرّ عليه الدقيق حتى يختلط فيُلْعَق الأَصِيَّة دقيق يعجن بلبن وتمر الرَّهِيَّة بُرّ يُطحن بين حجرين ويُصبّ عليه لبن يقال ارْتَهى الرجل اذا اتخذ ذلك الوَلِيقَة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن اللويقة ما لين من طعام وفي حديث عبادة ولا آكل الا ما لُوِّق لي والألوقة ايضًا المُلَيَّن منه الا ان اللويقة ألين الخزيفة شحمة تذاب ويصبّ عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيُلَتّ به وهي عند الاطباء ثلاثة الخبز والسكر والسمن وشتّان ما بينهما الرَّغِيغة حَسْو من دقيق وماء وليست في رقة السخينة * الرَّبِيكة طعام يتخذ من برّ وتمر وسمن ومنها المثل عَرْ ثات فارْتَبكوا له التَّلْبِينة حساء يتخذ من دقيق او نخالة ويجعل فيه عسل وانما سميت تلبينة تشبيهًا باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى احدهم في منزله لم تنزل البرمة حتى يأتي على احد طرفيه ومعناه حتى يُبِلّ من علته او يموت وانما جعل هذان طرفيه لانهما منتهى امر العليل في علته * (فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب) * البَكِيلة السمن يُخلط بالأقط عن الاموي قال ابو زيد هي الدقيق يخلط بالسويق ثم يُبَلّ بماءٍ او بسمنٍ او بزيت *

وقال

وقال الكلابي هو الأقط المطحون تبكّله بالماء كانك تريد ان تعجنه وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يُبلّان بالماء وقال غيره العَبِيثة الأقط بالسمن والتمر وقال آخر هي الأقط الرطب يخلط بالتمر اليابس الحَيْس الأقط بالسمن والتمر الجَمِيع التمر باللبن وهو حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم البَسِيسة السويق بالاقط والسمن والزيت وهي ايضًا الشعير بالنوى عن الاصمعي الصِّنَاب الخردل بالزبيب البَرِيك الزُّبْد بالرطب عن عمرو عن ابيه الخَبِيط اللبن الرائب باللبن الحليب الخَلِيط السمن بالشحم وهو ايضًا التبن بالقتّ النَّخِيسة لبن الضأن بلبن الماعز المُرِضَّة اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض

(فصل يناسبه في الخلط) عن الائمة الشَّوْب المَذْق خلط اللبن بالماء والقَطْب كذلك ومن ذلك يقال جاء القوم قاطبة اي جميعًا مختلطين بعضهم ببعض الغَلْث خلط البرّ بالشعير القَشْب خلط الطعام بالسمّ الإبْسار خلط البسر بالتمر ونبذهما وهو ايضًا خلط الماء الحارّ بالبارد ليعتدل وكثيرًا ما يجري على السنة العامّة بالفارسية المَيْش خلط الصوف بالشعر المَجْن خلط الجِدّ بالهزل عن عمرو عن ابيه المُقَانَاة خلط لون بلون وهي ايضًا خلط الصوف بالوبر او الشعر بالغزل *(فصل يقاربه في جهة ويباعده من اخرى)* عن الائمة الأبرق والبُرْقة حجارة وتراب مختلطة اللَّثَق ماء وطين يختلطان العُرّة البَعَر المختلط بالتراب الخَلِيس نبات اخضر يختلط به نبات اصفر وهو ايضًا الشعر الابيض يختلط بالشعر الاسود وكذلك الشَّمِيط في النبات والشعر *(فصل في تفصيل احوال العصيدة)* عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل اذا كانت العصيدة ناعمة فهي الوطيئة فان ثخنت فهي النفيتة فاذا زادت قليلًا فهي اللفيتة فاذا تعقدت وتعلكت فهي العصيدة *(فصل في تفصيل احوال اللحم المشوي)*

فمن هنا يعرف
قولهم سيان
يجب الحلوى
بالمد والقصر
٥ ...
...
الزبيب
...

اذا أُلقى فى الرمضة فهو مُمَرَّض فاذا ألقى على الجمر فهو مُعَرَّض فاذا
غُيّب فى الجمر فهو المملول فاذا شُوى على الحجارة المُحماة فهو حَنيذ فاذا لم
يتكامل نُضجه فهو مُضَهَّب فاذا رُدّ الى التنور كى يتم نضجه فهو مُسَنَّط
فاذا شُوى على الجمر بالعجلة فهو مَحْسُوس فاذا اخرج من التنور يقطر
فهو رَشْرَاش سمعت الخوارزمى يقول فى وصف طعام قدّمه اليه
بعض اصحابه جاءنى بشواء رَشْرَاش وفالوذج رَجْرَاج *

*(فصل فى معالجة اللحم بالودك) * اذا شويت لحمًا فكلّما وكفت اهالته
استوكفته على خبز ثم اعدته فهو الاجتمال عن ابى زيد فاذا فعلت
مثل ذلك بالشحمة فهو الاستيداف عن الفراء فاذا أوسعت
الثريد دسمًا فهو السغسغة عن ابن الاعرابى فاذا دلكت الخبز
بالسمن فهو التَّرويل عن الاصمعى فاذا طبخت العظام واستخرجت
ودكها فهو الاصطلاب عن الكسائى *(فصل فى اوصاف المخ) *
عن ثعلب عن صاحبه اذا كان المخ فى العظم رقيقا ممكنا من ان
يحسى فهو الرَّار والرِّير فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالق *
فاذا لم يخرج الا بدقات فهو القصيد فاذا لم يخرج الا بالخلال فهو
المُكاكة *(فصل فى الطعوم سوى الاصول وهى الحرارة والمرارة
والحموضة والملوحة) * عن الائمة اذا كان فى طعم الشئ كراهة ومرارة
وحفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشع فاذا كانت فيه بشاعة
وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عَفِص فاذا لم تكن له حلاوة محضة
ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه فاذا كانت فيه
حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل فهو حامز فاذا لم يكن له طعم
فهو مسيخ ومليخ *(فصل فى تفصيل اشياء حامضة) * النخ المجين
الحامض الطخف اللبن الحامض الصقر أشدّ حموضة منه الخمطة
الشراب الحامض الجُلْغُت التفاح الحامض وهو دخيل فى شعر ابن الرومى
(كأنما عضّ على جُلُغْت) *(فصل فى ترتيب الحامض) * خلّ حامض

ثم ثقيف ثم حاذق ثم باسل *(فصل فى إشباعات الطعوم) *
حلو حامت مرّ ممقر حامض باسل عَفِص لَغِص بَشِع مَشِع
حِرّيف حاذّ مِلح أجاج عذب نُقاخ حميم آن قارّ قَرِت *

*(فصل فى ترتيب احوال اللبن وتفصيل اوصافه) * عن الاصمعى
وابى زيد وغيرهما اوّل اللبن اللبأ ثم الذى يليه المفصح ثم الصريف
فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا حذى
اللسان فهو القارص فاذا اشتدت حموضته فهو الحازر فاذا انقطع
وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمْذَقِر فاذا خثر جدًّا وتلبّد
فهو عُثَلِط وعُكَلِط وعُجَلِط فاذا حُلب بعضه على بعض من
البان شتى فهو الضَّريب فاذا صُبّ الحليب على الحامض فهو الرثيئة
والمُرِضّة فاذا سُخّن بالحجارة المحماة فهو الوغير *(فصل
فى تفصيل اسماء الخمر وصفاتها) * الخمر اسم جامع واكثر ما سواه
صفات * الشَّمول التى تشمل بريحها القوم المشمولة التى ابرزت للشمال
عن ابى الفتح المراغى الرحيق صفوة الخمر التى ليس فيها غش عن ابى
عبيد الخندريس القديمة منها عن الفراء الحُمَيّا الشديدة منها
عن ابن السكيت ويقال بل هى سورتها وشدّتها العُقار التى
عاقرت الدنّ زمانا اى لازمته عن الاصمعى ويقال بل التى تعقر
صاحبها القرقف عن الاصمعى التى تقرقف شاربها اذا ادمنها اى
ترعشه وانكر سائر الائمة هذا الاشتقاق الخرطوم اول ما يخرج
من الدنّ اذا بزل ويقال بل هى التى اذا اخذها الشارب قطّب لها
فكأنها اخذت بخرطومه عن ابن الاعرابى الراح التى يرتاح شاربها
لها ويقال بل هى التى يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هى التى
يجد شاربها روحًا * وقد جمع ابن الرومى هذه المعانى فى قوله واحسن

والله ما ادرى لأيّة علّة ✿ يدعونها فى الراح باسم الراح
الريحها ام روحها تحت الحشا ✿ ام لارتياح نديمها المرتاح

المدامة التي أُديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت عن الاصمعي
القهوة التي تقهى صاحبها اي تذهب بشهوة طعامه عن الكسائي
السلاف التي تحلّب عصيرها من غير عصر باليد ولادوس بالرجل
عن الصاحب الطِّلاء الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب
يجعله خمرًا كما يدل عليه شعر عبيد الكميت الحمراء الى الكلفة عن
الاصمعي الصهباء التي من العنب الابيض عن المرغي عن الاصمعي
الباذِق معرّب وهو ان يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته
ويُطيّب ويخمّر عن ابي حنيفة الدينوري *(فصل في تقسيم اجناسها)*
الصهباء من العنب السكر من التمر القِنديد من القند البِتع
من الزبيب البِتْعُ من العسل السُّكركة والمِزْرة من الذرة
الفضيخ من البُسْر *(فصل في ترتيب السكر)* اذا شرب الانسان
فهو نشوان وان دبّ فيه الشرابُ فهو ثمل فاذا بلغ الحدّ الذي
يوجبُ الحدّ فهو سكران فاذا زاد امتلاءً فهو سكرانُ طافح
فاذا كان لايتماسك ولا يتمالك فهو ملتخّ عن الاصمعي
فاذا كان لايعقل شيئاً من امره ولا ينطلق لسانه فهو
سكران بات وسكران مابتّ وما يبتّ كلاهما عن الكسائي

(الباب الخامس والعشرون)
(في الآثار العلوية وما يتلوا الامطار من ذكر المياه واماكنها)

(فصل في الرياح عن الائمة) اذا وقعت الريح بين الريحين
فهي النكباء فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجِربياء فاذا
هبّت من جهاتٍ مختلفة فهي المتناوحة فاذا كانت ليّنة فهي
الريدانة فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهي النسيم فاذا كان لها
حنين كحنين الابل فهي الحنون فاذا ابتدأت بشدّة فهي النافجة
فاذا كانت شديدةً فهي العاصف والسيهوج فاذا كانت شديدةً
ولها زفزفة وهي الصوت فهي الزفزافة فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي الهجوم

فاذا حرّكت الاغصان تحريكاً شديداً وقلعت الاشجار فهي الزعزعان
والزعزع والزعزاع فاذا جاءت بالحصباء فهي الحاصبة فاذا درجت
حتى ترى لها ذيلاً كالرسن في الرمل فهي الدروج فاذا كانت شديدة
المرور فهي النَّؤوج فاذا كانت سريعةً فهي المجفل والجافلة فاذا هبّت
من الارض نحو السماء كالعمود فهي الاعصار ويقال لها زوبعة ايضا
فاذا هبّت بالغبرة فهي الهبوة فاذا حملت المور وجرّت الذيل
فهي الهوجاء فاذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعريّة
فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل فاذا كانت حارّة فهي الحرور
والسَّموم فاذا كانت حارّة واتت من قبل اليمن فهي الهيف فاذا
كانت باردة شديدة تخرق الثوب فهي الخريق فاذا ضعفت وجرت
فويق الارض فهي المسفسفة فاذا لم تلقح شجراً ولم تحمل مطراً فهي
العقيم وقد نطق بها القرآن *(فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع)*
ارياح الحواسك المختلفة الشديدة البوارح الشمال الحارّة في الصيف
الاعاصير التي تهيج بالغبار اللواقح التي تلقح الاشجار المعصرات
التي تاتي بالامطار المبشرات التي تاتي بالسحاب والغيث السوافي
التي تسفي التراب *(فصل في تفصيل اوصاف السحاب واسمائها)*
عن اكثر الائمة اوّل ماينشأ السحاب فهو النشء فاذا انسحبت في الهواء
فهو السحاب فاذا تغيّرت له السماء فهو الغمام فاذا كان غيم ثابتاً
في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعيد فهو العقر
فاذا اطلّ واظلّ السماء فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو
العرّاص فاذا كانت السحابة قطعاً متدانياً بعضها من بعض
فهو النمرة فاذا كانت متفرّقة فهي القزع فاذا كانت قطعاً
متراكمة فهي الكِرفئ فاذا كانت قطعاً كانّها قطع الجبال فهي قلع
وكنهور واحدتها كنهورة فاذا كانت قطعاً مستدقة رقاقاً فهي
الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مكلّلة

المور بالضم الغبار المتردد والتراب ينثره الريح ٥ قاموس افاده مصححه

فاذا كانت سوداء فهى طخياء ومتطحطحة فاذا رأيتها وحسبتها ماطرة فهى مخيلة فاذا اغلظ السحاب وركب بعضه بعضا فهو المكفهر فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النشاص فاذا انقطع فى اقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض فهو القزع فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف واطبق فهو العماء والغمامة والطخاء والطخاف والطهاء فاذا عرض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء فهو الحبى فاذا عن فهو العنان فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا اسود وتراكب فهو المحمومى فاذا تعلق سحاب دون السحاب فهو الرباب فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو الغفارة فاذا تدلى ودنا من الارض مثل هدب القطيفة فهو الهيدب فاذا كان ذا ماء كثير فهو القنيف فاذا كان ابيض فهو المزن والصبير فاذا كان لرعده صوت فهو المزهر فاذا اشتد صوت رعده فهو الاجش فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو الصرار فاذا كان خفيفا تسفره الريح فهو الزبرج فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصيب فاذا هراق ماءه فهو الجهام ويقال بل هو الذى لا ماء فيه *

(فصل فى ترتيب المطر الضعيف) * عن الاصمعى اخف المطر واضعفه الطل ثم الرذاذ اقوى منه ثم البغش والدث ومثله الرك والرهمة *

(فصل فى ترتيب الامطار) * عن النضر بن شميل اول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ثم نضح ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم هطل وتهتان ثم وابل وجود *

(فصل فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب) تقول العرب رعدت السماء فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل ارزمت ودوت فاذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت فاذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت *

(فصل فى ترتيب البرق) * عن الاصمعى وابى زيد وغيرهما من الائمة اذا برق البرق كانه يتبسم وذلك بقدر ما يريك سواد الغيم من بياضه قيل انكل انكالا فاذا بدا من السماء برق يسير قيل اوشمت السماء ومنه قيل اوشم النبت

اذا ابصرت اوله فاذا برق برقا ضعيفا قيل خفى يخفى عن ابى عمرو وخفا يخفو عن الكسائى فاذا لمع لمعا خفيفا قيل لمح واومض فاذا تشقق قيل انعق انعقاقا فاذا ملأ السماء وتكشف واضطرب قيل تبوج فاذا اكثر وتتابع قيل ارتعج فاذا لمع واطمع ثم عدل قيل له خلب *

(فصل فى فعل السحاب والمطر) * اذا اتت السماء بالمطر الخفيف قيل حفشت وحشكت فاذا استمر مطرها قيل هطلت وهتنت فاذا اصبت الماء قيل همعت وهضبت فاذا ارتفع صوت وقعها قيل انهلت واستهلت فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكب وانبعق فاذا سال يركب بعضه بعضا قيل انعنجر وانعنجج فاذا دام اياما لا يقلع قيل اثجم واغبط وادجن فاذا اقلع قيل اثجم وافصم وافصى عن الاصمعى *

(فصل فى امطار الازمنة) * ابو عمرو اول ما يبدو المطر فى اقبال الشتاء فاسمه الخريف ثم يليه الوسمى ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم ابن قتيبة المطر الاول هو الوسمى ثم الذى يليه الولى ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم *

(فصل فى تفصيل اسماء المطر واوصافها) * عن اكثر الائمة اذا احيا الارض بعد موتها فهو الحيا فاذا جاء عقيب المحل او عند الحاجة اليه فهو الغيث فاذا دام مع سكون فهو الديمة والضرب فوق ذلك قليلا والهطل فوقه فاذا زاد فهو الهتلان والتهتان فاذا كان القطر صغارا كانه شذر فهو القطقط فاذا كانت مطرة ضعيفة فهى الرهمة فاذا كانت ليست بالكثيرة فهى الغبية والحشكة والحفشة فاذا كانت ضعيفة يسيرة فهى الذهاب والهيمة فاذا كان المطر مستمرا فهو الودق فاذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل فاذا انبعق بالماء فهو البعاق فاذا كان يروى كل شئ فهو الجود فاذا كان عاما فهو الجداء فاذا دام اياما لا يقلع فهو العين فاذا كان مسترسلا سائلا فهو المثعنجر فاذا كان كبير القطر فهو الغدق فاذا كان كثيرا فهو العزر والعباب

فاذا كان شديد الوقع كثير الصوب فهو السحيفة فاذا جرف ما مر به فهو السحينة فاذا قشرت وجه الارض فهو الساحية فاذا اثرت في الارض من شدة وقعها فهي الحريصة لانها تحرص وجه الارض فاذا اصابت القطعة من الارض واخطات الاخرى فهي النفضة فاذا جاءت المطرة لما يأتي بعدها فهي الرشة والعهاد نحو منها فاذا اتى المطر بعد المطر فهو الولي فاذا رجع وتكرر فهو الرجع فاذا تتابع فهو اليعلول فاذا جاء المطر دفعات فهي الشآبيب

(فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكنه) من السحاب سح من الينبوع نبع من الحجر انبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الاناء رشح من العين انسكب من المذاكير نطف من الجرح نعّ

(فصل في تفصيل كمية المياه وكيفيتها) عن الائمة اذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا ينزح في عين او بئر فهو عدّ فاذا كان اذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر فهو كرّ فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد نطق به القرآن فاذا كان مغرقا فهو غمر فاذا كان تحت الارض فهو غور فاذا كان جاريا فهو غيل فاذا كان على ظهر الارض يسقى بغير آلة من دالية او دولاب او ناعور او منجنون فهو سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين وسنم وفي الحديث خير الماء السنم فاذا كان جاريا بين الشجر فهو غلل فاذا كان مستنقعا في حفرة او نقرة فهو ثغب فاذا انبط من قعر البئر فهو نبط فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير فاذا كان الى الكعبين او الى انصاف السوق فهو ضحضاح فاذا كان قريب القعر فهو ضحل فاذا كان قليلا فهو ضهل فاذا كان اقل من ذلك فهو وشل وثمد فاذا كان خالصا لا يخالطه شيء فهو قراح فاذا وقعت فيه الاقمشة حتى كاد يندفن فهو سدم فاذا خاضته الدواب فكدرته فهو طرق فاذا كان متغيرا فهو سجس فاذا كان منتنا غير انه

شروب

شروب فهو آجن فاذا كان لا يشربه احد من نتنه فهو آسن فاذا كان باردا منتنا فهو غساق يشدد ويخفف وقد نطق به القرآن فاذا كان حارا فهو سخن فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم فاذا كان مسخنا فهو موغر فاذا كان بين الحار والبارد فهو فاتر فاذا كان باردا فهو قار ثم خصر ثم شبم ثم شنان فاذا كان جامدا فهو قارس فاذا كان سائلا فهو سرب فاذا كان طريا فهو غريض فاذا كان ملحا فهو زعاق فاذا اشتدت ملوحته فهو حراق فاذا كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو اجاج فاذا كان فيه شيء من العذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه فهو شريب فاذا كان دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة وقد تشربه البهائم فهو شروب فاذا كان عذبا فهو فرات فاذا زادت عذوبته فهو نقاخ فاذا كان زاكيا في الماشية فهو نمير فاذا كان سهلا سائغا متسلسلا في الحلق من طيبه فهو سلسل وسلسال فاذا كان يمس الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا جمع الصفاء والعذوبة والبرد فهو زلال فاذا اكثر عليه الناس حتى نزحوا بشفاههم فهو مشفوه ثم مثمود ثم مضفوف ثم مكول ثم مجموم ثم منقوص وهذا عن ابي عمرو الشيباني

(فصل في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها) اذا كان مستنقع الماء في التراب فهي الحسي * فاذا كان في الطين فهي الوقيعة فاذا كان في الرمل فهو الحشرج فاذا كان في الحجر فهو القلت والوقب فاذا كان في الحصى فهو الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهة فاذا كان بين جبلين فهو المفصل

(فصل في ترتيب الانهار) عن الائمة اصغر الانهار الفلج ثم الجدول اكبر منه قليلا ثم السري ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليج

(فصل في تفصيل اسماء الآبار واوصافها) عن اكثر الائمة القليب البئر العادية لا يعلم لها صاحب ولا حافر الجب البئر التي لم تطو الركية البئر التي فيها ماء قل او كثر

الطَّنُون البئر التي لا يُدرى أفيها ماءٌ أم لا. العَيْلَم البئر الكثيرة الماء
وكذلك القَلَيْذَم. الرَّسّ البئر الكثيرة. الضَّهُول البئر التي يخرج ماؤها
قليلاً قليلاً. المَكُول القليلة الماء. الجُدّ الجيدة الموضع من الكلأ.
المَنُوح التي يُستقى منها باليد. الخَسِيف المحفورة بالحجارة. المَعْرُوشة
التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب. الجُمْجُمَة المحفورة في السبخة.
المَغْوَاة المحفورة للسباع

(فصل في ذكر الأحوال عند حفر الآبار)

اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكُدْية قيل أكدى فاذا انتهى الى جبل قيل أجبل
فاذا بلغ الرمل قيل أسهب فاذا انتهى الى سبخة قيل أسبخ فاذا
بلغ الطين قيل أثلج

(فصل في الحياض عن الأئمة)

المِقْراة الحوض
يجمع فيه الماء. الشَّرَبَة الحوض يحفر تحت النخلة ويملأ ماءً لتشرب
منه. النَّضَح الحوض يقرب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو.
الجُرْمُوز الحوض الصغير. الجابية الحوض الكبير. الدُّعْثُور الحوض
الذي لم يُتأنَّق في صنعته

(فصل في ترتيب السيل وتفصيله)

اذا أتى السيل فهو أَتِيّ فاذا جاء يملأ الوادي فهو راعبٌ بالراء
فاذا جاء يتدافع فهو زاعبٌ بالزاي فاذا جاء من مكان لا يُعلم به
قيل جاءنا السيل دَرْأً فاذا جاء بالقَمْش الكثير فهو مُزْلَعِبّ
ومُجْلَعِبّ فاذا رمى بالزَّبَد والقَذَر قيل غثا يغثو فاذا رمى بالجُفاء
قيل جفا يجفأ فاذا كان كثير الماء ذاهباً بكل شيء فهو جُحاف وجُراف

(الباب السادس والعشرون)
(في الأرضين والرمال والجبال والأماكن وما يتصل بها وينضاف إليها)

*(فصل في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء
والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض
وغيرها مع ترتيب أكثرها)* عن الأئمة اذا اتسعت الأرض ولم يتخللها شجر
أو خَمَر فهي الفضاء والبراز والبَرَاح ثم الصحراء ثم العَراء ثم الرَّهَا
والجَهْراء فاذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخَبْت والجَدَد

ثمّ

ثم الصَّحْصَح والصَّرْدَح ثم القاع والقَرْقَر ثم القَرِق والصَّفْصَف
فاذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكناف والأطراف
فهي السَّهْب والخَرْق ثم السَّبْسَب والسَّمْهَق والمَلَق فاذا كانت
مع الاتساع والاستواء والبعد لا ماء فيها فهي الفلاة والمَهْمَه
ثم التَّنُوفة والفَيْفاء ثم النَّفْنَف والصَّرْماء فاذا كانت مع هذه
الصفات لا يُهتدى فيها الطريق فهي اليَهْماء والغَطْشَى فاذا كانت
تُضل سالكها فهي المُضِلَّة والمَتْيَهة فاذا لم تكن لها أعلام ومعالم فهي
المَجْهَل والهَوْجَل فاذا لم يكن بها أثر فهي الغُفْل فاذا كانت قفراء
فهي القِيّ فاذا كانت تُبيد سالكها فهي البَيْداء والمَفازة كناية عنها
فاذا لم يكن فيها شيء من النبت فهي المَرْت والمَلِيع فاذا لم يكن فيها
شيء فهي المَرْوَرَاة والسُّبْرُوت والبَلْقَع فاذا كانت الأرض غليظة
صُلبة فهي الجَبُوب ثم الجَلَد ثم العَزاز ثم الصِّيداء ثم الجَدْجَد فاذا
كانت غليظة ذات حجارة ورمل فهي البُرْقَة والأبرق فاذا كانت
ذات حصى فهي المَحْصاة والمَحْصَبة فاذا كانت كثيرة الحصباء فهي
الأمعز والمَعْزاء فاذا اشتملت عليها كلها حجارة سود فهي الحَرَّة
واللَّابَة فاذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين فهي الحَزِيز فاذا
كانت الأرض مطمئنة فهي الجَوْف والغائط ثم الهَجْل والهَضْم فاذا كانت
مرتفعة فهي النَّجْد والنَّشْز بتسكين الشين وفتحها فاذا جمعت
الارتفاع والصلابة والغلظ فهي المَتْن والصَّمْد ثم القُفّ والقَرْدَد
والفَدْفَد فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهي اليَفاع فاذا كان طولها
في السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر أذرع فهو التَّلّ وأطول
وأعرض منها الرَّبْوة والرابية ثم الأكَمَة ثم الزُّبْية وهي التي لا يعلوها
الماء ثم النَّجْوة وهي المكان الذي تظن أنه نجاؤك ثم القَمّان وهي
الأرض الغليظة دون الجبل فاذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت
عن غلظ الجبل فهي الخَيْف فاذا كانت الأرض لينة سهلة من غير رمل

فهى الرَّقاق والبرث ثم الميثاء والدَّمِثة فاذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز فهى العَزَاة فاذا كانت مخيلة للنبت والخير فهى الأريضة فاذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شئ يختلط بها فهى القَرَاح والقِرواح فاذا كانت مهيأة للزراعة فهى الحقل والمشارة والدَّبْرة فاذا لم يصبها المطر فهى الغُلّ والجُرُز فاذا كانت غير ممطورة وهى بين ارضين ممطورتين فهى الخطيطة فاذا كانت ذات ندى ووخامة فهى الغَمِقة فاذا كانت ذات سباخ فهى السَّبِخة فاذا كانت ذات وباء فهى الوَبيئة والوَبِئة على مثال فعيلة وفعِلة فاذا كانت كثيرة الشجر فهى الشَّجِرة والشجراء فاذا كانت ذات حيّات فهى المَحْواة فاذا كانت ذات سباع او ذئاب فهى المَسْبعة والمَذْأبة * (فصل في ترتيب ما ارتفع من الارض الى ان يبلغ الجبل ثم ترتيبه الى ان يبلغ الجبل العظيم الطويل) * عن الائمة اصغر ما ارتفع من الارض النَّبَكة ثم الرابية اعلى منها ثم الاكمة ثم الزُّبْية ثم النجوة ثم الريع ثم القُفّ ثم الهضبة وهى الجبل المنبسط على الارض ثم القَرْن وهو الجبل الصغير ثم الدَّكّ وهو الجبل الذليل ثم الصِّلّع وهو الجُبَيل ليس بالطويل ثم النِّيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ والشامخ ثم الشاهق ثم المشمخر ثم الأقود والأخشب ثم الأيهم ثم القهنب وهو العظيم مع الطول ثم الخُشام * (فصل في ابعاض الجبل مع تفصيلها) * عن الائمة اول الجبل الحضيض وهو القرار من الارض عند اصل الجبل ثم السَّفح وهو ذيله ثم السَّند وهو المرتفع في اصله ثم الكيح وهو عُرضه ثم الحضن وهو ما اطاف به ثم الرَّيد وهو ناحيته المشرفة على الهواء ثم العُرعرة وهى غلظه ومعظمه ثم الحَيد وهو جناحه ثم الرَّعْن وهو انفه ثم الشَّعفة وهى رأسه * (فصل في تفصيل اسماء التراب وصفاته) * عن الائمة الصَّعيد تراب وجه الارض البوغاء والدقعاء التراب الرخو الرقيق الذى

كانه

كانه ذريرة الثرى التراب النَّدِى وهو كل تراب لا يصير طينا لازبا اذا بُلّ المور التراب الذى تمور به الريح الهباء التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقا عن ابن شميل الهابى الذى دقّ وارتفع عن الكسائى السافياء التراب الذى يذهب فى الارض مع الريح النَّبيثة التراب الذى يخرج من البئر عند حفرها الراهطاء والدّاماء التراب الذى يخرجه اليربوع من جحره ويجمعه الجُرثومة التراب الذى يجمعه النمل عند قريتها العفاء التراب الذى يُعفّى الآثار وكذلك العفر الرَّغام التراب المختلط بالرمل السّماد التراب الذى يُسمّد به النبات فاذا كان مع السِّرقين فهو الدَّمال بالفتح * (فصل في تفصيل اسماء الغبار واوصافه عن الائمة) * النقع والعكوب الغبار الذى يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل العجاجة الغبار الذى تثيره الريح الرَّهج والقسطل غبار الحرب الخيضعة غبار المعركة العِثْيَر غبار الاقدام المنين ما تقطع منه * (فصل في اوصاف اسماء الطين واوصافه) * عن الائمة اذا كان حرًّا يابسا فهو الصلصال فاذا كان مطبوخا فهو الفخار فاذا كان علكا لاصقا فهو اللازب فاذا غيّره الماء وافسده فهو الحمأ وقد نطق بهذه الاسماء الاربعة القرآن فاذا كان رطبا فهو الثأطة والثَّرمُطة والطَّثرة فاذا كان رقيقا فهو الرَّداغ فاذا كان ترتطم فيه الدواب فهو الوحل واشدّ منه الرَّدْغة والرَّزْغة واشدّ منهما الورطة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها ثم صارت مثلا لكل شدّة يقع فيها الانسان فاذا كان حرًّا طيبا علكا وفيه خضرة فهى الغضراء فاذا كان مختلطا بالتبن فهو السِّياع فاذا جُعل بين اللَّبِن فهو الملاط * (فصل في تفصيل اسماء الطرق واوصافها عن الائمة) * المرصاد والنَّجد الطريق الواضح وقد نطق بهما القرآن وكذلك الصراط الجادّة والمنهج واللقم والمحجّة وسط الطريق ومعظمه

اللاحبُ الطريقُ الموطأ المَهيَعُ الطريقُ الواسع الوَهْمُ الطريقُ
الذى يرد فيه الموارد الشارعُ الطريقُ الاعظم النَّقْبُ والشِّعْبُ
الطريق فى الجبل الخَلُّ الطريق فى الرَّمل المَخْرَفُ الطريق فى الاشجار
ومنه الحديث عائدُ المريض على مخارف الجنّة النَّيْسَبُ الطريق المستقيم
عن ابى عمرو قال الليث هو الواضح كطريق النمل والحيّة وحُمُر الوحش وانشد
عَيْنًا ترى الناسَ اليه نَيْسَبا * من صادرٍ ووارد ايدى سَبا

(فصل فى تفصيل اسماء حفر الامكنة والمقادير) عن الائمة اذا كانت
الحفرة فى الارض فهى هُوّة فاذا كانت فى الصخر فهى نُقْرة فاذا حفرها
ماء المِزْراب فهى ثِنْمارة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابى
فاذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجوز فهى المِرْداة عن الليث
فاذا كانت للنار فهى إِرَة فاذا كانت لكمون الصائد فيها فهى
ناموس وقُتْرة فاذا كانت لاستدفاء الاعرابى فيها فهى قُرْموص
فاذا كانت فى الثريد فهى أُنقوعة فاذا كانت فى ظهر النواة فهى نقير
فاذا كانت فى نحر الانسان فهى ثُغْرة فاذا كانت فى اسفل ابهامه فهى
قَلْتٌ فاذا كانت تحت الانف فى وسط الشفة العليا فهى خِثْرِمة
عن الليث فاذا كانت عند شِدْق الغلام المليح واكثر ما يحفرها الضحك
فهو الفيِّنة عن ثعلب عن ابن الاعرابى فاذا كانت فى ذقنه فهو النونة
وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه نظر الى صبىّ مليح فقال دَسِّموا نونته
اى سوّدوها لئلا تصيبه العين *(فصل فى تفصيل الرمال)*
وجدته فى تعليقات صديق لى بجرجان عن القاضى ابى الحسن علىّ
ابن عبد العزيز فعلّقته فقد خرج لى الآن ما اردته منه لهذا المكان
من الكتاب بعد ان عرضته على مظانّه فصحّ اكثره او قارب الصحّة
العَدابُ ما استرقّ من الرمل الحَبْلُ ما استدقّ منه اللَّبَبُ
ما انحدر منه الحِقْفُ ما اعوجّ منه الدِّعْصُ ما استدار منه
العَقِدُ ما تعقّد منه العَقَنْقَلُ ما تراكم وتراكب منه التَّيْهورُ ما اطمأنّ

منه الشَّقيقة ما انقطع وغلظ منه الكثيبُ والنّقا ما احدودب
وانهال منه العاقِرُ ما لا يُنبت شيأ منه المَرْمَلة ما كثر شجره منه
الاوْعَسُ ما سهل ولان منه الرَّغام ما لان منه وليس بالذى يسيل
من اليد الهَيام ما لا يتمالك اى يسيل من اليد للينه منه الدَّكْداك
ما التبد بالارض منه العانِكُ ما تعقّد منه حتى لا يقدر البعير
على السير فيه *(فصل آخر جنة من كتاب الموازنة لحمزة فى ترتيب كمية الرمال)*
عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرمل الكثير يقال له العَقَنْقَل فاذا نقص
فهو كثيب فاذا نقص عنه فهو عوكل فاذا نقص عنه فهو سِقْط
فاذا نقص عنه فهو عَداب فاذا نقص عنه فهو لَبَبٌ *(فصل)*
وجدته ملحقًا بحاشية الورقة من باب الرمال فى كتاب الغريب المصنّف
الذى قرأه الامير ابو الحسين علىّ بن اسمعيل الميكالى رحمه الله
على ابى بكر احمد بن محمّد بن الجرّاح وقرأه ابو بكر على ابى عمر غلام ثعلب
ولم ار نسخة اصلح منها ولا اصحّ وهى الآن فى خزانة كتب الامير
السيّد الاوحد عمّرها الله بطول بقائه * اخبرنا ثعلب عن رجاله
الكوفيّين والبصريّين قالوا كلهم اذا كانت الرملة مجتمعة فهى
السَّوْكلة فاذا انبسطت وطالت فهى الكثيبُ فاذا انتقل الكثيب
من موضع الى موضع بالرياح وبقى منه شئ رقيق فهو اللَّبَبُ فاذا
نقص منه فهو العَداب *(فصل فى تفصيل امكنة للناس مختلفة)*
الجِواءُ مكان الحىّ الحِلال الثغر مكان المخافة الموسم مكان
سوق الحجيج المِدْرَسُ مكان درس الكتب المَحْفِل مكان اجتماع الرجال
المأتم مكان اجتماع النساء النادى والنَّدْوة مكان اجتماع الناس
للحديث والسَّمَر المَصْطَبة مكان اجتماع الغرباء ويقال بل مكان
حَشْد الناس للامور العظام المجلس مكان استقرار الناس فى البيوت
الخان مكان مَبيت المسافرين الحانوت مكان الشراء والبيع
الحانة مكان التسوّق فى الخمر الماخور مكان الشرب فى منازل الخمّارين

قوله ما لا يتماسك باللام كما فى القاموس وفى نسخة المعلقة ما لا يتماسك ه مصحح

اى اجتماع ه

المشوار المكان الذى تشور فيه الدواب اى تعرض الملصة مكان اللصوص المعسكر مكان العسكر المعركة مكان القتال الملحمة مكان القتل الشديد قال ابن الاعرابى الملحمة يتقاطعون لحومهم بالسيوف المرقد مكان الرقاد الناموس مكان الصائد المرقب مكان الديدبان القوس مكان الراهب المربع مكان الحى فى الربيع الطراز المكان الذى تنسج فيه الثياب الجياد *(فصل فى تفصيل امكنة ضروب من الحيوان)* وطن الناس مراح الابل اصطبل الدواب زرب الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع مكو الارنب والثعلب كناس الوحش ادحى النعامة افحوص القطا عش الطير قرية النمل نافقاء اليربوع كور الزنابير خلية النحل جحر الضب والحية

(فصل فى تقسيم اماكن الطيور) اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر فاذا كان فى جبل او جدار فهو وكن فاذا كان فى كن فهو عش فاذا كان على وجه الارض فهو افحوص والادحى للنعام خاصة ومحضنة الحمامة الذى تحضن فيه على بيضها الميقعة المكان الذى يقع عليه البازى

(فصل يناسب ما تقدمه فى تفصيل بيوت العرب) نسبه حمزة الى ابن السكيت ولست على صحة بعضه على يقين* خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر سرادق من كرسف قشع من جلود يابسة طراف من آدم حظيرة من شذب خيمة من شجر آقنة من حجر قبة من لبن سترة من مدر

(فصل فى تفصيل الابنية) عن الاصمعى وغيره اذا كان البناء مسطحا فهو اطم واجم فاذا كان مسنما وهو الذى يقال له كوخ وخربشت فهو مجرد فاذا كان عاليا مرتفعا فهو صرح فاذا كان مربعا فهو كعبة فاذا كان مطولا فهو مشيد فاذا كان معمولا بشيد وهو كل شىء طليت به الحائط من جص او بلاط فهو مشيد فاذا كان سقيفة بين حائطين تحتها طريق فهو الساباط *(فصل فى المتعبدات)*

قوله خربشت هو فارسى كما فى برهان لكن وقع فى كلام المولدين ٥ ادهم

المسجد للمسلمين الكنيسة لليهود البيعة لليهود الصومعة للرهبان بيت النار للمجوس

(الباب السابع والعشرون)
(فى الحجارة عن الائمة)

قد جمع اسماءها الاصبهانى فى كتاب الموازنة وكسر الصاحب على تأليفها دفترا وجعل اوائل الكلمات على توالى حروف الهجاء الا ما لم يوجد منها فى اوائل الاسماء وقد اخرجت منهما ومن غيرهما ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه*

(فصل فى الحجارة التى تتخذ ادوات وآلات او تجرى مجراها وتستعمل فى احوال مختلفة عن الائمة) الفهر الحجر قد يكسر به الجوز وما اشبهه ويسحق به المسك وما شاكله الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب وكذلك المداك والفسطناس واظنها رومية المسحنة الحجر يدق به حجارة الذهب عن الازهرى النشفة الحجر الذى تدلك به الاقدام الربيعة الحجر الذى يرفع لتجربة الشدة والقوة المسن الحجر الذى يسن عليه الحديد اى يحدد وكذلك المصلى عن ابى عمرو الملطاس الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا او ليعلم مقدار غورها المرجاس الحجر الذى يرمى فى البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها عن ابى تراب وانشد (اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى) الظرر الحجر المحدد الذى يقوم مقام السكين ومنه الحديث ان عدى بن حاتم قال يا رسول الله انا لا نجد ما نذكى به الا الظرار وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت الجمرة الحجر يستجمر به او يرمى به جمار المناسك المقلة الحجر يتقاسم به الماء المرضاض حجر الدق النبلة حجر الاستنجاء البلطة الحجر الذى تبلط به الدار اى تفرش والجمع البلاط للحجارة الحجر يجعل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه* الجنس حجارة توضع على فوهة النهر لتمنع طغيان الماء عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرضفة الحجر يحمى فيسخن به القدر او ما يكبب

عليه اللحم الرجام حجر يشد فى طرف الحبل ويدلى ليكون اسرع لنزول
الامية حجر يشدخ به الرأس السلوانة حجر كانوا يقولون ان من
سقى ماءه سلا السلمانة حجر يدفع الى الملسوع ليحركه بيده عن
الصاحب المدماك الصخرة يقوم عليها الساقى النصب حجر كان ينصب
وتصب عليه الدماء للأوثان وقد نطق به القرآن الخنبوس حجر
الاستفراع عن الليث القهقر الحجر الذى يسحق به الشئ عن ابى عمرو
الهوجل الحجر الذى يثقل به الزورق والمركب وهو الانجر الحانية الحجارة
تطوق بها البئر القداس حجر يجعل فى وسط الحوض للمقدار الذى
يروى الابل عن الصاحب الاثفية حجارة القدر الآرام حجارة
تنصب اعلاما واحدها ارمى وارم عن ابى عمرو

(فصل فى تفصيل حجارة مختلفة الكيفية) عن الائمة البرمع حجارة بيض تلمع
فى الشمس واليلمع كمثل الخمة حجارة سود تراها لاصقة بالارض
متدانية ومتفرقة عن ابن شميل البراطيل الحجارة الطوال واحدها
برطيل البصرة حجارة رخوة المرو حجارة بيض فيها نار المهو حجر
ابيض يقال له بصاق القمر المهاة حجر البلور المرمر حجر الرخام
الدملوك الحجر المدملك الدملق الحجر المستدير الراعوفة حجر يتقدم
من طى البئر الرضاض حجارة تترضرض على وجه الارض اى لا تثبت
الصفاح الحجارة العراض الملس الرضام صخور عظام امثال الجزر
واحدتها رضمة الرجام والسلام دونها الصلدح الحجر العريض
الصيخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفا والصفوان والصفوا
والظرب كل حجر ثابت الاصل حديد الطرف العقاب صخرة ناشزة
فى قعر البئر الكذيد الحجر تسترة الارض وتبرزه الحفر عن الصاحب
اللخيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب اللخاف حجارة فيها عرض ورقة
اليهير حجارة امثال الاكف اثان الضحل صخرة قد غمر الماء بعضها
وظهر بعضها الصلعة الصخرة الملساء البراقة الصيدان حجر ابيض

تخذ

تتخذ منه البرام

(فصل فى ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب)
اذا كانت صغيرة فهى حصاة فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء
بها فهى نبلة وفى الحديث اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعنى عند اتيان
الغائط فاذا كانت اعظم من الجوزة فهى فهر فاذا كانت اعظم منها
وصلحت للقذف فهى مقذاف ورجمة ومرداة ويقال ان المرداة الحجر
الضخم الذى ينصب علامة للحرم فاذا كانت ملء الكف فهى يهيرة
فاذا كانت اعظم منها فهى فهر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة ثم فلقة وهى
التى تنقلع من عرض جبل وبها سميت القلعة التى هى الحصن

(الباب الثامن والعشرون)
فى النبت والزروع والنخل

(فصل فى ترتيب النبات من لدن ابتدائه) اول ما يبدو النبت
فهو بارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا عم الارض فهو عميم
فاذا اهتز وامكن ان يقبض عليه قيل اخضال فاذا اصفر ويبس
فهو هائج فاذا كان الرطب تحت اليبيس فهو غميم فاذا كان بعضه هائجا
وبعضه اخضر فهو شميط فاذا تهشم وتحطم فهو هشيم وحطام
فاذا اسود من القدم فهو الدندن عن الاصمعى فاذا يبس ثم اصابه
المطر واخضر فذلك النشر عن ابى عمرو

(فصل فى مثله عن الائمة)
اذا طلع اول النبت قيل وشم وطر وكذلك اشارب فاذا زاد قليلا
قيل ظفر فاذا غطى الارض قيل استحلس فاذا صار بعضه اطول
من بعض قيل تناتل فاذا تهيأ لليبس قيل اقطار فاذا يبس وتشقق
قيل تصوح فاذا تم يبسه قيل هاجت الارض هياجا

(فصل فى ترتيب احوال الزرع) جمعت فيه بين اقاويل الليث والنضر وغيرهما
الزرع ما دام فى البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ
والشطء فاذا طلع رأسه فهو الحقل فاذا صار اربع ورقات
او خمسا قيل كوت تكويتا فاذا طال وغلظ قيل استأسد

قوله كوت بالتاء والدال ونحوه ومعناه

فاذا ظهرت فقصبته قيل قصَّب فاذا ظهرت السُّنبلة قيل سَنبل
ثم اكتهل واحسن من هذا الترتيب قول الله عزّ وجلّ ذلك مثلهم فى التورية
ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
على سوقه قال الزجاج آزره الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض
قال غيره فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها قال ابن الاعرابى
اشطأ الزرع اذا فرّخ واخرج شطأه اى فراخه فآزره اى اعانه *

(فصل فى ترتيب البطيخ عن الليث) اوّل ما يخرج البطيخ يكون قعسرًا
ثم خضفًا اكبر من ذلك ثم يكون قحًّا والخدج بجمعه ثم يكون بطيخًا

(فصل فى قصر النخل وطولها عن الائمة) اذا كانت النخلة قصيرة فهى
الفسيلة والوديّة فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهى القاعد فاذا
صار لها جذع يتناول منه المتناول فهى جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك
فهى الرقلة والعيدانة فاذا زادت فهى باسقة فاذا تناهت فى الطول
مع انجراد فهى سحوق *(فصل فى تفصيل سائر نعوتها عن الائمّة)*
اذا كانت النخلة على الماء فهى كارعة ومكرعة فاذا حملت فى صغرها
فهى مهتجنة فاذا كانت تدرك فى اوّل النخل فهى بكور فاذا كانت
تحمل سنة وسنة لا فهى سنهاء فاذا كان بسرها ينتثر وهو اخضر
فهى خضيرة فاذا دقّت من اسفلها وانجرد كربها فهى صنبور فاذا مالت
فبنى تحتها دكّان تعتمد عليه فهى رجبيّة فاذا كانت منفردة عن اخواتها
فهى عوانة *(فصل مجمل فى ترتيب حمل النخلة)* اطلعت ثم ابلحت
ثم ابسرت ثم ازهت ثم امعت ثم ارطبت ثم اتمرت *

قوله امعت اى صارت ذا معو وهو البسرة الارطاب وفى الجمهرة المعو الرطبة اذا دخلها بعض اليبس كما فى حاشية القاموس

(الباب التاسع والعشرون)
(فيما يجرى مجرى الموازنة بين العربية والفارسية)

(فصل فى سياقة اسماء فارسيتها منسيّة وعربيّتها محكيّة مستعملة)
الكفّ الساق الفرّاش البزّاز الوزّان الكيّال المسّاح البيّاع الدلّال
الصرّاف البقّال الجمّال بالجيم وللحاء القصّاب الفصّاد الخرّاط البسّط

الرائض الطرّاز الخيّاط القزّاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضى
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقّا السّاقى الشراب الدّخل الخرج
الحلال الحرام البركة البركة العزّة الصّواب الغلط الخطا الحسد
الوسوسة الكساد العارية النصح الفضيحة الصّورة والطبيعة
العادة النّد البخور الغالية الخلوق اللخلخة الحنّاء الجبّة الجنّة
المقنعة الدرّاعة الازار المضربة اللحاف المخدّة الفاختة القمرى
اللقلق الخط القلم المداد الحبر الكتاب الصّندوق الحقّة الرّبعة
المقدمة السّفط الخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء
الكرسى القفص المشجب الدّواة المرفع القنّينة الفتيلة الكلبتان
القفل الحلقة المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدّبّوس المنجنيق
العرادة الرّكاب العلم الطّبل اللواء الغاشية النصل القطر
الجل البرقع الشكال الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف
القلية الهريسة العصيدة المزوّرة الفتيت النّقل النطع
العلم الطراز الرّداء الفلك المشرق المغرب الطّالع الشمال
الجنوب الصّبا الدّبور الابله الاحمق النبيل اللطيف الظريف
الجلّاد السيّاف العاشق الجلّاب *(فصل يناسبه
فى اسماء عربيّة يتعذر وجود فارسية اكثرها)* الزكاة الحجّ المسلم
المؤمن الكافر المنافق الفاسق الجنث الخبيث القرآن الاقامة
التيمّم المتعة الطلاق الظهار الايلاء القبلة المحراب المنارة
الجبت الطّاغوت ابليس السجّين الغسلين الضّريع الزّقوم
التسنيم السّلسبيل هاروت وماروت يأجوج ومأجوج منكر
ونكير *(فصل فى ذكر اسماء قائمة فى لغة العرب والفرس على لفظ واحد)*
التنّور الخمير الزّمان الدّين الكنز الدينار الدّرهم *(فصل
فى سياقة اسماء تفرّدت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها
او تركها كما هى)* فمنها الاوانى الكوز الابريق الطّست الخوان الطّبق

لعله مكرر ٥

القَصْعَة السُّكُرُّجة * ومن الملابس السَّمُّور السِّنجاب القاقم الفَنَك الدَّلَق الخَزّ الدِّيباج التَّاخْتَج الرَّاخْتَج السُّنْدُس * ومن الجواهر الياقوت الفَيْرُوزَج البِجَاد البِلَّوْر * ومن الوان الخبز السَّمِيذ الدَّرْمَك الجَرْدَق الجَرْدَمَا الكَعْك * ومن الوان الطبيخ السِّكْبَاج الدَّوْغَبَاج النَّارْبَاج شواء المُزَيْرِباج الاسْبيذْبَاج الداجيراج الطَّبَاهِج الجَرْدَبَاج الزُّوَرَق الهُلَام الكامِيز الخُوذَاب الزُّماوَرْد * ومن الحَلاوى الفالوذج الجَوْزِينَج اللَّوْزِينَج النَّرْبَيْنَج * ومن الإنبجات الجُلَّاب السَّكَنْجَبِين الجُلَنْجَبِين المُنَبَّه * ومن الافاويه الدَّارَصِينِيّ الفُلْفُل الكَرَوْيَا القِرْفَة الخُولَنْجَان * ومن الرّياحين وما يناسبها النرجس البنفسج النِّسْرِين الخِيرِيّ السُّوسَن المَرْزَنْجُوش الياسمين الجُلَّنار ومن الطيب المِسْك العَنْبر الكافور الصَّنْدَل القَرَنْفُل *

(فصل في ما حاضرت به مما نسبه بعض الائمة الى اللغة الرومية) الفِرْدَوْس البُسْتان القِسْطاس الميزان السَّجَنْجَل المرآة البِطاقة رُقْعة فيها رَقْم المَتاع القَرَسْطون الأَصْطُرْلاب معروف القُسْطَنْطار صَلَابة الطِّيب القَسْطَرِيّ والقِسْطار الجِهْبِذ القَسْطَل الغُبار القَبْرَس اجود النحاس القِنْطار اثنا عشر الف اوقيه البِطْرِيق القائد القَراميد الآجُرّ ويقال بل هي الطَّوابيق واحدها قِرْمِيد التِّرْياق دواء السموم القَنْطَرة معروفة القَيْطُون البيت الشَّتْوِيّ الخَيْدَبُقُون والرَّساطُون والاسْفَنْط اشربة على صفات النِّقْرِس والقُولَنْج مرضان معروفان سأل عليٌّ عليه السلام شُرَيْحًا مسئلة فاجاب بالصواب فقال له قالُون اي اصبت بالرومية *

❁(الباب الثلاثون)❁

(في فنون مختلفة الترتيب في الاسماء والافعال والصفات)

السُّكُرُّجة بفتح الراء المشددة عربيتها أُثْقُوة بضم المثلثة اوله كما في القاموس قاله مصححه الاستاذ الهوريني

الزُّماوَرْد طعام من البيض واللحم معرب والعامة تقول زماورد ويسمى ايضا المُبَشَّر وفارسيته نواله فان كان من البيض فقط سمي عجّة كذا يستفاد من القاموس قاله مصححه وفقه الله

(فصل في سياقة اسماء النار) عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الصِّلاء السَّكَن الضَّرَمة الحَرَق الهُمْدة الحَدَمة الجحيم السَّعير الوَحَى قال وسألت ابن الاعرابي ما الوحى فقال هو الملك فقلت ولِمَ سُمِّي المَلِك وحًى فقال الوحى النار فكأن الملك مثل النار يضر وينفع

(فصل في تفصيل احوال النار ومعالجتها وترتيبها) عن الائمة اذا لم يُخرِج الزَّنْد النار عند القدح قيل كَبَا يكبو فاذا صوّت ولم يخرج قيل صَلَد يَصْلِد فاذا اخرج النار قيل وَرِيَ يَرِي فاذا القى عليها ما يحفظها ويُذكيها قيل شَيَّعْتُها وأَثْقَبْتُها فاذا عولجت لتلتهب قيل حَضَأْتُها وأَرَّثْتُها فان جُعِل لها مَذْهَب تحت القِدْر قيل سَخَوْتُها فاذا زيد في إيقادها وإشعالها قيل أَجَّجْتُها فاذا اشتد تأجُّجها فهي جاحِمة فاذا سكن لهبها ولم يُطفأ جمرها فهي خامِدة فاذا طفئت البتة فهي هامِدة فاذا صارت رمادًا فهي هابية *

(فصل في الدواهي) قد جمع حمزة من اسمائها ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من احدى الدواهي * ومن العجائب ان امة وَسَمَت معنًى واحدًا بمئين من الالفاظ وليست سياقتها كلها من شروط هذا الكتاب * وقد رتبت منها ما انتهت اليه معرفتي فمنها ما جاء على فاعلة * يقال نزلت بهم نازلة ونائبة وحادثة ثم آبِدة وداهية وباقعة ثم بائقة وحاطمة وفاقِرة ثم غاشية وواقعة وقارعة ثم حاقّة وطامّة وصاخّة ومنها ما جاء على التصغير بالرُّبَيْق والأُرَيْق ثم الدُّوَيْهِيَة والخُوَيْخِيَة ومنها ما جاء مردفًا بالنون جاء بالعَنْقَفِير والخَنْفَقِيق ثم بالدَّرْدَبِيس والقَمْطَرِير ومنها وقعوا في وَرْطة ثم رَقْمة ثم دَوْكة ونَوْطَرة ومنها وقعوا في سَلَا جَمَل وفي أُذُنَيْ عَنَاق ثم في قَرْنَيْ حِمار ثم في اسْتِ كلب ثم في صَمَّاء الغِيَر ثم في احدى بنات طَبَق ثم في ثالثة الأَثافي ثم في وادي تُضُلِّل ووادي تُهُلِّك *(فصل في دنو اوقات الاشياء المنتظرة وحينونتها)*

تضيّفت الشمسُ اذا دنا غروبها اَقرَبت الحُبلى اذا دَنا ولادُها اهتجنت الناقة اذا دنا نِتاجُها عن الكسائى ضَرَّعت القِدْر اذا دنا ادراكها عن ابى زيد طَرَّقت القطاة اذا دنا خروج بيضتها ازِفت الآزفة اذا دنا وقتها احيط بفلان اذا دنا هلاكه اَقطَفَ العِنبَ حان اَن يُقطَف اَحصَدَ الزرعُ حان اَنْ يُحصَد اَركَبَ المُهْرُ حان اَن يُركب اَقرَن الدمّلُ حان اَنْ يَتَفقّأ عن ابى عبيد *

(فصلٌ فى تقسيم الوصف بالبُعد) مكانٌ سَحيق فجٌّ عميقٌ رَجعٌ بعيد دارٌ نازِحَة شأوٌ مُغَرِّب نوًى شَطُون سَفرٌ شاسِعٌ بلدٌ طَرُوح

(فصلٌ فى تفصيل اسماء الأجر) العُقْرُ اُجرة بُضع المرَاَة اذا وُطئت بشُبْهة الشُّكمُ اجرة الحجّام وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لمّا حجمه ابوطيبة اُشكُمُوه الحُلْوانُ اجرة الكاهن البُسْلة اجرة الراقى للجُعْل اجرة الفَيْج الخَرْجُ اُجرة العامل الجِذْر اُجرة المغنّى وهودخيل البُرْكة اجرة الطحّان عن ابن الاعرابىّ الداشن اجرة الدَّسْتاوان عن النضر بن شميل *

(فصلٌ فى الهدايا والعَطايا) الحُذَيّا هَديّة المبشّر العُراضة هديّة يهديها القادم من سَفَر المصانعة هديّة العامل الإتاوة هديّة الملك الشُّكدُ العطيّة ابتداءً فان كانت جزاءً فهو شكم *

(فصلٌ فى تفصيل العطايا الراجعة الى مُعطيها) عن الائمة المِنْحة اَن تعطِىَ الرجل الناقة او الشاة لِيحْتَلبها مدّة ثمّ يردّها الافقار اَنْ تُعطيه دابّة ليركبها فى سفر اَو حضر ثم يردّها عليك الإخبال والإكفاء اَنْ تعطى الرجل الناقة وتجعل له وَبرها ولبنها العَرِيّة اَنْ تُعطى الرّجلَ نخلة فيكون له التمر دون الاَصْل

(فصلٌ فى العُموم والخصُوص) البُغض عامّ والفِرْك فيما بين الزوجين خاصّ التشهّى عامّ والوَحَم للحُبلى خاصّ النَّظرُ الى الاَشياء عامّ والشَّيم للبرق خاصّ الحبل عامّ والكَرُّ الحبْل الّذى يصعد به الى النخل خاصّ الجِلاء للأشياء عامّ والاجتلاء للعروس خاصّ

الغسل للاَشياء عامّ القِصارة للثوب خاصّ الصُّراخ عام الواعية على الميّت خاصّة العجز عامّ والتجبيرة للمرأة خاصّ التحريك عامّ والإنغاض للرأس خاصّ الحديث عام والسَّمَرُ بالليل خاصّ السَّيرُ عامّ والسُّرى ليلاً خاصّ النوم فى الاوقات عامّ والقيلولة نصف النهار خاصّة الطَّلَبُ عام والتوخّى فى الخير خاصّ الهرَب عام والإباق للعبيد خاصّ الخَرْز للغلات عام والخَرص للنخل خاص الخدمة عامة السِّدانة للكعبة خاصّة الرّائحة عامّة القُتار للشوا خاصّ الوكرُ للطير عامّ والاُدْحىّ للنعام خاصّ العَدْوُ للحيوان عامّ والعَسَلان للذئب خاصّ الظَّلَعُ لماسوى الانسان عام والخمع للضبع خاص *

(فصلٌ فى تقسيم الخروج) خرج الانسان من داره برز الشجاع من مَكمَنه انسلّ فلان من بين القوم تفَصّى من اَمر كذا مَرَقَ السهم من الرميّة فسقت الرُّطَبة من قشرها دَلَقَ السيف من غِمده فاحت منه ريح اوزغ البولُ اذا خرج دُفعة بعد دفعة نوّر النبتُ اذا خرج زَهرُه قلَسَ الطعامُ اذا خرج من الجوف الى الفم صبأ فلانٌ اذا خرج من دين الى دين تملّصت السّمكة من يد الصّائد اذا خرجت منها *

(فصلٌ فيما يختصّ من ذلك بالاَعضاء) الجُحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدَّلْعُ خروج اللسان من الشفة الاندحاق خروج البطن البَجَرُ خروج السّرة *

(فصلٌ يناسبه ويقاربه فى تقسيم الخروج والظهور) نجم قرنُ الشاة فَطَرَ نابُ البعير صَبَأت ثنيّة الصّبىّ نهد ثدى الجارية طلع البدر نبع الماء نبغ الشاعر اَوشم النّبْت بَثَر البَثَرُ حمّم الزّغَبُ *

(فصلٌ فى استخراج الشئ من الشئ) نبث البئر اذا استخرج ترابها استنبط البئر اذا استخرج ماءها مرى الناقة اذا استخرج لبنها ذبح فأرة المسك اذا استخرج ما فيها نقش الشوكَ من الرّجل اذا استخرجه منها نشل اللحم من القِدْرِ اذا استخرجه منها نَخَّ العظم اذا استخرج مُخّه عصر الزّيتون

اذا استخرج غصارته استحضر الفرس اذا استخرج خضره سطا
على الناقة اذا ادخل يده فى رحمها فاستخرج ولدها مسط الناقة
اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها فحل لئيم وهى كريمة
عن الاصمعى وابى عبيدة * (فصل يقاربه فى انتزاع الشئ من الشئ واخذه منه)
عن الايمة كشط البعير سلخ الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح
الثلج بشر الاديم اذا اخذ بشرته جلف الطين عن رأس الدن اذا
اخذه منه سحا الطين عن الارض عرق العظم اذا اخذ ما عليه
من اللحم اطفح القدر اذا اخذ طفاحتها وهى زبدها وما علا منها
* (فصل فى اوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها) * سيف
كهام اى كليل عن الضريبة لسان كهام عيى عن البلاغة فرس كهام
بطئ عن الغاية المسيخ من الناس الذى لا ملاحة له ومن الطعام
الذى لا ملح له ومن الفواكه ما لا طعم له الادم من الناس السود
ومن الابل البيض ومن الظباء الحمر الصلود من الخيل الذى لا يعرق
ومن القدور التى يبطئ غليانها ومن الزنود الذى لا يورى *
الاعزل من الرجال الذى يخرج الى القتال بلا سلاح ومن السحاب
الذى لا مطر فيه ومن الخيل الذى يعزل ذنبه * (فصل
فى تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء) * الصريم المولى
المزوج البيع وراء الصريم وهو ايضا الصبح لان كلا منهما
ينصرم عن صاحبه الجلل اليسير والجلل العظيم لان اليسير قد
يكون عظيما عند ما هو ايسر منه والعظيم قد يكون صغيرا
عند ما هو اعظم منه الجون الاسود وهو ايضا الابيض *
الخشيب من السيوف الذى لم يصقل وهو ايضا الذى احكم عمله
وفرغ من صقله * (فصل فى تحديد ساعات النهار والليل على اربع
وعشرين لفظة) * عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها * ساعات النهار
الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة

ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الاصيل ثم العشى ثم الغروب *
ساعات الليل الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السدفة ثم الفحمة
ثم الزلة ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح
وباقى اسماء الاوقات تجئ بتكرير الالفاظ التى معانيها متفقة
* (فصل فى تقسيم الجمع) * جمع المال جبى الخراج كتب الكتيبة
قمش القماش اصحف المصحف قرى الماء فى الحوض صرى اللبن فى
الضرع عقص الشعر على الراس ضفن الثياب فى سرجه اذا جمعها
وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم عوذ عليا رضى الله عنه حين ركب وضفن
ثيابه فى سرجه * (فصل يناسبه) * الكتب جمعك بين الشيئين
ومنه كتب الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وكتب الكتائب اذا جمعها
وكتب السقاء اذا خرزه وكتب الناقة اذا صرها وكتب البغلة
اذا جمع بين شفريها بحلقة * (فصل فى تقسيم المنع) * حرم فلانا
اذا منعه العطاء ظلف النفس اذا منعها هواها فطم الصبى
اذا منعه اللبن حلأ الابل اذا منعها الماء طرفها اذا منعها
الكلأ عن ابى زيد * (فصل فى الحبس) * حقن اللبن قصر الجارية
حبس اللص رجن الشاة كنز المال صرب البول * (فصل فى السقوط)
ذرا ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح الفرس
* (فصل فى المقاتلة) * المماصعة بالسيوف المداعسة بالرماح
المضاربة تلقاء الوجوه المطاردة ان يحمل كل منهما على الآخر
المجاحشة ان يدفع كل واحد منهما عن نفسه المكافحة المقاتلة
بالوجوه وليس دونها ترس ولا غيره المكاوحة المجاهرة بالممارسة
الاستطراد ان ينهزم القرن من قرنه كانه يتحيز الى فئة ثم يكر
عليه وينتهز الفرصة لمطاردته * (فصل فى مخالفة الالفاظ للمعانى)
عن الايمة العرب تقول فلان يتحنث اى يفعل فعلا يخرج به
من الحنث وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يوحى اليه

والمجالدة بالسيوف ايضا قاله مصححه

يأتى حراء فيتحنث فيه الليالى اى يتعبد فلان يتنجس اذا عمل فعلاً يخرجه من النجاسة وكذلك يتحرج ويتحوب اذا فعل فعلاً يخرجه من الحرج والحوب وفلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويقال امرأة قذور اذا كانت تتجنب الاقذار ودابة ريض اذا لم ترض *

(فصل في اللمعان) * لألاء الشمس والقمر لمعان السراب والصبح بصيص الدر والياقوت وبيص المسك والعنبر بريق السيف تألق البرق رفيف الثغر واللون اجيج النار وهصيصها عن ابن الاعرابي *

*(فصل في تقسيم الارتفاع) * طما الماء متع النهار سطع الطيب والصبح نشص الغيم حلق الطائر فقع الصراخ طمح البصر

*(فصل في تقسيم الصعود) * صعد السطح رقى الدرجة علا فى الارض توقل فى الجبل اقتحم العقبة فرع الاكمة تسنم الرابية تسلق الجدار *(فصل في تقسيم التمام والكمال) * عشرة كاملة نعمة سابغة حول مجرم شهر كريت عن الاصمعي وعين ألف صتم درهم واف رغيف حادر عن ابى زيد خلق عمم شاب عبعب اذا كان تام الشباب عن ابى عمرو *

*(فصل في تقسيم الزيادة) * اقر الهلال نما المال مد الماء ربا النبت زكا الزرع اراع الطعام من الريع وهو النزول *

الى هنا انتهى آخر القسم الاول الذى هو فقه اللغة *
مصححا بملاحظة العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ
نصر الهورينى حفظه الله * ويليه القسم الثانى
فى اسرار العربية *
اعان الله على اكماله *
آمين *
م

(القسم الثانى)

(مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية فى مجارى كلام العرب والاستشهاد بالقرآن على اكثرها)

*(فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم) * العرب تبتدى بذكر الشىء والمقدم غيره كما قال عز وجل يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين وكما قال تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور * وكما قال حسان بن ثابت فى ذكر بنى هاشم * (بهاليل منهم جعفر وابن امه * على ومنهم احمد المتخير) * وكما قال الصلتان العبدى (فملتنا اننا مسلمون * على دين صديقنا والنبى) *

*(فصل يناسبه فى التقديم والتأخير) * العرب تقول اكرمنى واكرمته زيد وتقديره اكرمنى زيد واكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذى القرنين آتونى افرغ عليه قطرا تقديره آتونى قطرا افرغ عليه وكما قال جل جلاله الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وتقديره انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا * وكما قال امرؤ القيس (ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليل من المال) وتقديره كفانى قليل من المال ولم اطلبه * وكما قال طرفة (وكرى اذا نادى المضاف مجنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد) وتقديره كسيد الغضا المتورد نبهته * وكما قال ذو الرمة (كأن اصوات من ايغالهن بنا * اواخر الميس انقاض الفراريج) وتقديره كأن اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا انقاض الفراريج وكما قال ابو الطيب المتنبى (حملت اليه من لسانى حديقة * سقاها الحجى سقى الرياض السحائب) وتقديره سقى السحائب الرياض * (فصل فى اضافة الاسم الى الفعل) هى من سنن العرب تقول هذا عام يغاث الناس وهذا يوم يدخل الامير وفى القرآن رب فانظرنى الى يوم يبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون وفى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان المريض

لبخرج من مرضه كيوم ولدته أمه * (فصل ٤ في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل) العرب تقدم عليها توسعًا واقتدارًا واختصارًا ثقة بفهم المخاطب كما قال عز ذكره كل من عليها فان اى على الارض وكما قال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وكما قال عز وجل اذا بلغت التراقي يعني الروح فكنى عن الارض والشمس والروح من غير ان اجرى ذكرها وقال حاتم الطائي (أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ❁ اذا حشرجت يومًا وضاق بها الصدر) يعني اذا حشرجت النفس * وقال دعبل

إن كان ابراهيم مضطلعًا بها ❁ فلتصلحن من بعده لمخارق

يعني الخلافة ولم يسمها فيما قبل * وقال عبد الله بن المعتز *

وندمان دعوت فهب نحوى ❁ وسلسلها كما انخرط العقيق

يعني وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها * (فصل ٥ في الاختصاص بعد العموم) * العرب تفعل ذلك فتذكر الشئ على العموم ثم تخص منه الافضل فالافضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضي وفي القرآن حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وانما افرد الله الصلاة الوسطى من الصلوات وهي داخلة وافرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوًا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال * (فصل ٦ في ضد ذلك) قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم فخص السبع ثم اتى بالقرآن العام بعد ذكره اياها * (فصل ٧ في ذكر المكان) * والمراد به من فيه العرب تفعل ذلك قال الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها اى اهلها وكما قال جل جلاله والى مدين اخاهم شعيبًا اى اهل مدين وكما قال حميد بن ثور (قصائد تستحلي الرواة نشيدها ❁ ويلهو بها من لاعب الحي سامر) (يعض عليها الشيخ ابهام كفه ❁ وتخزى بها احياؤكم والمقابر) اى اهل المقابر والعرب تقول اكلت قدرًا طيبة اى اكلت ما فيها وكذلك قول الخاصة

شربت كأسًا * (فصل ٨ فيما ظاهره أمر وباطنه زجر) * هو من سنن العرب تقول اذا لم تستح فافعل ما شئت وقال جل وعلا ومن شاء فليكفر * (فصل ٩ في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة) * العرب تفعل ذلك فتقول هذا جحر ضب خرب والخرب نعت الجحر لا نعت الضب ولكن الجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس (كأن ثبيرًا في عرانين وبله ❁ كبير أناس في بجاد مزمل) فالمزمل نعت للشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار وكما قال الآخر (يا ليت شيخك قد غدا ❁ متقلدًا سيفًا ورمحًا) والرمح لا يتقلد وانما قال ذلك لمجاورته السيف وفي القرآن فأجمعوا امركم وشركاءكم لا يقال اجمعت الشركاء وانما يقال جمعت شركائي واجمعت امري وانما قال ذلك للمجاورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات واصلها موزورات من الوزر ولكن اجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما وكقوله بالغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا افردت عن العشايا لأنها الغدوات والعامة تقول جاء البرد والاكسية والاكسية لا تجئ ولكن للجوار حق في كلام العرب * (فصل ١٠ فيما يناسبه ويقاربه) * العرب تسمي الشئ باسم غيره اذا كان مجاورًا له او كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن يرسل السماء عليكم مدرارًا اى المطر وكما قال جل اسمه اني اراني اعصر خمرًا اى عنبًا ولا خفاء بمناسبتهما وكما يقال عفيف الازار اى عفيف الفرج في امثال له كثيرة ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه او يكون منه كما قال الله تعالى في يوم عاصف اى يوم عاصف الريح وكما تقول ليل نائم اى ينام فيه وليل ساهر اى يسهر فيه * (فصل ١١ في اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم) * ذلك من سنن العرب كما تقول اكلوني البراغيث وكما قال عز من قائل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وكما قال سبحانه والله خلق

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ويقال انه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا * (فصل ١٢ في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة) * العرب تفعل ذلك كما قال النابغة

(يا دارمية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الامد)

فقال يا دار مية ثم قال اقوت وكما قال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم وكما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية * (فصل ١٣ في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معا) * من سنن العرب ان تقول رايت عمرا وزيدا وسلمت عليه اي عليهما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما في سبيل الله وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتقديره انفضوا اليهما وقال جل جلاله والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد ان يرضوهما * (فصل ١٤ في جمع شيئين من اثنين) * من سنن العرب اذا ذكرت اثنين ان تجريهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العمرين والحسنين كرم الله وجوههما وكما قال عز ذكره ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما وكما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما * (فصل ١٥ في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم) * ربما تفعل العرب ذلك لانه الاصل فتقول جاؤني بنو فلان واكلوني البراغيث وقال الشاعر

(رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر)

وقال آخر (نتج الربيع محاسنا * ألقحنها غر السحائب)

وفي

وفي القرآن واسروا النجوى الذين ظلموا وقال جل ذكره ثم عموا وصموا كثير منهم * (فصل ١٦ في اقامة الواحد مقام الجمع) * هي من سنن العرب اذ تقول قررنا به عينا اي اعينا وفي القرآن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وقال جل ذكره ثم يخرجكم طفلا اي اطفالا وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا وتقديره وكم ملائكة في السموات وقال عز من قائل فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال هؤلاء ضيفي ولم يقل اعدائي ولا اضيافي وقال جل جلاله لا نفرق بين احد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق بينهم وقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وقال وان كنتم جنبا فاطهروا وقال والملائكة بعد ذلك ظهير * ومن هذا الباب سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في امري ولاة السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال تعالى عمن حضره الموت رب ارجعون * (فصل ١٧ في الجمع يراد به الواحد) * من سنن العرب الاتيان بذلك كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وانما اراد المسجد الحرام وقال عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وكان القاتل واحدا * (فصل ١٨ في امر الواحد بلفظ امر الاثنين) * تقول العرب افعلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما قال الاعشى

(وصل على خير العشيات والضحى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

ويقال انه اراد والله فاعبدن فقلب النون الخفيفة الفا وكذلك في قوله عز وجل القيا في جهنم * (فصل ١٩ في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض) * قال الله عز ذكره اتى امر الله اي يأتي وقال جل ذكره فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل

فلِمَ تقتلون انبياءَ الله من قبل اى لِمَ قتلتم وقال تعالى واتبعوا
ما تتلو الشياطين اى ما تلت وقد تأتى كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل
كما قال الشاعر (فادركتُ من قدكان قبلى ولم أدعْ ❁ لمن كان بعدى فى القصائد مَصْنَعا)
اى لمن يكون بعدى وفى القرآن وكان الله غفورا رحيما اى كان ويكون
وهو كائن الآن جلّ ثناؤه ٭ (فصل ٢٠ فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل) ٭
تقول العرب سرٌّ كاتمٌ اى مكتوم ومكان عامرٌ اى معمور وفى القرآن
لا عاصمَ اليومَ من امر الله اى لا معصوم وقال تعالى خلق من ماء دافق
اى مدفوق وقال عيشة راضية اى مرضيّة وقال الله سبحانه حَرَمًا آمنًا
اى مأمونا وقال جرير (إنّ البليّة مَن تَمَلّ كلامَه ❁ فانقع فؤادك من حديث الوامق)
اى من حديث الموموق ٭ (فصل ٢١ فى الفاعل يأتى بلفظ المفعول) كما قال
تعالى انه كان وعده مأتيّا اى آتيا وكما قال جل جلاله حجابا مستورا
اى ساترا ٭ (فصل ٢٢ فى اجراء الاثنين مجرى الجمع) ٭ قال الشّعبى فى كلام
له فى مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاؤنى فقال عبد الملك
لحنتَ يا شعبى قال يا اميرَ المؤمنين لم الحن مع قول الله عزّ وجل هذان
خصمان اختصموا فى ربهم فقال عبد الملك لله درّك يا فقيهَ
العراقين قد شفيتَ وكفيتَ ٭ (فصل ٢٣ فى اقامة الاسم والمصدر
مقام الفاعل والمفعول) ٭ تقول العرب رجل عدل اى عادل ورضىً
اى مرضىّ وبنو فلان لنا سِلْمٌ اى مسالمون وحرب اى محاربون وفى
القرآن ولكنّ البرّ من آمن بالله وتقديره ولكنّ البرّ برُّ من آمن بالله
فاضمر ذكرَ البرّ وحذفه ٭ (فصل ٢٤ فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر
فى الجمع) ٭ هو من سنن العرب قال الله عز وجل وقال نسوة فى المدينة
وقال تعالى قالت الاعرابُ آمنّا ٭ (فصل ٢٥ فى حمل اللفظ على المعنى فى
تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ
وحمله على معناه كما يقولون ثلاثة انفس والنفسُ مؤنثة وانما
حملوه على معنى الانسان او معنى الشخص قال الشاعر

ما عندنا

ما عندنا الّا ثلاثة انفس ❁ مثل النجوم تلألأت فى الحِندس
وقال عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة (فكان مِجَنّى دون من كنتُ اتّقى ❁ ثلاثُ شخوصٍ كاعبان ومُعْصِر)
فحمل ذلك على انهن نساء وقال الاعشى (بقوم وكانوا هم المنفدين ❁ شرابَهم قبل تنفادها)
فانّث الشراب لما كان الخمر فى المعنى وهى مؤنثة كما ذكّر الكفّ وهى مؤنثة
فى قوله (ارى رجلًا منهم اسيفًا كانما ❁ يضمّ الى كشحيه كفًّا مخضّبا)
فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر ھ
يا ايها الراكبُ المُزجى مطيّته ❁ سائلْ بنى اسدٍ ما هذه الصّوتُ
اى ما هذه الجلبة وقال الآخر (من الناس انسانان دينى عليهما ❁ مليّان لو شاءا لقد قضيانى)
(خليلىّ امّا امّ عمرٍو فواحدٌ ❁ وامّا عن الاخرى فلا تسلانى) فحمل المعنى على الانسان
او على الشخص وفى القرآن واعتدنا لمن كذب بالسّاعة سعيرا والسّعير
مذكر ثم قال اذا رأتهم من مكان بعيد فحمله على النار فانّثه وقال
عزّ اسمه فأحيينا به بلدة ميتًا ولم يقل ميتة لانّه حمله على المكان وقال
جل ثناؤه السّماء منفطر به فذكّر السّماء وهى مؤنثة لانه حمل الكلامَ
على السّقف وكلّ ما علاك وأظلّك فهو سماءٌ والله اعلم
٭ (فصل ٢٦ فى حفظ التوازن) ٭ العربُ تزيد وتحذف حفظًا للتوازن
وايثارًا له امّا الزيادة فكما قال تعالى وتظنّون بالله الظنونا وكما قال
فاضلّونا السّبيلا وامّا الحذف فكما قال جل اسمه والليل اذا يسْرِ
وقال الكبير المتعال ويوم التناد ويوم التلاق وكما قال لبيد
(انّ تقوى ربنا خير نفل ❁ وباذن الله ريثى وعجل) اى وعجلى وكما قال الاعشى
(ومن شانئ كاسفٍ وجهُه ❁ اذا ما انتسبتُ له انكرنْ) اى انكرنى
٭ (فصل ٢٧ فى مخاطبة اثنين ثم النص على احدهما دون الآخر) ٭ العربُ
تقول ما فعلتما يا فلانُ وفى القرآن فمن ربكما يا موسى وفيه
فلا يخرجنّكما من الجنة فتشقى خاطبَ آدم وحوّاء ثم نصّ فى اتمام
الخطاب على آدم واغفل حوّاء ٭ (فصل ٢٨ فى اضافة الشئ الى صفته) ٭
هى من سنن العرب اذ تقول صلاة الأولى ومسجد الجامع وكتاب

الكامل وحماد مجرد وعنقاء مغرب ويوم الجمعة وفى القرآن ولدار الآخرة خير وكما قال عز ذكره فى مكان آخر قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة وقال تعالى ان هذا لهو حق اليقين فاما اضافة الشئ الى جنسه فكقولهم خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير

(فصل ٢٩ فى المدح يراد به الذم فيجرى مجرى التهكم والهزل) العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر وفى القرآن ذق إنك انت العزيز الكريم وقال عز ذكره إنك لانت الحليم الرشيد

(فصل ٣٠ فى إلغاء خبر لو اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب) ذلك من سنن العرب كقول الشاعر

وجدك لو شئ أتانا رسوله ❁ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى لو أتانا رسول سواك لدفعناه وفى القرآن حكاية عن لوط قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد وفى ضمنه لكنت اكف اذاكم عنى ومثله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا والخبر عنه مضمر كانه قال لكان هذا القرآن

(فصل ٣١ فيما يذكر ويؤنث) وقد نطق القرآن باللغتين من ذلك السبيل قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال عز ذكره هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة ومن ذلك الطاغوت قال تعالى فى تذكيره يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وفى تأنيثها والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

(فصل ٣٢ فيما يقع على الواحد والجمع) من ذلك الفلك قال الله تعالى فى الفلك المشحون فلما جمعه قال والفلك التى تجرى فى البحر ومن ذلك قولهم رجل جنب ورجال جنب وفى القرآن وان كنتم جنبا فاطهروا ومن ذلك العدو قال تعالى فانهم عدو لى الا رب العالمين وقال وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل هؤلاء ضيفى فلا تفضحون

(فصل ٣٣ فى جمع الجمع) العرب تقول اعراب واعاريب واعطية واعطيات واسقية واسقيات وطرق وطرقات وجمال وجمالات واسورة واساور قال عز وجل انها ترمى بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين وقال عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر

(فصل ٣٤ فى الخطاب الشامل للذكران والاناث وما يفرق بينهم) قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقال عز وجل واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فعم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من سنن العرب وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة ولا يقال للنساء قوم وانما سمى الرجال دون النساء قوما لانهم يقومون فى الامور كما قال عز ذكره الرجال قوامون على النساء يقال قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على ان القوم الرجال دون النساء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير (وما ادرى ولست اخال ادرى ❁ اقوم آل حصن ام نساء)

(فصل ٣٥ فى الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين) العرب تفعله كما قال الاسود بن يعفر (ان المنايا والحتوف كليهما ❁ فى كل يوم ترقبان سوادى) وقال آخر (الم يحزنك ان حبال قيس ❁ وتغلب قد تباينتا انقطاعا) وقد جاء مثله فى القرآن قال الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما

(فصل ٣٦ فى نفى الشئ جملة من اجل عدم كمال صفته) العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل فى صفة اهل النار ثم لا يموت فيها ولا يحيى فنفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وهذا كثير فى كلام العرب قال ابو النجم (يلقى بالجناء والاجارع ❁ كل جهيض لثق الاكارع ❁ ليس بمحفوظ ولا بضائع) يعنى انه ليس بمحفوظ لانه القى فى صحراء ولا بضائع لانه موجود فى ذلك المكان

ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ وترى الناس سكارى وماهم بسكارى
اى ماهم بسكارى من شرب ولكن سكارى من فزع ووله ❊ (فصل ٣٧ يقاربه
ويشتمل على نفى فى ضمنه اثبات) ❊ تقول العرب ليس بحلو ولا حامض
يريدون انه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر
ابو فضالة لا رسم ولا طلل ❀ مثل النعامة لا طير ولا جمل
وقال آخر (وانت مسيخ كلحم الحوار ❀ فلا انت حلو ولا انت مرّ)
وفى القرآن لا شرقية ولا غربية بمعنى انّ الزيتونة شرقيّة وغربيّة
وفى امثال العامّة فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى اى يجمع صفات
الذكران والاناث معًا ❊ (فصل ٣٨ فى اللازم بالالف يجيء من لفظه
متعدّ بغير الف) ❊ الف التعدية ربما تكون للشئ نفسه ويكون الفاعل به
ذلك بلا الف كقولهم اقشع الغيم وقشعته الريح وانزفت البئر ذهب
ماؤها ونزفناها نحن وانسل ريش الطائر ونسلته انا واكبّ فلان
على وجهه وكببته انا وفى القرآن افمن يمشى مكبًّا على وجهه اهدى
وقال عزّ اسمه فكبّت وجوههم فى النار ❊ (فصل ٣٩ مجمل فى الحذف
والاختصار) ❊ من سنن العرب ان تحذف الالف من ماذا استفهمت
بها فتقول بم ولم وم وعلام وفيم قال تعا فيم انت من ذكراها
وكما قال عز وجل عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم اى عن ما فادغم
النون فى الميم ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى يعلم السر واخفى
اى السرّ واخفى منه فحذف وقوله وما امرنا الّا واحدة اى امرة واحدة
اومرة واحدة ومن الحذف قولهم لم ابل ولم ابال وقولهم لم اك ولم
اكن وفى كتاب الله عزّ وجل ولم تك شيئا ومن ذلك ما تقدّم ذكره
من قوله جل جلاله كلّا اذا بلغت التراقى وقوله حتى توارت بالحجاب
وقوله كل من عليها فان فحذف النفس والشمس والارض ايجازًا واقتصارًا
ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيد تعال وعمرو اذهب اى يا زيد
ويا عمرو وفى القرآن يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف ❊

ومن

ومن ذلك حذف اواخر الاسماء المفردة المعرّفة فى النداء دون
غيره كقولهم يا حار ويا مال ويا صاح اى يا حارث ويا مالك ويا صاحب
ويقال لهذا الحذف الترخيم وفى بعض القراءات الشاذة ونادوا
يا مال وقال امرؤ القيس (افاطم مهلًا بعض هذا التدلل) وقال عمرو بن
العاص (معاوى لا أعطيك دينى ولم انل ❀ به منك دنيا فانظرن كيف تصنع)
ومن ذلك قولهم بالله اى احلف بالله فحذفوا احلف للعلم به والاستغناء
عن ذكره وقولهم باسم الله اى ابتدئ باسم الله ومن ذلك حذف الالف
منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدم ذكره فى حفظ التوازن
كقوله عز ذكره والليل اذا يسر والكبير المتعال ويوم التلاق
ومن ذلك حذف التنوين من قولك محمد بن جعفر وزيد بن عمرو وحذف
نون التثنية عند النفى كقولك لا غلامى لك ولا يدى لزيد وقميص
لا كمّى له ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة فى قولك هؤلاء
ساكنو مكّة ومسلمو القوم ومن الحذف قولهم والله افعل ذلك
يريدون والله لا افعل ذلك ومن الحذف قوله عزّ وجل ولا تقولوا
ثلاثة انتهوا خيرًا لكم فنصب خيرًا بالاضمار اى لكن الانتهاء خيرًا لكم
فنصب خيرًا وحذف واختصر ومن الحذف قوله عز ذكره وكذلك
مكّنّا ليوسف فى الارض ولنعلّمه من تأويل الاحاديث وتقديره
ولنعلّمه فعلنا ذلك وكذلك قوله وحفظًا من كل شيطان مارد
اى وحفظا فعلنا ذلك ومن الحذف قولهم صلّيت الظهر اى صلاة
الظهر وكذلك سائر الصلوات الاربع ❊ (فصل ٤٠ مجمل فى الاضمار
يناسب ما تقدّم من الحذف) ❊ من سنن العرب الاضمار ايثارًا
للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك اضمار ان وحذفها
من مكانها كما قال تعا ومن آياته يريكم البرق خوفًا وطمعًا اى
ان يريكم البرق وقال طرفه
الا ايّهذا الزاجرى احضر الوغى ❀ وان اشهد اللذات هل انت مخلّدى ❊

فاضمر ان اولاً ثم اظهرها ثانياً في بيت واحد وتقديره الا ايهذا
الزاجري ان احضر الوغى وفي ذلك يقول بعض ادباء الشعراء

تفكرت في النحوي حتى مللت * واتعبت نفسي له والبدن
فكنت بظاهره عالماً * وكنت بباطنه ذا فطن
خلا ان باباً عليه العفا * في النحو ياليته لم يكن
اذا قلت لم قيل لي هكذا * على النصب قيل باضمار ان

ومن ذلك اضمار من كقوله عز وجل وما منا الا له مقام معلوم
اي الا من له ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلاً لميقاتنا اي من قومه ومن ذلك اضمار الى كما قال
جل جلاله سنعيدها سيرتها الاولى اي الى سيرتها الاولى ومن
ذلك اضمار الفعل كما قال الله عز وجل فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى وتقديره فضرب فحيي كذلك يحيي الله الموتى
ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً وتقديره فضرب فانفجرت
ومثله فمن كان مريضاً او به اذى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك وتقديره فحلق ففدية ومن ذلك اضمار
القول كما قال سبحانه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم في
في ضمنه فيقال لهم اكفرتم لان اما لا بد لها في الخبر من فاء فلما
اضمر القول اضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم
اي يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى

فلا تدفنوني ان دفني محرم * عليكم ولكن خامري ام عامر

اي التي يقال لها خامري ام عامر وهي الضبع * (فصل ٤١)

مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب * منها الباء
الزائدة كما تقول اخذت بزمام الناقة اي اخذت زمام الناقة *
وقال الشاعر الراعي (سود المحاجر لا يقرأن بالسور) اي لا يقرأن السور

وكما

وكما قال عنترة (شربت بماء الدحرضين فاصبحت) اي ماء الدحرضين
وفي القرآن حكاية عن هارون لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وقال عز
ذكره الم يعلم بان الله يرى فالباء زائدة والتقدير الم يعلم ان الله
يرى كما قال جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين * (ومنها التاء
الزائدة في ثم ورب ولا تقول العرب ربت امرأة وقال الشاعر
(وربتما شفيت غليل صدري) وتقول ثمت كانت كذا كما قال عبدة بن الطبيب

ثمت قمنا الى جرد مسومة * اعرافهن لايدينا مناديل

اي ثم قمنا وتقول لات حين كذا وفي القرآن ولات حين مناص
اي لا حين والتاء زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله عز وجل
لا اقسم بيوم القيمة اي اقسم وكقول رؤبة (في بئر لا حور سرى وما شعر)
اي في بئر حور قال ابو عبيدة لا من حروف الزوائد لتتميم الكلام
والمعنى الغاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اي والضالين وكما قال زهير (مودة المجد لا يغتال همته *
عن الرياسة لا عجز ولا سأم) اي عجز وسأم وقال الآخر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان ابو بكر ولا عمر

وقال ابو النجم (فما الوم البيض ان لا تسخرا) اي ان تسخرا وفي القرآن
ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد ومنها زيادة ما
كقوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة من الله وكقوله
فبما نقضهم ميثاقهم اي فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عز وجل وقليل ما هم
اي قليل هم وكقول الشاعر (لأمر ما تصرف الليالي * لأمر ما تصرفت النجوم)
اي لامر تصرفت وقد زادت ما في رب كقول بعض السلف ربما اعلم
فاذر وفي القرآن ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة
من كقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها والمعنى وما تسقط
ورقة وكما قال عز ذكره وكم من ملك في السموات اي وكم ملك وكما
قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما قال عز وجل قل للمؤمنين

فلما حذف الالف عوضها ... ويكون ... ونحو في ... كان تقديره ... افعل ... لا افعل ... نعم وعلى الذي ... ليطمعوا ... افاده ... مصححه * النجم

فاضمر أن اولا ثم اظهرها ثانيا فى بيت واحد وتقدير الا انهذا الزاجرى ان احضر الوغى وفى ذلك يقول بعض ادباء الشعراء

تفكرت فى النحوى حتى مللت ✽ واتعبت نفسى له والبدن
فكنت بظاهره عالما ✽ وكنت بباطنه ذا فطن
خلا ان بابا عليه العفا ✽ فى النحو ياليته لم يكن
اذا قلت لم قيل لى هكذا ✽ على النصب قيل باضمار ان

ومن ذلك اضمار من كقوله عز وجل وما منا الا له مقام معلوم اى الا من له ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اى من قومه ومن ذلك اضمار الى كما قال جل جلاله سنعيدها سيرتها الاولى اى الى سيرتها الاولى ومن ذلك اضمار الفعل كما قال الله عز وجل فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى وتقديره فضرب فحيى كذلك يحيى الله الموتى ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقديره فضرب فانفجرت ومثله فمن كان مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وتقديره فحلق ففدية ومن ذلك اضمار القول كما قال سبحانه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم فى ضمنه فيقال لهم اكفرتم لان اما لا بد لها فى الخبر من فاء فلما اضمر القول اضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم اى يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى

فلا تدفنونى ان دفنى محرم ✽ عليكم ولكن خامرى ام عامر

اى التى يقال لها خامرى ام عامر وهى الضبع ✽

(فصل ٤١ مجمل فى الزوائد والصلات التى هى من سنن العرب) ✽ منها الباء الزائدة كما تقول اخذت بزمام الناقة اى اخذت زمام الناقة ✽ وقال الشاعر الراعى (سود المحاجر لا يقرأن بالسور) اى لا يقرأن السور

وكما

وكما قال عنترة (شربت بماء الدحرضين فاصبحت) اى ماء الدحرضين وفى القرآن حكاية عن هارون لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى وقال عز ذكره الم يعلم بان الله يرى فالباء زائدة والتقدير الم يعلم ان الله يرى كما قال جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين ✽ (ومنها التاء الزائدة فى ثم ورب ولا تقول العرب ربت امرأة وقال الشاعر (وربتما شفيت غليل صدرى) وتقول ثمت كانت كذا كما قال عبدة بن الطبيب

ثمت قمنا الى جرد مسومة ✽ اعرافهن لايدينا مناديل

اى ثم قمنا وتقول لات حين كذا وفى القرآن ولات حين مناص اى لا حين والتاء زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله عز وجل لا اقسم بيوم القيمة اى اقسم وكقول رؤبة (فى بئر لا حور سرى وما شعر) اى فى بئر حور قال ابو عبيدة لا من حروف الزوائد لتتمة الكلام والمعنى الغاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب عليهم ولا الضالين اى والضالين وكما قال زهير (مودة المجد لا يغتال همته ✽ عن الرياسة لا عجز ولا سأم) اى عجز وسأم وقال الآخر

ما كان يرضى رسول الله دينهم ✽ والطيبان ابو بكر ولا عمر

وقال ابو النجم (فما الوم البيض ان لا تسخرا) اى ان تسخرا وفى القرآن ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد ومنها زيادة ما كقوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة من الله وكقوله فبما نقضهم ميثاقهم اى فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عز وجل وقليل ما هم اى قليل هم وكقول الشاعر (لام ما تصرف الليالى ✽ لام ما تصرفت النجوم) اى لام تصرفت وقد زادت ما فى رب كقول بعض السلف ربما اعلم فاذر وفى القرآن ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة من كقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها والمعنى وما تسقط ورقة وكما قال عز ذكره وكم من ملك فى السموات اى وكم ملك وكما قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما قال عز وجل قل للمؤمنين

فلما حط الا على هنا [illegible] وكذا [illegible] على [illegible] كانه [illegible] افعل [illegible] لا افعل وعلى الذى [illegible] ما [illegible] اهـ مصححه ✽ [illegible]

يغضوا من ابصارهم اى ابصارهم ومنها زيادة اللام كما قال عزّ وجلّ الذين هم لربّهم يرهبون اى ربّهم يرهبون وكما قال تقدّست اسماؤه ان كنتم للرّؤيا تعبرون اى ان كنتم الرؤيا تعبرون ومنها زيادة كان كما قال عزّ ذكره وما علمى بما كانوا يعملون اى بما يعملون وكما قال الشاعر (وجيران لنا كانوا كرام) ومنها زيادة الاسم كقوله بسم الله مجراها والمراد بالله ولكنّه لمّا اشبه القسم زيد فيه الاسم ومنها زيادة الوجه كقوله عزّ وجل ويبقى وجه ربك اى ويبقى ربك ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله اى عليه وقال الشاعر (يا عاذلى دعنى من عذلكما ❁ مثلى لا يقبل من مثلكما) اى انا لا اقبل منك وقال الآخر (دعنى من العذل فى الصبوح فما ❁ تقبل من مثلك المعاذير)

(فصل فى الالفات) ❋ منها الف الوصل والف القطع والف الامر والف الاستفهام والف التعجب والف التثنية والف الجمع والف التعدية والف لام المعرفة والف المخبر عن نفسه فى قوله أدخل وأخرج والف الحينونة كما يقال احصد الزرع اى حان ان يحصد واركب المهر اى حان ان يركب والف الوجدان كقوله واجبنته اى وجدته جبانا واكذبته اى وجدته كذابا وفى القرآن فانهم لا يكذبونك اى لا يجدونك كذابا ومنها الف الاتيان كقوله احسن اى اتى بفعل حسن واقبح اى اتى بفعل قبيح ومنها الف التحويل كقوله لنسفعا بالناصية ناصية فانها نون التوكيد حوّلت الفا ومنها الف القافية كقول الشاعر (يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا ❁ قضيت نحبى ولم اقض الذى وجبا) ومنها الف الندبة كقول ام تأبط شرّا واابناه واابن الليل ومنها الف التوجع والتأسف وهى تقارب الف الندبة واقلباه واكرباه واحزناه

❋(فصل فى البا آت) ❋ منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عزّ ذكره وامسحوا برؤسكم اى بعضها ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك

الوجدان ضد الفقدان يكون اولهما ... من الفقهاء ... بعضهم ... فى قوله ... سيّان فيه الجمع والوحدا

ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يدى بالارض ومنها باء الاستعمال كقولك كتبت بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم انّ هذه والتى قبلها سواء ومنها باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه وفى القرآن وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم ومنها باء السبب كقوله تعالى وكانوا بشركائهم كافرين اى من اجل شركائهم وكما قال والذين هم مشركون اى من اجله ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر انها لغيره رايت بفلان رجلا جلدا ولقيت بزيد كريما توهم انك لقيت بزيد كريما آخر غير زيد وليس كذلك وانما اردت نفسه كما قال الشاعر ❋ (اذا ما تأمّلته مقبلا ❁ رايت به خمرا مشعله) وفى القرآن فاسأل به خبيرا ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عزّ وجلّ سأل سائل بعذاب واقع اى عن عذاب واقع وكما قال عينا يشرب بها عباد الله اى منها ومنها الباء التى فى موضع فى كما قال الاعشى (ما بكاء الكبير بالاطلال) اى فى الاطلال وقال الآخر (وليل كأن نجوم السما ❁ به مقل رنّقت للهجوع) اى فيه ومنها الباء التى فى موضع على كما قال الشاعر ❁ ارب يبول الثعلبان برأسه ❁ لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب اى على رأسه ومنها باء البدل كما تقول هذا بذاك اى عوض عنه وبدل منه كما قال الشاعر (ان تجفنى فلطالما واصلتنى ❁ هذا بذاك فما عليك ملام) ومنها باء التعدية كقولك ذهبت ورجعت به ومنها الباء بمعنى حيث كقولهم انت بالمجرّب اى حيث التجريب وفى كتاب الله عزّ وجلّ فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب اى حيث يفوزون

❋(فصل فى التاآت) ❋ منها ما يزاد فى الاسم كما زيد فى تنضب وتتفل ومنها ما يزاد فى الفعل نحو تفعّل وتفاعل وافتعل واستفعل ومنها تاء القسم تقول تالله لافعلنّ كذا اى بالله وفى القرآن وتالله لاكيدنّ اصنامكم ولا تستعمل هذه التاء الا فى اسم الله عزّ وجلّ

ومنها التاء التى تزاد فى رُبّ وثمّ ولا وتقدم ذكرها ومنها تاء التأنيث نحو تفعل وفعلتْ وتاء النفس نحو فعلتُ وتاء المخاطبة نحو فعلتَ وفعلتِ ومنها تاءٌ تكون بدلاً عن سين فى بعض اللغات كما انشد ابن السكّيت (يا قاتَلَ اللهُ بنى السِّعلاة * عمرو بن مسعودٍ اشرَ الناتِ) يعنى شرار الناس

* (فصــلٌ فى السينات) * السين تزاد فى استفعل ويقال للتى فى استهدى واستوهب واستعظم واستسقى سين السؤال وتختصر من سوف افعل فيقال سأفعل ولا يقال لها سين سوف ومنها سين الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستنسر البغاث يُضرَبان مثلاً للقوىّ يضْعف وللضعيف يقوى وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر اعنى صار متقدّماً ومتاخرا * (فصــلٌ فى الفاآت) * منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو اى مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس (بسقط اللِّوا بين الدَّخول فحومل) ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يقال ان تأتنى فحسنٌ جميل وان لم تأتنى فالعذر مقبول ومنه قوله تعالى والذين كفروا فتعساً لهم • وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التى تجئ بعد النفى والامر والنهى والاستفهام والعرض والتمنّى ينتصب بها الفعل فمثال النفى ما تأتينى فأُعطيك ومنه قوله عزّ وجلّ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال الامر كقولك ائتنى فأعرفَ بك ومثال النهى كقولك لا تنقطعْ عنا فنجفوَك وفى القرآن ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبى ومثال الاستفهام كقولك اما تأتينا فتحدّثَنا ومثال العرض الا تنزل عندنا فتصيبَ خيرًا ومثال التمنّى ليتَ لى مالاً فأُعطيَك * (فصــلٌ فى الكافات) * تقعُ الكاف فى مخاطبة المذكر مفتوحة وفى مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك لكَ ولكِ وتدخل فى اوّل الاسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك زيدٌ

كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد كما تقول للشئ القريب منك ذا وللشئ البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عزّ وجلّ ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ وتكون للتعجّب كما يقال ما رأيت كاليوم ولا اخلد محيّا * (فصلٌ فى اللامات) * اللام تقع زائدة فى قولك وانما هو ذلك ومنها لام التاكيد وانما يقال لهذه اللام لام الابتداء نحو قوله عزّ وجل لأنتم أشدُّ رهبةً فى صدورهم من الله ومنها فى خبر انّ نحو قولك انّ زيدًا لقائم وفى خبر الابتداء كما قال القائل (امّ الحُلَيس لعجوزٌ شهربة) ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا اردت التعجّب فبالكسر ومنها لام الملك كقولك هذه الدار لزيد ولام الملك كقوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض ولام السبب كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله اى من اجله عن الكسائى وكقوله واقم الصّلاةَ لذِكرى اى من اجل ذِكرى ولام عند كقوله عزّ وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى عند دلوكها ومنها لام بعد كقوله صلّى الله عليه وسلّم صُوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ومنها لام التخصيص كقولك الحمد لله فهذه لامٌ مختصّة فى الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى والامر يومئذ لله ومنها لامُ الوقت كقولهم لثلاث خلَون من شهر كذا ولأربع بقين من كذا قال النابغة

توهّمتُ آياتٍ لها فعرَفتُها * لستّة اعوامٍ وذا العام سابع

ومنها لام التعجب كقوله لله درّه ويقال يا لِلعجب معناه يا قوم تعالوا الى العجب وقد تجتمع التى للنّداء والتى للتعجّب كما قال الشاعر (الا يا قوم لِطَيفِ الخيال) ومنها لامُ الامر كما تقول ليفعلْ كذا وليُطلقْ ذلك وفى القرآن العزيز ثم ليَقضوا تفثَهم وليُوفوا نذورهم ومنها لام الجزاء كقوله عزّ وعلا انا فتحنا لك فتحًا مبينا ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ومنها لام العاقبة كما قال الله جلّ جلاله فالتقطه آل فرعون ليكونَ لهم عدُوًّا وحزَنًا وهم لم يلتقطوه لذلك

ولكن صارت العاقبة اليه وقال سابق البربرى

وللموت تغذو الوالدات سخالها ❀ كما لخراب الدهر تبنى المساكن

(فصل فى الميمات) الميم تزاد فى مفعل ومفعل ومفاعلة وغيرها وتزاد فى اواخر الاسماء للمبالغة كما زيدت فى زرقم وستهم وشدقم وقرأت فى رسالة الصاحب ابن عباد ولكن للتبظرم خفة وفى تبظرم زعم غلام ثعلب ان البظر الخاتم وان قولهم تبظرم مشتق من ذلك اوحسبه حسب الميم تزاد فى التصاريف كما زيدت فى زرقم وستهم

(فصل فى النونات) النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة * فالأولى فى نحنتل والثانية فى قولهم ناقة عنسل والثالثة فى قلنسوة والرابعة فى رعشن والخامسة فى صلتان والسادسة فى زعفران وتكون فى أول الفعل للجمع نحو نخرج وفى آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة للرفع فى نحو يخرجان وفى قولك الرجلان وتقع فى للجمع نحو مسلمون وتكون فى فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون للتاكيد مخففة ومثقلة فى قولك اضربن واضربن وتكون للمؤنث نحو تفعلين وللجماعة يفعلين *(فصل فى الهاآت)* الهاء تزاد فى زائدة ومزركة وخارجه وطاعنه وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهاء الوقف على الامر من وشى يشى وولى يلى ووعى يعى نحو شه وله وقه وهاء الوقف على الامر من اهتدى واقتدى كما قال الله عز وجل فبهداهم اقتده وهاء التأنيث نحو قاعدة وصائمة وهاء للجمع نحو ذكورة وحجارة وفهودة وصقورة وعمومة وخؤولة وصبية وغلمة وبررة وفجرة وكتبة وفسقة وكفرة وولاة ورعاة وقضاة وجبابرة واكاسرة وقياصرة وجحاجحة وتبابعة ومنها هاء المبالغة وهى الهاء الداخلة على صفة المذكر نحو قولك رجل علامة ونسابة وداهية وباقعة

ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء فى صفة من صفات الله عز وجل بحال وان كان المراد بها المبالغة فى الصفة ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحه وطلقة وضحكة ولعنة وسخرة وفى كتاب الله ويل لكل همزة لمزة اى لكل عيابة مغتابة ومنها الهاء فى صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم رجل ضحكة ولعنة وسخرة وهتكة ومنها هاء الحال فى قولهم فلان حسن الركبة والمشية والعمة وهاء المرة كقولك دخلت دخلة وخرجت خرجة وفى كتاب الله عز وجل وفعلت فعلتك التى فعلت

(فصل فى الواوات) قد تكون الواو زائدة فى الاول وقد تزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول ورابعة نحو قرنوة وخامسة نحو قمحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك رايت رايت زيدا وعمرا وواو العلامة للرفع كقولك اخوك والمسلمون * والواو التى فى قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر (لا تنه عن خلق وتأتى مثله) وفى القرآن العزيز ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ومنها واو القسم فى قول الله تعالى والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها ومنها واو الحال كقولك جاءنى فلان وهو يبكى اى فى حال بكائه وفى القرآن تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون ومنها واو رب كقوله وقاتم الاعماق خاوى المخترق اى ورب قاتم الاعماق ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبة اى مع الخشبة ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها اى مع فصيلها ومنها واو الصلة كقوله تعالى الا ولها كتاب معلوم والمعنى الا لها ومنها الواو بمعنى اذ كقوله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم يريد اذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب تريد اذ زيد راكب ومنها واو الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية

وفي القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى في
ذكر جهنم حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بلا واو لان ابوابها سبعة
ولما ذكر الجنة قال حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
فالحق بها الواو لأن ابوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب

(فصل مجمل في وقوع حروف المعنى مواقع بعض) ام تقع موقع بل
كما قال عز وجل ام يقولون شاعراً اى بل يقولون شاعر وقال س
ام تأتى بمعنى الاستفهام كقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم
اى اتريدون ان تسألوا رسولكم والله اعلم * او تأتى بمعنى واو العطف
كما قال الله عز وجل ولا تطع منهم آثماً او كفوراً اى آثماً وكفوراً وبمعنى
بل كما قال تبارك وتعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اى بل يزيدون
وبمعنى الى كما قال امرؤ القيس (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكاً او نموت فنعذرا)
وبمعنى حتى كما قال الراجز (ضرباً وطعناً او يموت الاعجل) اى حتى يموت *
ان بمعنى لعل كما قال عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
والمعنى لعلها اذا جاءت والله اعلم * ان الخفيفة بمعنى اذ كما قال تعالى
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم مؤمنين * ان الخفيفة
بمعنى لقد كما قال جل ذكره وان كنا عن عبادتكم لغافلين اى ولقد
كنا * الى بمعنى مع كما قال تعالى من انصارى الى الله اى مع الله وكما قال
ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم وكما قال عز ذكره
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اى مع المرافق * الا بمعنى بل
كما قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى
والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله اعلم وكما قال عز وجل فبشرهم بعذاب اليم
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون معناه بل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات * الا بمعنى لكن كما قال الله عز ذكره لست
عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر معناه لكن من تولى وكفر

وقيل

وقيل في معنى قول الشاعر (وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس)
اى ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس *
اذ بمعنى اذا كما قال عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ومعناه اذا
فزعوا وقال عز وجل واذ قال الله يا عيسى والمعنى واذا قال الله يا عيسى
لان اذا واذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز

ثم جزاه الله عنى اذ جزى * جنات عدن في العلالى العلى

والمعنى اذا جزى لانه لم يقع بعد * فاما قوله عز وجل ولو ترى اذ
وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فترى مستقبل واذ للماضى
وانما قال كذلك لان الشئ كائن وان لم يكن بعد وهو عند الله قد
كان لان علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن * انى
بمعنى كيف كما قال عز وجل انى يحيى هذه الله بعد موتها اى كيف يحيى
وكما قال سبحانه حكاية عن مريم انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر
اى كيف يكون * ايان بمعنى متى كقول الله سبحانه وما يشعرون
ايان يبعثون اى متى وقال بعض اهل العربية اصلها اى اوان
فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم ايش واصله
اى شئ * بل بمعنى ان كقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا
في عزة وشقاق معناه ان الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم
لا بد له من جواب * بعد بمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد
هذا اديب اى مع هذا ويتأول قول الله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم
اى مع ذلك والله اعلم * ثم بمعنى واو العطف كما قال الله تعالى فالينا
مرجعهم جميعاً ثم الله شهيد على ما يفعلون اى والله شهيد على
ما يفعلون * عن بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس
(نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل) اى بعد تفضل * كأين بمعنى كم
فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال الله جل وعلا وكأين
من قرية عتت عن امر ربها ورسله اى وكم من قرية عتت عن امر ربها

ورسله اى وكم من قرية * لوْ بمعنى ان الخفيفة قال الفرّاء لوْ تقوم مقام ان الخفيفة كما قال عزّ وجل ليظهره على الدّين كلّه ولوْ كره المشركون ولولا انّها بمعنى ان لا اقتضتْ جوابًا لان لولا بدّ لها من جواب ظاهر او مضمون مضمر كقوله تعالى ولو نزّلنا عليك كتابًا فى قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الّا سحر مبين * لولا بمعنى هلّا كقوله عزّ وجل فلولا اذ جاءهم باسنا تضرّعوا اى فهلّا وقوله تعالى لوما تأتينا بالملآئكة ان كنت من الصّادقين اى هل تأتينا وما زيادة وصلة * لمّا بمعنى لم لا تدخل الّا على المستقبل كما تقول جئتُ ولمّا يجئ زيد وكما قال عزّ ذكره بل لمّا يذوقوا عذاب اى لم يذوقوا وكما قال عزّ ذكره كلّا لمّا يقض ما امره اى لم يقض * فامّا لمّا التى للزّمان فتكون للماضى نحو قصدتك لمّا ورد فلان * لا بمعنى لم كقوله عزّ اسمه فلا صدّق ولا صلّى اى لم يصدّق ولم يصل وينشد

إن تغفرِ اللّهمّ تغفرْ جمّا * واىّ عبدٍ لك لا ألمّا

اى واىّ عبد لك لم يلمّ بالذنب * لدُن بمعنى عند كقوله تعالى قد بلغتَ من لدُنى عذرًا اى من عندى وكقوله عزّ وجلّ وألفيا سيّدها لدى الباب اى عند الباب * ليس بمعنى لا تقول العرب ضربتُ زيدًا ليس عمرًا اى لا عمرًا وكما قال لبيد

(انّما يجزى الفتى ليس الجمل) اى لا الجمل * لعلّ بمعنى كى كما قال تعالى وانهارًا وسُبلًا لعلّكم تهتدون يريد كى تهتدون * ما بمعنى مَن كقوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اى ومن خلق وكذلك قوله تعالى والسّماء وما بناها الى قوله ونفسٍ وما سوّاها اى ومَن سوّاها واهل مكّة يقولون اذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبّحتْ له الرعد اى من سبّحتْ له الرعد * فى بمعنى على كقوله تعالى ولأُصلّبنّكم فى جذوع النخل لانّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور وينشد

هم صلبوا العبدىّ فى جذع نخلةٍ * فلا عطستْ شيبان الّا باجدعا *

من بمعنى على قال تعالى ونصرناه من القوم الذين كذّبوا بآياتنا اى على القوم * حتى بمعنى الى كما قال تعالى سلامٌ هى حتى مطلع الفجر *

(فصل فى الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لاحدهما) وقد تقدّم فى بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى فلمّا بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما وكان النسيان من احدهما لانّه قال فانّى نسيتُ الحوت وما انسانيه الّا الشيطان وقال تعالى مرج البحرين يلتقيان اى كلاهما يجتمعان واحدهما عذبٌ والآخر ملح وبينهما برزخ اى حاجز ثم قال يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان وانّما يخرج من الملح لا من العذب *

(فصل فى اقامة الانسان مقام من يشبهه ويسوب منابه) من سُنن العرب انْ تفعل ذلك فتقول زيد عمرو اى كانّه هو او يقوم مقامه ويسدّ مسدّه وتقول ابو يوسف ابو حنيفة اى فى الفقه والبُحتُرى ابو تمّام اى فى الشعر وفى القرآن وازواجه امّهاتهم اى هنّ مثلهنّ فى التحريم وليس المراد انّهن والدات اذ جاء فى آية اخرى إنْ أُمّهاتُهم الّا اللّائى ولدْنهم فنفى أنْ تكون الأمّ غير الوالدة

(فصل فى اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة) من سنن العرب ان تعبّر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز (امتلأ الحوضُ وقال قطنى) وليس هناك قول وكما قال الشمّاخ

كأنّى كسوتُ الرّحل اخنس ناشطًا * اطاع له من رامتين حديق

فجعل الحديق مطيعًا لهذا الثور لمّا تمكّن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا معصية وفى كتاب الله عزّ وجل فوجدا فيها جدارًا يريد أنْ ينقضّ ولا ارادة للجدار ولكنّه من توسّع العرب فى المجاز والاستعارة قال الصّولى ما رأيتُ احدًا اشدّ بذخًا بالكفر من ابى فراس ولا اكثر اظهارًا له ولا ادوم تعبّثًا بالقرآن قال لى يومًا ونحن فى دار الوزير ابى العبّاس احمد بن الحسين ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادة لغير مميّز فقلتُ انّ العرب

تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر (امتلأ الحوض وقال قطني)
وليس ثم قول قال ولم ار هذا وانما ارى فى اللغة ارادة لغير مميز وانما
عرض بقوله عز وجل فوجدا فيها جدارًا يريد ان ينقض فاقامه
فايدنى الله عز وجل بان تذكرت قول الراعى

فى مهمه فلقت به هاماتها ❁ فلق الفؤوس اذا اردن نصولا

فكانى التمته الحجر وسر بذلك من كان صحيح النية وسود الله وجه
ابى فراس والعرب تسمى التهيؤ للفعل والاحتياج اليه ارادة
قال ابو محمد اليزيدى كنت والكسائى عند العباس بن الحسن
العلوى فجاء غلام له وقال يا مولاى كنت عند فلان فاذا هو
يريد ان يموت فضحكنا فقال مم ضحكتما قلنا من قوله يريد ان
يموت وهل يريد الانسان ان يموت فقال العباس قد قال الله تعالى
فوجدا فيها جدارًا يريد ان ينقض فاقامه وانما هذا مكان
يكاد فتنبهنا والله اعلم

❁ (فصل فى المجاز) ❁

قال الجاحظ للعرب اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من اصحابهم
عنهم كما جوزوا قوله اكله الاسود وانما يذهبون الى النهش
واللدغ والعض واكل المال وانما يذهبون الى الافناء كما قال
الله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلمًا انما ياكلون
فى بطونهم نارًا وسيصلون سعيرا ولعلهم شربوا بتلك
الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهماليج ولم ينفقوا منها
درهمًا فى سبيل الله انما اكل وجوزوا اكلته النار وانما ابطلت
عينه * وجوزوا ايضًا ان يقولوا ذقت لما ليس يطعم وهو قول
الرجل اذا بالغ فى عقوبة عبده ذق وكيف ذقته اى وجدت طعمه
قال الله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم وقال عز من قائل
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقال تعالى
فذاقوا وبال امرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجى

فان شئت حرمت النساء سواكم ❁ وان شئت لم اطعم نقاخًا ولا بردا
قال الله تعالى فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى يريد ومن لم يذق
طعمه ولما قال لخالد بن عبد الله فى هزيمة له اطعمونى ماء قال الشاعر

بل السراويل من خوف ومن دهش ❁ واستطعم الماء لما جد فى الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال ما ايسر ما تعلق فيه يا ابن اخى اليس الله تعالى
يقول فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى قال
الجاحظ فى قول الله عز وجل ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو كقول القائل فلان اسفل
الناس فتقول وفوق ذلك تضع قولك فوق مكان هو شر
من ذلك وقال الفراء فما فوقها فى الصغر والله اعلم قال المبرد
من الآيات التى يغلط فى مجازها النحويون قول الله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه احد ومجاز الآية فمن
كان منكم شاهد بلده فى الشهر فليصمه والتقدير فمن كان شاهدًا
فى شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف لا لنصب المفعول

❁ (فصل فى اقامة وصف الشئ مقام اسمه) ❁ كما قال الله عز وجل
وحملناه على ذات الواح ودسر يعنى السفينة فوضع صفتها موضع
تسميتها وقال تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد يعنى الخيل وقال
بعض المتقدمين (سالت قتيبة عن ابيها صحبه ❁ فى الروع هل ركب الاغر الاشقرا)
يعنى هل قتل والاغر الاشقر وصف الدم فاقامه مقام اسمه وقال بعض
المحدثين (شمت برقا الوزير فانهل حتى ❁ لم اجد مهربًا الى الاعدام) ❁
❁ (فكانى وقد تقاصر باعى ❁ خابط فى عباب اخضر طامى) يعنى البحر
وقال الحجاج لابن القبعثرى لاحملنك على الادهم يعنى القيد فتجاهل
عليه وقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب ❁

❁ (فصل فى اضافة الشئ الى الله جل وعلا) ❁ العرب تضيف بعض
الاشياء الى الله عز ذكره وان كانت كلها له فتقول بيت الله وظل الله

وناقة الله قال الجاحظ كل شئ اضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وفخم امره وقد فعل ذلك بالنار فقال نار الله الموقدة ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتيبة بن ابي لهب اكلك كلب الله فاكله الاسد ففي هذا الخبر فائدتان احداهما انه ثبت بذلك ان الاسد كلب والثانية انه لا يضاف اليه الا العظيم من الاشياء في الخير والشر اما الخير فكقولهم ارض الله وخليل الله وزوار الله واما الشر فكقولهم دعه في لعنة الله وسخطه والى اليم عذابه والى نار الله وحر سقره

(فصل في تسمية العرب ابناءها بالشنيع من الاسماء) هي من سنن العرب اذ تسمي ابناءها بحجر وكلب ونمر وذئب واسد وما اشبهها وكان بعضهم اذا ولد لاحدهم ولد سماه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به فان رأى حجرا او سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء وان رأى كلبا تأول فيه الحراسة والالفة وبعد الصوت وان رأى نمرا تأول فيه المنعة والتيه والشكاسة وان رأى ذئبا تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي لم سمت العرب ابناءها بكلب واوس واسد وما شاكلها وسمت عبيدها بيسر وسعد ويمن فقال واحسن لانها سمت ابناءها لاعدائها وسمت عبيدها لانفسها * ثم نبتدي بابنية الافعال

(فصل في ابنية الافعال) في الاكثر الاغلب فعّل يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذكره وغلّقت الابواب وقوله يذبّحون ابناءكم وفعّل يكون بمعنى افعل نحو خبّر واخبر وكرّم واكرم ونزّل وانزل ويكون مضادا له نحو افرط اذا جاوز الحد وفرّط اذا قصر قال الشاعر (لا خير في الافراط والتفريط * كلاهما عندي من التخليط) وقلت في كتاب المبهج اياك والافراط الممل والتفريط المخل ويكون فعّل بنية لا لمعنى نحو كلّم ويكون بمعنى نسب نحو ظلّمه اذا نسبه الى الظلم وجهّله اذا نسبه الى الجهل * افعل يكون بمعنى فعل

نحو اسقى وسقى وامحضه الود ومحضه وقد يتضادان نحو نشط العقدة اذا شدها وانشطها اذا حلها * فاعل يكون بين اثنين نحو ضاربه وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله ويكون بمعنى فعل كقول الله عز وجل قاتلهم الله اي قتلهم وسافر الرجل ويكون بمعنى فعّل نحو ضاعف الشئ وضعّفه * تفاعل يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون من واحد نحو تراءى له ويكون بمعنى اظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض وتساكر اذا اظهر غفلة وجهلا ومرضا وسكرا وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران * تفعّل يكون بمعنى فعل نحو تخلّصه اذا اخلصه كما قال الشاعر (تخلّصني من غفلة الغي منعما * وكنت زمانا في ضمان اساره) وكما قال عمرو بن كلثوم (تهدّدنا واوعدنا رويدا * متى كنا لامك مقتوينا) ويكون بمعنى التكلف نحو تشجّع وتجلّد وتحكّم ويكون لاخذ الشئ نحو تأدّب وتفقّه وتعلّم ويكون تفعّل بمعنى افعل نحو تعلّم بمعنى اعلم كما قال القطامي (تعلّم ان بعض الشر خير * وان لهذه الغمم انقشاعا) اي اعلم * استفعل يكون بمعنى التكلف نحو استعظم اي تعظّم واستكبر اي تكبّر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقرّ اي قرّ ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجمل واستنسر البغاث وقد تقدم في باب السينات * افتعل يكون بمعنى فعل نحو اشتوى اي شوى واقتنى اي قنى اي كسب ويكون لحدوث صفة نحو افتقر وافتتن واما انفعل فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وجبرته فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدم له ذكر في باب النونات

(فصل في ابنية دالة على معان في الاغلب الاكثر وقد تختلف) ما كان على فعلان دل على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان والضربان والهيمان وما كان على فعلان دل على صفات تقع من احوال

كالعطشان والغرثان والشبعان والريان والغضبان وما كان على افعل دلّ على صفات بالالوان نحو ابيض واحمر واسود واصفر واخضر وكذلك العيوب تكون على افعل نحو ازرق واحول واعور واقرع واقطع واعرج واخيف وتكون الادواء على فُعال كالسعال والزكام والسّعال والخُناق والكُباد والاصوات اكثرها على هذا كالصُراخ والنُباح والضُباح والرُغاء والثُغاء والخُوار وفصيل آخر منها على فعيل كالضجيج والهدير والصهيل والنهيق والزئير والنعيق والنعيب والخرير والصرير وحكايات الاصوات على فعللة كالصرصرة والقرقرة والفرغرة والقعقعة والخشخشة واطعمة العرب على فعيلة كالسخينة والعصيدة واللقيمة والحريرة والنقيعة والوليمة والعقيقة واكثر الادوية على فَعول كاللعوق والسعوط والوجور واللدود والذرور والقطور والنطول واكثر العادات في الاستكثار على مِفعال نحو مطعان ومطعام ومضراب ومضياف ومكثار ومهذار وامرأة معطار ومذكار ومئناث ومتآم

اللقيمة العصيدة الفليقة

* (فصل في التشبيه بغير اداة التشبيه) * وهذه طريقة انيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فاحسنوا وظرفوا ولطفوا وارى ابا نواس السابق اليها في قوله *

تبكي فتلقي الدرّ من نرجس * وتلطم الورد بعنّاب

فشبّه الدمع بالدرّ والعين بالنرجس والخدّ بالورد والانامل بالعنّاب من غير ان يذكر الدمع والعين والخدّ والانامل من غير استعارة باداة من ادوات التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد ابو الفرج الواوا على ابي نواس فخمّس ما ربّعه بقوله (واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضّت على العنّاب بالبرد) والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد ومن هذا الباب قول ابي الطيب المتنبي

بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقول ابي القاسم الزاهي (سفرن بدورا وانتقبن اهلّة * ومسن غصونا والتفتن جآذرا)

وقول ابي الحسن الجوهري الجرجاني في الشراب *

(اذا فضّ عنه الختم فاح بنفسجا * واشرق مصباحا ونوّر عصفرا)

وقول مؤلف الكتاب (زنا ظبيا وغنّى عندليبا * ولاح شقائقا ومشى قضيبا)

وقوله ايضا (وفتيك لنا فتن اربع * تسلّ علينا سيوف الخوارج)

(لحاظ الظباء وطوق الحمام * ومشي القباج وزيّ التدارج)

ومن هذا الباب قول ابن سكرة (الخدّ ورد والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد)

وقول القاضي عبد العزيز في المدح *

لحاظك اقدار وكفّك مزنة * وعزمك صمصامة وريقك عسل

* (فصل في اقامة العم مقام الاب والخالة مكان الام) * قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحاق واسمعيل عمّ يعقوب فجعله ابا وقال بعض قصة يوسف ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امّه قد ماتت فجعل الخالة امّا *

(فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين) * حرج فلان اذا وقع في الحرج وتحرّج اذا تباعد عن الحرج وكذلك اثم وتأثّم وهجد اذا نام وتهجّد اذا سهر وفزع فلان اذا اتاه الفزع وفزّع عنه اذا نحّي عنه الفزع وفي كتاب الله حتى اذا فزّع عن قلوبهم اي اخرج الفزع عنها ويقال امرأة قذور اي متصوّنة عن الاقذار واللفظ يشبه ضدّ ذلك *

(فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان) * من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت وقضى بمعنى امر كقوله تعالى وقضى ربّك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر ويكون قضى بمعنى صنع كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع ويكون قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاضي وقضى بمعنى اعلم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ويقال

الميت قضى اذا فرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى
الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها * ومن هذا الباب قوله تعالى فصل
لربك وانحر اى الصلاة المعروفة وقوله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم اى ادع لهم وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الدين من قوله
تعالى فى قصة شعيب اصلاتك تأمرك اى دينك والصلوات كنائس
اليهود فى القرآن لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد * (فصل
فى كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصادرها وليس للعرب كلمة مثلها) *
هى قولهم وجد كلمة مبهمة فاذا اصرفت قيل فى ضد العدم وجودا وفى
المال وُجدا وفى الغضب موجدة وفى الضالة وجدانا[2] وفى الحزن وجدا
* (فصل فى وقوع اسم واحد على اشياء مختلفة) * من ذلك العين كالشمس
وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العين والعين النقد من الدراهم
والعين الدنانير والعين السحابة من قبل القبلة والعين مطر ايام
لا يقلع والعين الديذبان والجاسوس والرقيب وكلهم قريب من قريب
ويقال فى الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين
عين الركية وعين الشئ نفسه وعين الشئ خياره والعين الباصرة
والعين مصدر عانه عينا * ومن ذلك الخال اخو الام ونوع من البرود
والاختيال والغيم وواحد الخيلان * ومن ذلك الحميم يقع على الماء
الحار والقرآن ناطق به قال ابو عمرو والحميم الماء البارد وانشد

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم

والحميم الخاص يقال دعينا فى الخاصة لا فى العامة والحميم العرق
والحميم الخيار من الابل ويقال جاء المصدق فاخذ حميمها اى خيارها
* ومن ذلك المولى هو السيد والمعتق والمعتق وابن العم والصهر
والجار والحليف * ومن ذلك العدل هو الفدية من قوله تعالى

[2] الوجد وضده العقدان بكسر اولهما قاله مصحح

لا يؤخذ منها عدل اى فدية والمثل من قوله تعالى او عدل ذلك صياما
والعدل القيمة والرجل الصالح والحق وضد الجور * ومن ذلك المرض
المرض فى القلب هو الفتور عن الحق وفى البدن فتور الاعضاء وفى
العين فتور النظر * (فصل فى الابدال) * من سنن العرب
ابدال الحروف واقامة بعضها مكان بعض فى قولهم مدح ومده وجد
وجذ وخرم وخزم وصقع الديك وسقع وفاض اى مات وفاظ
وفلق الصبح وفرقه وفى قولهم صراط وسراط ومسيطر ومصيطر
ومكة وبكة * (فصل فى القلب) * من سنن العرب القلب
فى الكلمة وفى القصة * اما فى الكلمة فكقولهم جذب وجبذ وضب
وبض وبكل وكبل وطمس وطسم * واما القصة فكقول الفرزدق
كما كان الزنا فريضة الرجم اى كما كان الرجم فريضة الزنا وكما قال
(وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر) اى وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح
وكما يقال ادخلت الخاتم فى اصبعى وانما هو ادخال الاصبع فى الخاتم
وفى القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة وانما العصبة
اولو القوة تنوء بالمفاتيح * (فصل فى تسمية المتضادين باسم واحد)
هى من سنن العرب المشهورة كقولهم الجون للابيض والاسود والقروء
للاطهار والحيض والصريم لليل والصبح والخيلولة للشك واليقين
قال ابو ذؤيب (فبقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال انى لاحق مستتبع) اى واتيقن
والند المثل والضد وفى القرآن وتجعلون لله اندادا على المعنيين
والزوج الذكر والانثى والقانع السائل والذى لا يسأل والناهل
العطشان والريان * (فصل فى الاتباع) * هو من سنن العرب
وذلك ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها اشباعا وتوكيدا
اتساعا كقولهم جائع نائع وساغب لاغب وعطشان نطشان
وصب ضب وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب فى هذا الباب
* (فصل فى اشتقاق نعت الشئ من اسمه عند المبالغة فيه) *

ذلك من سنن العرب كقولهم يوم أيوم وليل أليل وروض أريض
وآسد أسيد وصلب صلب وصديق صدوق وظل ظليل
وحرز حريز وكن كنين وداء دوي * (فصل في إخراج الشيء
المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك) * كما يقال فلان كريم غير أنه شريف
ولئيم غير أنه خسيس وكما قال النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وكما قال النابغة الجعدي (فتى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فما يبقي من المال باقيا)
وقال بعض البلغاء فلان لا عيب فيه غير أنه لا عيب فيه يرد
عين الكمال عن معاليه * (فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول
مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد) * تقول العرب مدجَّج ومدجِّج
وعبد مكاتَب ومكاتِب وشأو مغرَّب ومغرِّب ومكان عامر
ومعمور وآهل ومأهول ونُفِست المرأة ونَفِست وعُنيت بالشيء
وعَنيت به وسُعِد فلان وسَعِد وزُهي علينا وزها *

* (فصل في التكرير والإعادة) * هي من سنن العرب في
إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر (مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا)
وكما قال الآخر (كم نعمة كانت لكم كم كم وكم) فكرر لفظ كم للعناية
بتكثير العدد ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى وهكذا جاء في كتاب
الله التكرير كقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان وقوله عز وجل
ويل يومئذ للمكذبين * (فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه)
من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام
مجرى بني آدم فتقول في جمع أرض أرضون وتقول لقيت منهم الأمرين
وربما يتعدى هذا إلى أكثر منه كما قال الجعدي

تمززتها والديك يدعو صباحه * إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وكما قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال جل اسمه إني رأيت أحد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقال عز وجل يا أيها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطبيب

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته * إلى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل الديك أسرة وسماهم قوما * (فصل في خصائص من كلام العرب) *
للعرب كلام تختص به معان في الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرهما
فمن ذلك التتايع والتهافت لا يكونان إلا في الشر وهاج الفحل والشر
والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدي إلى الخير وظل يفعل كذا
إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا والتأويب سير
النهار والإسآد سير الليل لا تعريس فيه ومن ذلك قوله تعالى
فجعلناهم أحاديث أي مثلنا بهم ولا يقال جعلوا أحاديث إلا
في الشر ومن ذلك التأبين لا يكون إلا مدحا للميت والمساعاة
لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم ليلا
وهملت نهارا وخُفِضت الجارية ولا يقال خُفِض الغلام ولقعه
ببعرة إذا رماه بها ولا يقال ذلك في غيرها * (فصل يناسبه
في الريح والمطر) * لم يأت لفظ الريح في القرآن إلا في الشر والرياح
إلا في الخير قال الله عز وجل وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم
ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم وقال سبحانه إنا أرسلنا
عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز
نخل منقعر * وقال جل جلاله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين
يدي رحمته وقال ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم
من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون * وعن عبد الله بن عمر الرياح ثمان فأربع رحمة وأربع
عذاب فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات
وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف

والقاصف وهما فى البحر ولم يأت لفظ الامطار فى القرآن الا للعذاب كما قال عزّ من قائل وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين وقال عزّ وجلّ ولقد أتوا على القرية التى امطرت مطر السّوء وقال تعالى هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم *

(فصل فى اقتصارهم على بعض الشئ وهم يريدون كلّه) ذلك من سنن العرب فى قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر (الواطئين على صدور نعالهم) وقول لبيد (او يرتبط بعض النفوس حمامها) وفى القرآن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومن هذه للتبعيض والمراد يغضّوا ابصارهم كلها وقال عزّ ذكره ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الفرزدق *

(لمّا اتى خبر الزبير تواضعت ✿ سور المدينة والجبال الخشّع) يعنى اسوار المدينة

(فصل فى الاثنين يعبّر عنهما مرّة وبأحدهما مرّة) قال الفرّاء تقول العرب رايت بعينيّ ورايت بعينى والدّار فى يدىّ وفى يدى وكل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين قال الفرزدق (ولو بخلت يداى به وضنّت ✿ لكان علىّ للقدر الخيار) فقال ضنّت بعد قوله يداى وقال الآخر *

وكانّ فى العينين حبّ قرنفل ✿ او سنبل كحلت به فانهلّت *

فقال كحلت به بعد قوله فى العينين وقال به وقد ذكر القرنفل والسّنبل وقال آخر (اذا ذكرت عينى الزمان الذى مضى ✿ بصحراء فلج ظلّتا تكفان) وقال بعض المحدثين (فتلك بعينيها المعالى فانها ✿ بحدّكر والفضل الشهير كحيل) ويقال وقعت عينه عليه اى عيناه وفلان حسن الحاجب اى الحاجبين واخذ بيده اى بيديه وقام على رجله اى رجليه *(فصل فى الجمع الذى لا واحد له من لفظه)* النساء والنّعم والغنم والخيل والابل والعالم والرّهط والنفر والمعشر والجند والجيش والثلّة والفود والمساوى والمحاسن ومراق البطن والمسامّ والحواس *

(فصل فى الاثنين اللّذين لا واحد لهما من لفظهما) كلا وكلتا واثنتان والمذروان والملوان وجاء يضرب اصدريه ولبّيك وسعديك وحنانيك وحواليك وقد قيل انّ واحد حنانيك حنان

(فصل فى افعل لا يراد به التفضيل) جرى له طائر اشأم وقال الفرزدق (بيتٌ دعائمه اعزّ واطول) وفى القرآن وهو أهون عليه والله اعلم

(فصل للعرب فعل لا يقوله غيرهم) تقول عاد فلان شيخاً وهو لم يكن قطّ شيخاً وعاد الماء آجناً وهو لم يكن كذلك قال الهذلىّ (اطعت العرس فى الشهوات حتّى ✿ اعادتنى اسيفاً عبد عبد) وهو لم يكن قبل اسيفاً حتّى يعود الى تلك الحال وفى كتاب الله يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا فى نور من قبل ومثله قوله عزّ وجلّ ومنكم من يردّ الى ارذل العمر وهم لم يبلغوا ارذل العمر فيردّوا اليه *(فصل فى النحت)* العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقوله رجل عبشمىّ منسوب الى عبد شمس وانشد الخليل *

(اقول لها ودمع العين جار ✿ الم يحزنك حيعلة المنادى) من قولهم حىّ على الصلاة وقد تقدّم فصل شاف فى حكاية اقوال متداولة من هذا الجنس واما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم

(فصل فى الاشباع والتأكيد) العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون كاملة ومنه قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام فى الحجّ وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ومنه قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وانما ذكر الجناحين لانّ العرب قد تسمّى الاسراع طيراناً كما قال النبى صلى الله عليه وسلّم كلما سمع هيعة طار اليها وكذلك قال الله عزّ وجلّ يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم فذكر الالسنة لانّ الناس يقولون قال فى نفسه وقلت فى نفسى وفى كتاب الله عزّ وجلّ ويقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

فاعلم ان ذلك القول باللسان دون كلام النفس * (فصل
في اضافة الشيء الى من ليس له لكن اضيف اليه لاتصاله به) * هو من سنن
العرب كقولهم سرج الفرس وزمام البعير وثمر الشجر وغنم الراعي قال الشاعر
(كما يحدو قلائصه الاجير) * (فصل في الفرق بين ضدين بحرف او حركة)
ذلك من سنن العرب كقولهم دوي من الداء وتداوى من الدواء
واخفر اذا اجار وخفر اذا نقض العهد وقسط اذا جار واقسط
اذا عدل واقذى عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا نزع عنها القذى
وما كان فرقه بحركة كما يقال رجل لُعَنَة اذا كان كثير اللعن ولُعْنة
اذا كان يُلعن وكذلك ضُحَكة وضُحْكة * (فصل في زيادة المعنى
حسنا بزيادة فقط) * هي من سنن العرب كما تقول زيد ليث انما
شبهته بليث في شجاعته فاذا قال زيد كالليث الغضبان فقد زاد
المعنى حسنا وكسا الكلام رونقا كما قال الشاعر
(شددنا شدة الليث * عدا والليث غضبان) وكما قال امرؤ القيس
(ترائبها مصقولة كالسجنجل) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة * وذكر
ذو الرمة اخرى فزاد في المعنى حيث قال (ووجه كمرآة الغريبة اسجح)
لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مساويها فهي تحتاج
الى ان تكون مرآتها اصفى وانقى لتريها ما تحتاج الى رؤيته من
محاسن وجهها ومساويه ومن هذا المعنى قول الاعشى
تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق
فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض وقيدها بذكر العراقي لان العراقي
اذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء
الكثير احرص من البدوي العارف بالمناقع والاحساء وقال
ابن الرومي (من مدامع كانها دمعة المهجور يبكي وعينه مرهاء)
فشبهها بدمعة المهجور في الرقة وزاد في الرقة بان وصف عينه
بالمره وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته اصفى واسلم

ممّا

مما يشوبه وهذا من لطائف الشعراء * (فصل في الجمع الذي ليس
بينه وبين واحده الا الهاء) * هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة
وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة
وفي القرآن العزيز والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال تعالى ان البقر
تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم
يعقلون فذكر وقال في مكان آخر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال
سقناه لبلد ميت فرده الى اصل التذكير * (فصل في التصغير) *
من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه فمنها تصغير تحقير
كقولهم رُجَيل ودُوَيرة ومنها تصغير تكبير كقولهم عُيَير وحدة
وجُحَيش وحده وكقول الانصاري انا جُذَيلها المحكك وعُذَيقها المرجب
وكقول لبيد (وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل)
ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يبق من بيت المال الا دُنَينيرات
ومن بني فلان الا بُيَيت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس
(بضاف فُوَيق الارض ليس باعزل) وكقولك انا راحل بُعَيد العيد
وجاء فلان قُبَيل الظهر ومنها تصغير اكرام ورحمة كقولهم
يا بُنَيَّ ويا اُخَيَّ ويا اُخَيَّة ويا بُنَيَّة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة
يا حُمَيرا ومنها تصغير الجمع كقولك دُرَيهمات ودُنَينيرات واُغَيلمة
وكقول عيسى بن عمر والله ان كانت الا اُثَيّابا في اُسَيفاط *
(فصل في الاستعارة) * ذلك من سنن العرب
هي ان تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له
من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من الحيوان
رأس الامر رأس المال وجه النار عين الماء حاجب الشمس انف الجبل
انف الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء
ساق الشجرة وكقولهم في التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم
مروا بين سمع الارض وبصرها فسا بينهم الظربان وكقولهم

فى اشتداد الامر كشفت الحرب عن ساقها ابدى الشر ناجذيه حمى الوطيس دارت رحى الحرب وكقولهم فى ذكر الآثار العلوية افتر الصبح عن نواجذه ضرب بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نعر الصبح فى قفا الليل باح الصباح بسره وهى نطاق الجوزاء انحط قنديل الثريا ذر قرن الشمس ارتفع النهار ترحلت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نورت حدائق الجو شاب رأس الليل لبست الشمس جلبابها قام خطيب الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهى عقد الانداء انقطع شريان الغمام تنفس الربيع تعطر النسيم تبرجت الارض قوى سلطان الحر آن ان يجيش مرجله ويثور قسطله انحسر قناع الصيف جاشت جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان دبت عقارب البرد اقدم الشتاء كلكله شابت مفارق الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن ناب الزمهرير وكقولهم فى محاسن الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال النبيذ كيمياء الفرح الوحدة قبر الحى الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام النمام جسر الشر الارجاف زند الفتنة الشكر نسيم النعم الربيع شباب الزمان الولد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لسان المروءة

(فصل) من استعارات القرآن وانه فى ام الكتاب لتنذر ام القرى ومن حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح اذا تنفس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والارض وامرأته حمالة الحطب واشتعل الرأس شيبا وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك سوط عذاب ولما سكت عن موسى الغضب* ومن الاستعارات فى الاشعار العربية قول امرئ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله ❀ علىّ بانواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بصلبه ❀ واردف اعجازا وناء بكلكل

وقول زهير (وعرى افراس الصبا ورواحله) وقول لبيد (اذ اصبحت بيد الشمال زمامها) فاما اشعار المحدثين فى الاستعارة فاكثر من ان تحصى*

(فصل فى التجنيس)*

هو ان يجانس اللفظ اللفظ فى الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله يا اسفا على يوسف وكقوله تعالى فاذلى دلوه وكقوله عز وجل فاقم وجهك للدين القيم وكقوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب وكقوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم وكقوله تعالى وجنا الجنتين دان* وكما جاء فى الخبر الظلم ظلمات يوم القيمة امن من آمن بالله ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله * ولم اجد التجنيس فى شعر الجاهلية الا قليلا كقول الشنفرى (وبتنا كان النبت حجر فوقنا ❀ بريحانة ريحت عشاء وطلت) وقول امرئ القيس (لقد طمح الطماح من بعد ارضه ❀ ليلبسنى من دائه ما تلبسا) وقوله (ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❀ وقد يدرك المجد المؤثل امثالى) وفى شعر الاسلاميين المتقدمين كقول ذى الرمة (كان البرى والعاج عيجت متونه) وكقول رجل من بنى عبس (وذلكم ان ذل الجار حالفكم ❀ وان انفكم لا يعرف الانفا) فاما فى شعر المحدثين فاكثر من ان يحصى*

(فصل فى الطباق)*

هو الجمع بين ضدين كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكما قال عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكما قال عز وجل وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وكما قال عز من قائل ولكم فى القصاص حياة * ومما جاء فى الخبر حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة داء ان الله يبغض البخيل فى حياته والسخى بعد موته جبلت القلوب على حب من احسن اليها احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره* ومما جاء فى الشعر

قول الاعشى (تبيتون فى المشتى ملاءً بطونكم ❀ وجاراتكم غرثى يبتن خماصا)
وقول عبد بنى الحسحاس (ان كنت عبداً فنفسى حرة كرماً ❀ او اسود الخلق انى ابيض الخلق)
وكقول الفرزدق (والشيب ينهض فى الشباب كانه ❀ ليل يصيح بجانبيه نهار)
وكقول البحترى (وامة كان قبح الجور يسخطها ❀ دهراً فاصبح حسن العدل يرضيها)

(فصل فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه)

هى من سنن العرب وفى القرآن وقالوا لجلودهم اى فروجهم وقال تعالى او جاء احد منكم من الغائط فكنى عن الحدث وقال عز اسمه فأتوا حرثكم انى شئتم وقال عز وجل فلما تغشاها فكنى عن الجماع والله كريم يكنى * وقال النبى صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التى عليها نساؤه رفقاً بالقوارير فكنى عن الحرم وقال عليه السلام اتقوا الملاعن اى لا تحدثوا فى الشوارع فتلعنوا * ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غيره كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشماً حلف بالطلاق فقال آلى يميناً ذكر فيها حرائره وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قراء سورة يوسف يعنى ان السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة فى الاسواق والمجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمن به الابنة بقوله هو غراب يعنى انه يوارى سوأة اخيه وكنى غيره عن اللقيط بتربية القاضى وعن الرقيب بثانى الحبيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلاً بالبله قال هو من اهل الجنة يعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله * ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والاجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به ه

(فصل فى الالتفات) هو ان تذكر الشئ وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كانك تلتفت اليه كما قال ابو الشعب

فارقت شعباً وقد قوست من كبرى ❀ لبئست الخلتان الثكل والكبر

فذكر مصيبته بما بابنه مع تقوسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه فقال لبئست الخلتان وكما قال جرير (اتذكر يوم تصقل عارضيها ❀ بعود بشامة سقى البشام)

وكما

وكما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال وقد خاب من افترى *

(فصل فى الحشو) العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجزيه فى نظام الكلمة وهو على ثلاثة اضرب ضرب منها ردئ مذموم كقول الشاعر (ذكرته اخى فعاودنى ❀ صداع الرأس والوصب) فذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه لان الصداع مختص بالرأس فلا معنى لذكره معه وكقول الآخر (صدودكم والديار دانية ❀ اهدى لراسى ومفرقى شيبا) فقوله مفرقى مع ذكر الرأس حشو بغيض وكقول الآخر * (اذا لم يكن للمرء فى دولة امرئ ❀ نصيب ولا حظ تمنى زوالها) والنصيب والحظ بمعنى واحد واما الضرب الاوسط فكقول امرئ القيس * (الا هل اتاها والحوادث جمة ❀ بان امرأ القيس بن تملك بيقرا) فقوله والحوادث جمة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به فى موضعه وكقول النابغة * (لعمرى وما عمرى على بهين ❀ لقد نطقت بطلاً على الاقارع) فقوله وما عمرى على بهين حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتاكيد المراد واما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم (ان الثمانين وبلغتها ❀ قد احوجت سمعى الى ترجمان) فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه فى نظم الكلام ولكنه حسن فى مكانه واوقع فى المعنى المقصود وكان ابن عباد يسمى هذا الحشو حشو اللوزينج لان حشو اللوزينج خير من خبزه ومن هذا الضرب قول طرفة (فسقى ديارك غير مفسدها ❀ صوب الربيع وديمة تهمى) فقوله غير مفسدها حشو ولكن ما احسنه نهاية ومن ذلك قول عدى بن زيد لابيه زيد وعدى فى حبس النعمان (فلو كنت الاسير ولا تكنه ❀ اذن علمت معد ما اقول) فقوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته ومن ذلك قول البحترى (ان السحاب اخاك جاد بمثل ما ❀ جادت يداك لو انه لم يضرر) فقوله اخاك حشو ولكن ما احسنه غاية ومن ذلك قول ابن المعتز (ان يحيى لا زال يحيا صديقى ❀ وخليلى من دون هذى الانام) فقوله لا زال يحيا حشو يربى على حشو اللوزينج ومن ذلك قول ابى الطيب المتنبى

(ويحتقر الدنيا احتقار مجرّب * يرى كلّ ما فيها وحاشاه فانيا) فقوله وحاشاه حشو يجمع الحسن والطيب * ومن ذلك قول ابن عباد (قل لابى القاسم ان جئته * هُنّيت بما أعطيت هنيته) (كل جمال فائق رائق * انت برغم البدر اُوتيته) فقوله برغم البدر حشو يقطر منه ماء الظرف ومن ذلك قول ابى محمد الخازن الاصبهانى رحمه الله للصاحب (فَايه طُربة للعفوان الكريم وانت معناه طروب) فقوله وانت معناه حشو يعجز الوصف عن حُسنه وحلاوته وكان ابن عباد يقول اذا سمع قول يحيى ابن اكثم للمأمون وقد سأله عن شئ لا وايد الله امير المؤمنين هذه الواو احسن من واوات الاصداغ فى خدود الملاح

تمّ القسم الثانى الذى هو سرّ العربية * واما القسم الاوّل
الذى هو فقه اللغة فقد تم انتهاؤه فيما تقدم *
وبتمام القسمين تمّ الكتاب منقولاً من نسخة
مولانا الفاضل الشيخ نصر الهوريني
ومقروءًا عليه وقت التصحيح
بالضبط والشكل
والله اعلم *

وحيث انتهى وكمل فقه اللغة وسرّ العربية ناسب ان نلحق بهذا الكتاب فائدة وجدناها فى النسخة المنقول منها هذه النسخة المطبوعة التى بخط حضرة مولانا الفاضل العلّامة الشيخ نصر الهوريني وهى جملة الحروف باقسامها الثلاثة ملخصة من مقدمة ابى الحسن طاهر بن احمد بن باب شاذ قال الحرف ما ابان عن معنى فى غيره ولم يكن احد جزأى الجملة بخلاف الاسم والفعل واِنما لقب بذلك لانه اخذ من حرف الشئ وهو طرفه من حيث كان معناه فى غيره فصار كانه طرف له (واقسامه ثلاثة) حروف عاملة وهى ثمانية وثلاثون حرفا وحروف غير عاملة وهى نيّف واربعون وحروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة اخرى وهى تسعة فالعاملة منها ستة تنصب الاسم وترفع الخبر ما لم يكن معها ما وهى انّ واَنّ وكاَنّ ولكنّ وليت ولعلّ مثل انّ فلانًا

فاعل فاذا كان معها ما ارتفع الاسمان بعدها نحو انما فلان فاعل وكذلك اذا دخل عليها ضمير الشان يرتفع الاسمان بعده * وكلها لا يجوز الاخبار عنها الا بما يصلح صلة للذى واخواته * وكلها لا يعطف على موضعها بالرفع الا فى ان ولكن وكلها لا تدخل اللام فى خبرها الا فى ان * ومنها تسعة تنصب الفعل المستقبل وهى اَنْ الخفيفة المصدرية اذا كان قبلها فعل طمع اَو اشفاق ولن على كل حال ومعناها نفى المستقبل واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها ولم يكن معها حرف عطف ولم يكن الفعل فعل حال ومعناها الجواب والجزاء وكى على كل حال وحتى اذا كانت بمعنى كى او الى ان والفاء اذا كانت جوابا لاستفهام او امر او نهى او جحد او عرض او تمنّ او تحضيض او دعاء والواو اذا كانت جوابا بمعنى الجمع واو اذا كانت بمعنى الى ان او الا فى الموجب وغيره كل هذه اذا كانت على هذه الصفة المخصوصة نصبت المستقبل نحو اُريد اَنْ تفعل ولن تفعل * ومنها ثمانية عشر حرفا تجرّ الاسم وتوصل اليه معنى وهى من والى وفى واللام فى احد اقسامها والباء وربّ وواوها وفاؤها عند بعضهم وعن وعلى فى احد اقسامها والكاف التشبيه ومنذ ومذ بمعنى الزمن الحاضر وحتى بمعنى الى وحروف القسم الثلاثة وحاشا فى الاستثناء وخلا وعدا فى احد الوجهين * ومنها خمسة تجزم الفعل المستقبل وهى لم ولمّا ولام الامر ولا فى النهى وان فى المجازاة مع ما حمل عليها من الاسماء والظروف * واما الحروف التى ليست عاملة فمنها خمسة عشر حرفا تكون للابتداء منها الحروف الناصبة للاسم اذا دخلت عليها ما وهى انما وانما وكانما ولكنما وليتما ولعلما واَمّا بمعنى التفصيل واَما بمعنى الاستفتاح ولولا الامتناعية وحتى فى احد اقسامها والا بمعنى التنبيه ولام الابتداء وواو الحال وان المخففة فى احد اقسامها ولكن الخفيفة وانما سميت حروف ابتداء لكثرة وقوع المبتدا بعدها * ومنها عشرة للعطف وهى الواو والفاء وثم واَو واِما مكسورة مكررة وام وبل ولكن بعد النفى ولا بعد الايجاب وحتى فى احد اقسامها سميت بذلك لانها تدخل ما بعدها فى اعراب ما قبلها وتعطفه عليه ومنها ستة للجواب وهى نعم وبلى واى وجير فى القسم واجل وانّ فى احد اقسامها

فعلية وان مشددة او مخففة

ومنها اربعة للتحضيض وهي لولا وهلّا ولوما والّا اذا وليهنّ كان تحضيضًا
واذا وليهنّ الماضي كان توبيخًا * ومنها اربعة للمضارعة وهي حروف انيتُ *
ومنها اربعة للاعراب وهي الواو والياء والالف والنون * ومنها اربعة تختصّ
باوّل الفعل قد ولو وسوف والسّين * ومنها ثلاثة للاستفهام وهي الهمزة
وهل وام وما عداها ممّا يستفهم به فليس بحرف * ومنها ثلاثة للتأنيث وهي
الألف المقصورة والممدودة والتاء * ومنها حرفان لتاكيد الفعل وهما النون
الشديدة والخفيفة * ومنها حرف التنكير مثل تنوين ما لا ينصرف من الاسماء
المبنيّة * ومنها حرف للتعريف وهو اللام عند س ا وهي والالف عند الخليل
ومنها حرف للنسب وهي الياء المشدّدة * وامّا الحروف التي تعمل على صفة
دون صفة فهي تسعة احرف منها سبعة للنداء وهي يا وآيا وهيا وأيْ
والهمزة ووا فهذه اذا وليها المفرد المعرفة او النكرة المقصودة كان مضمومًا
مثل يا زيد ويا رجل اذا اقبلت عليه واذا وليها المضاف او الاسم الطويل
او النكرة التي ليست مقصودة كان منصوبًا مثل يا عبد الله ويا طالعًا جبلًا
ويا رجلًا ويا غلامًا اذا لم تقصد شخصًا بعينه * ومنها ما وهي تنصب الخبر
في النفي عند الحجازيين ما دام خبرها متأخرًا عن اسمها لم يتقدم هو
ولا معموله ولم تدخل الّا ولا ان نحو ما زيدٌ قائمًا وما هذا بشرًا وترفع
في لغة تميم على كلّ حال * ومنها لا تنصب النكرة بغير تنوين وليست النكرة
تليها وما دام النفي مستغرقًا فان تقدم الخبر او وقع فصل بطل
النصب مثل لا فيها غولٌ ونحوه * انتهت العبارة

والهمزة ممدودة او مقصورة

قد طبع هذا الكتاب بمحروسة مصر القاهرة بمطبعة الحجر النيّرة الفاخرة
تعلّق حضرة الجناب المحترم الحاجّ منصور افندي وذكر الكتاب
بالتزام حضرته وحضرة وهبي افندي سليمان غفر الله
لهما ما يكون وما كان * وذلك في شعبان
سنة ١٢٨٤ وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم *

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی